VISIT…

LANZAROTE Caliente.com

دُرُوس

فِي الْعَرَبِيَّة

The Linguaphone Institute

ألّف هذا الكتاب : **الدّكتور فؤاد مجلّي** بكالوريوس جامعة الإسكندرية ، دكتوراه جامعة "دبلن"، أستاذ مساعد - سابقًا - بجامعتي عين شمس و"ويسكونسن"، وحاليًا بقسم اللغة العربية في "بوليتكنك - وسط لندن".

البروفسور م. منصور دكتوراه جامعة "دبلن"، رئيس قسم الدّراسات الساميّة ، بجامعة "ويسكونسن" بالولايات المتحدة .

ساعدت في إعداده : خيرة الصّالح بكالوريوس جامعة القاهرة ، دبلوم جامعة "ويلز"

سجّل بأصوات :

أحمد البديني	خيرة الصّالح
بهاء الشّعيد	عبلة الخمّاش
جميل عازر	ماجد سرحان
جورج مصري	مديحة المدفعي

تحت إشراف : الدّكتور فؤاد مجلّي

أعدّ رسومه : رودي مجلّي بكالوريوس ، فنون جميلة

Linguaphone Institute Limited
207 Regent Street
London W1R 8AU

First published 1977

Printed in Great Britain by
J. W. Arrowsmith Limited, Bristol

اَلْمُحْتَوَيَات

اَلْمُقَدِّمَة

اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

أَصْوَاتُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة

اَلْحَرَكَات

١- ـَـ ٢- ـُـ ٣- ـِـ

حُرُوفُ الْمَدّ

٤- ـَـا ٥- ـُـو ٦- ـِـي

اَلْحُرُوفُ السَّاكِنَة

٧- بَ بُ بِ
٨- تَ تُ تِ
٩- ثَ ثُ ثِ
١٠- نَ نُ نِ
١١- يَ يُ يِ
١٢- جَ جُ جِ
١٣- حَ حُ حِ
١٤- خَ خُ خِ
١٥- دَ دُ دِ

١٦- ذَ ذُ ذِ
١٧- رَ رُ رِ
١٨- زَ زُ زِ
١٩- سَ سُ سِ
٢٠- شَ شُ شِ
٢١- صَ صُ صِ
٢٢- ضَ ضُ ضِ
٢٣- طَ طُ طِ
٢٤- ظَ ظُ ظِ
٢٥- عَ عُ عِ
٢٦- غَ غُ غِ
٢٧- فَ فُ فِ
٢٨- قَ قُ قِ
٢٩- كَ كُ كِ
٣٠- لَ لُ لِ
٣١- مَ مُ مِ
٣٢- هَ هُ هِ
٣٣- وَ وُ وِ

اَلسُّكُون ٣٤- دَرْس ٣٥- كَتَبْتْ

حُرُوفُ الْمَدِّ فِي كَلِمَات ٣٦- بَاب ٣٧- طَار
٣٨- تُوت ٣٩- صُورَة
٤٠- نَسِيم ٤١- عَصِير

اِجْتِمَاعُ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْن ٤٢- صَوْم ٤٣- نَوْم
٤٤- بَيْت ٤٥- طَيْر

اَلشَّدَّة ٤٦- ظَنَّ ٤٧- يَظُنُّ

اَلْهَمْزَة ٤٨- أَكَل ٤٩- أُمّ
٥٠- إِنَّ ٥١- جُزْء

اَلْمَدَّة ٥٢- آنِسَة ٥٣- قُرْآن

اَلتَّنْوِين ٥٤- أَهْلاً ٥٥- بَيْتٌ ٥٦- سَيَّارَةٍ

اَلْأَصْوَاتُ الْمُتَقَارِبَة

٥٧- أَنْ ٥٨- عَنْ
٥٩- تِينْ ٦٠- طِينْ
٦١- دَلَّ ٦٢- ضَلَّ
٦٣- ذَهَبَ ٦٤- ظَهَرَ
٦٥- سَادَ ٦٦- صَادَ
٦٧- كَامِل ٦٨- خَامِل
٦٩- كَلْب ٧٠- قَلْب
٧١- هَل ٧٢- حَلّ

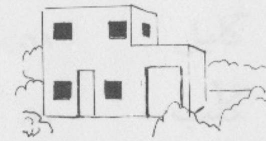
أَسْمَاءُ الحُرُوف

ا أَلِف
ب بَاء ت تَاء ث ثَاء
ج جِيم ح حَاء خ خَاء
د دَال ذ ذَال
ر رَاء ز زَاي
س سِين ش شِين
ص صَاد ض ضَاد
ط طَاء ظ ظَاء
ع عَيْن غ غَيْن
ف فَاء ق قَاف

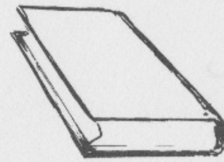
ك كَاف ل لَام
م مِيم ن نُون
هـ هَاء و وَاو
ي يَاء
ء هَمْزَة

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

مُفْرَدَات



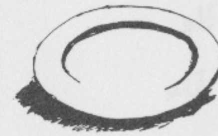
١ بَيْت



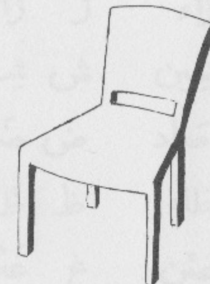
٢ كِتَاب



٣ قَلَم



٤ طَبَق



٥ كُرْسِيّ



٦ فِنْجَان



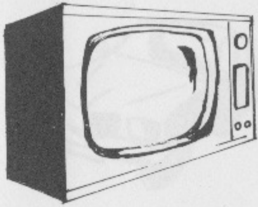
٧ مِفْتَاح



٨ شَرِيط



٩ تَاكْسِي



١٠ تِلِيفِزْيُون



١١ رَادْيُو



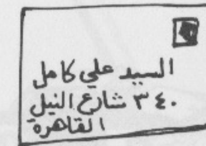
١٢ تِلِيفُون



١ أُسْطُوانَة



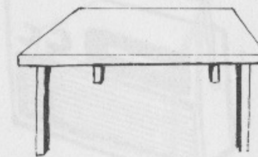
٢ حَقِيبَة



٣ رِسَالَة



٤ شَوْكَة



٥ مَائِدَة



٦ مِلْعَقَة



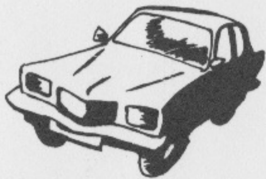
٧ تُفَّاحَة



٨ شَجَرَة



٩ سِكِّينَة



١٠ سَيَّارَة



١١ طَائِرَة



١٢ كَاسِيت

اَلْجُزْءُ الثَّالِث



اَلسَّيِّد حَسَن مُراد: مَرْحَبًا.

أَنَا حَسَن مُراد.

أَنَا عَرَبِيّ.

أَنَا مِصْرِيّ.

أَنَا مُدَرِّس.

هَذِهِ زَوْجَتِي.



اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة مُراد: مَرْحَبًا.

اِسْمِي سَمِيرَة مُراد.

أَنَا زَوْجَة حَسَن مُراد.

أَنَا عَرَبِيَّة.

أَنَا مِصْرِيَّة.

أَنَا مُدَرِّسَة.

اَلسَّيِّد حَسَن مُراد: هَذَا هُوَ ابْنِي.



سَامِي مُراد: مَرْحَبًا.

اِسْمِي سَامِي.

أَنَا عَرَبِيّ.

أَنَا مِصْرِيّ.

أَنَا طَالِب.

هَذَا هُوَ السَّيِّد عَلِي الْحَلَبِي.



اَلسَّيِّد عَلِي الْحَلَبِي: مَرْحَبًا.

اِسْمِي عَلِي الْحَلَبِي.

أَنَا مِنْ سُورِيا.

أَنَا رَجُل أَعْمَال.

هَذِهِ زَوْجَتِي.



اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة الْحَلَبِي: مَرْحَبًا.
اِسْمِي فَوْزِيَّة الْحَلَبِي.
أَنَا رَبَّةُ مَنْزِل.
هَذِهِ ابْنَتِي.



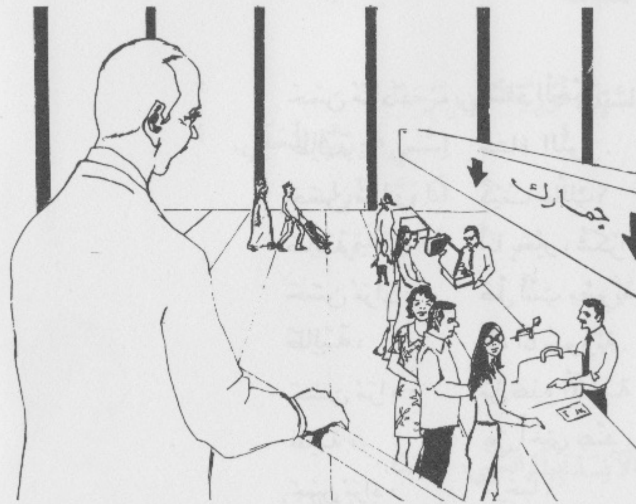
اَلْآنِسَة نَبِيلَة الْحَلَبِي: مَرْحَبًا.
اِسْمِي نَبِيلَة الْحَلَبِي
أَنَا طَالِبَة.

حَسَن مُرَاد: صَبَاحَ الْخَيْر.
طَالِب: صَبَاحَ النُّور.
حَسَن مُرَاد: كَيْفَ حَالُكَ ؟
طَالِب: أَنَا بِخَيْر، شُكْرًا.
حَسَن مُرَاد: هَلْ أَنْتَ عَرَبِيّ ؟
طَالِب: نَعَمْ، أَنَا عَرَبِيّ.

حَسَن مُرَاد: مَسَاءَ الْخَيْر.
طَالِبَة: مَسَاءَ النُّور.
حَسَن مُرَاد: كَيْفَ حَالُكِ؟
طَالِبَة: أَنَا بِخَيْر، شُكْرًا.
حَسَن مُرَاد: هَلْ أَنْتِ مِصْرِيَّة ؟
طَالِبَة: لَا، أَنَا سُورِيَّة.
حَسَن مُرَاد: مَنْ هَذِهِ الْآنِسَة ؟
طَالِبَة: هِيَ أُخْتِي هِنْد.
حَسَن مُرَاد: مَرْحَبًا.

١

فِي الْمَطار



اَلجُزْءُ الأوَّل

حَسَن مُراد : أَنا حَسَن مُراد.

أَنا مُدَرِّس لُغَة عَرَبِيَّة.

أَنا مِنَ القاهِرَة. اَلْقاهِرَة في مِصْر.

أَنا مِصْرِيّ ، وَبَيْتي في الْقاهِرَة.

اَلآن ، أَنا في مَطارِ الْقاهِرَة.

هُوَ مَطار كَبير.

سَيّارَتي خارِجَ الْمَطار.

أَنا في صالَةِ الانْتِظار.

أَنا في انْتِظار صَديقي وَأُسْرَتِه.

صَديقي اسْمُهُ السَّيِّد عَلي الْحَلَبي.

هُوَ مِنْ دِمَشْق.

دِمَشْق عاصِمَة سُورِيّا.

صَديقي سُورِيّ. هُوَ رَجُل أَعْمال.

صَديقي الآن مَعَ ضابِطِ الْجَوازات ،

وَبَعْدَ هٰذا مَعَ مُفَتِّشِ الْجُمْرُك.



مُفَتِّشُ الجُمْرُك

الْجُزْءُ الثّاني

مَعَ ضابِطِ الْجَوازات



ضابِطُ الْجَوازات

ضابِطُ الْجَوازات: مِنْ أَيِّ بَلَد أَنْتُم؟

عَلي الْحَلَبي: نَحْنُ مِنْ سُورِيّا.

اَلضّابِط: هَل مَعَكُم جَوازات سَفَر؟

عَلي الْحَلَبي: نَعَم ، هٰذا هُوَ جَواز سَفَري.

اَلضّابِط: وَأَنْتِ يا سَيِّدَة؟

فَوْزِيَّة الْحَلَبي: ها هُوَ جَواز سَفَري.

اَلضّابِط: وَأَنْتِ يا آنِسَة؟

نَبيلَة الْحَلَبي: جَواز سَفَري مَعَ أَبي.

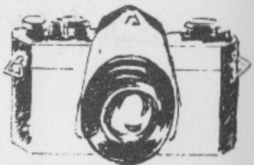
اَلضّابِط: شُكْرًا.

عَلي الْحَلَبي: اَلْعَفْو.

مَعَ مُفَتِّشِ الْجُمْرُك



ساعَة



آلَة تَصْوير

مُفَتِّشُ الْجُمْرُك: هَلْ مَعَكُم أَشْياء أَجْنَبِيَّة؟

عَلي الْحَلَبي: نَعَم ، مَعي ساعَة سُويسْرِيَّة.

اَلْمُفَتِّش: وَأَنْتِ يا سَيِّدَة؟

فَوْزِيَّة الْحَلَبي: مَعي زُجاجَة كُولُونيا فَرَنْسِيَّة.

اَلْمُفَتِّش: وَأَنْتِ يا آنِسَة؟

نَبيلَة الْحَلَبي: مَعي آلَة تَصْوير أَلْمانِيَّة.

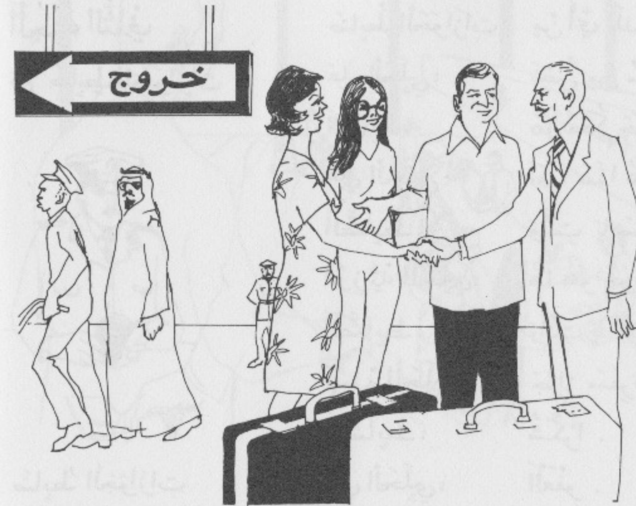
اَلْمُفَتِّش: هَلْ مَعَكُم شَيْء آخَر؟

عَلي الْحَلَبي: لا.

اَلْمُفَتِّش: شُكْرًا.

عَلي الْحَلَبي: اَلْعَفْو.

في صَالَةِ الانْتِظار



حَسَن مُراد: أَهْلاً وَسَهْلاً ! كَيْفَ حالُكُم ؟

عَلي الْحَلَبي: نَحْنُ بِخَيْر ، شُكْرًا .
هَذِهِ زَوْجَتِي فَوْزِيَّة ،
وَهَذِهِ ابْنَتِي نَبِيلَة .

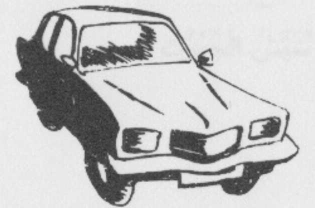
حَسَنْ مُراد: كَيْفَ حالُكِ يا سَيِّدَة فَوْزِيَّة؟

فَوْزِيَّة الْحَلَبِي: أَنا بِخَيْر يا أُسْتاذ حَسَن ، شُكْرًا.

حَسَن مُراد: وَأَنْتِ يا آنِسَة نَبِيلَة ،كَيْفَ حالُكِ ؟

نَبِيلَة: أَنا بِخَيْر يا أُسْتاذ حَسَن ، شُكْرًا .

حَسَن مُراد: زَوْجَتِي وَابْنِي في انْتِظارِكُم بِالْبَيْت ...
هَا هِيَ سَيَّارَتِي .



سَيَّارة

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
اَلْمُدَرِّس مِنْ لُبْنان

سَلِيم: هَل أَنْتَ عَرَبِيّ ؟

اَلْمُدَرِّس: نَعَم .

سَلِيم: مِن أَيِّ بَلَد ؟

اَلْمُدَرِّس: مِن لُبْنان .

سَلِيم: هَل أَنْتَ رَجُل أَعْمال ؟

اَلْمُدَرِّس: لا ، أَنا مُدَرِّس . وَأَنْتَ؟

سَلِيم: أَنا طالِب .

اَلْمُدَرِّس: هَل أَنْتَ مِن مِصْر ؟

سَلِيم: لا ، أَنا مِن سُورِيَّا .

عَرَبِيٌّ مِنْ سُورِيَّا وَعَرَبِيَّةٌ مِنْ مِصْر

سَلِيم: هَلْ أَنْتِ طالِبَة ؟

فَرِيدَة: نَعَمْ ، أَنا طالِبَة مِصْرِيَّة .

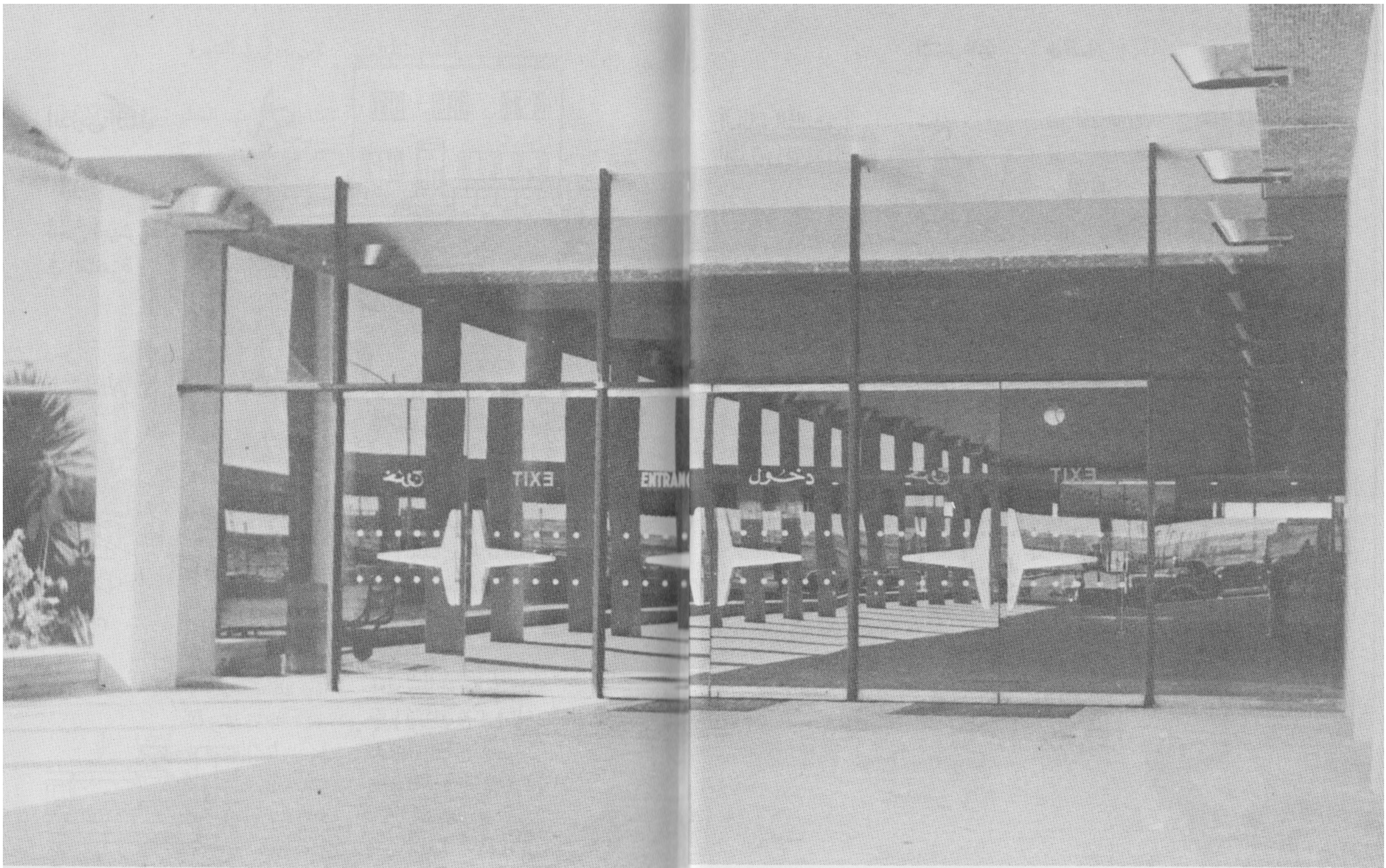
سَلِيم: هَلْ أَنْتِ مِنَ الْقاهِرَة ؟

فَرِيدَة: نَعَمْ ، أَنا مِنَ الْقاهِرَة . وَأَنْتَ ؟

سَلِيم: أَنا طالِب مِنْ دِمَشْق .

فَرِيدَة: أَنْتَ مِنْ عاصِمَة سُورِيَّا ، وَأَنا مِنْ عاصِمَة مِصْر .

سَلِيم: أَنْتِ عَرَبِيَّة مِنْ مِصْر ، وَأَنا عَرَبِيّ مِنْ سُورِيَّا .



مَطارُ القَاهِرَة

اَلدَّرْسُ الثَّانِي

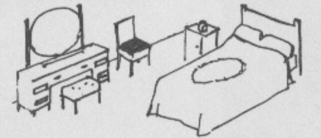
٢

نَحْنُ نَعِيشُ فِي الْقَاهِرَة



اَلْجُزْءُ الْأَوَّلُ

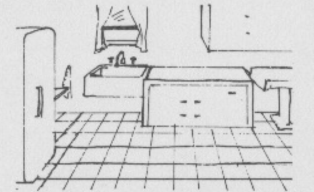
حَسَن مُرَاد : أَنَا أَسْكُن فِي بَيْت بِالْقَاهِرَة .
فِي الْبَيْت طَابِق عُلْوِيّ وَطَابِق سُفْلِيّ .
غُرَفُ النَّوْم فِي الطَّابِقِ الْعُلْوِيّ .
فِي الطَّابِقِ السُّفْلِيّ غُرْفَةُ الْجُلُوس ،
وَغُرْفَةُ الْمَكْتَب وَغُرْفَةُ الْأَكْل .
نَحْنُ نَجْلِس فِي غُرْفَةِ الْجُلُوس ،
وَنَأْكُل فِي غُرْفَةِ الْأَكْل ،
وَنَقْرَأ وَنَكْتُب وَنَدْرُس فِي غُرْفَةِ الْمَكْتَب .



غُرْفَة نَوْم

حَوْلَ بَيْتِنَا حَدِيقَة ،
عِنْدَنَا بُسْتَانِيّ يَعْمَل فِي الْحَدِيقَة .
وَفِي الْبَيْت مَطْبَخ كَبِير ،
عِنْدَنَا طَبَّاخَة تَطْبُخ لَنَا الطَّعَام .

نَحْنُ الْآن فِي غُرْفَةِ الْأَكْل ،
هِيَ غُرْفَة كَبِيرَة .



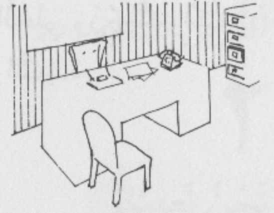
مَطْبَخ

مَعَنَا الْآن السَّيِّد الْحَلَبِي وَزَوْجَتُه وَابْنَتُه
نَحْنُ نَجْلِس حَوْلَ الْمَائِدَة .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
حَوْلَ الْمَائِدَة



فَوْزِيَّة الْحَلَبِي : هٰذَا الطَّعَام لَذِيذ !
عَلِي الْحَلَبِي : نَعَم ، لَذِيذ جِدًّا !
أَنْتِ طَبَّاخَة مَاهِرَة يَا سَيِّدَة سَمِيرَة .
سَمِيرَة مُرَاد : عِنْدَنَا طَبَّاخَة تَطْبُخ لَنَا .
حَسَن مُرَاد : زَوْجَتِي أَيْضًا طَبَّاخَة مَاهِرَة .
عَلِي الْحَلَبِي : بَيْتُكُم جَمِيل يَا أُسْتَاذ حَسَن !
حَسَن مُرَاد : شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّد عَلِي .
سَامِي : فِي دِمَشْق ، هَل عِنْدَكُم بَيْت كَبِير ؟
نَبِيلَة : لَا ، نَحْنُ نَسْكُن فِي شَقَّة .



مَكْتَب

سَامِي : هَلْ هِيَ قَرِيبَة مِنَ الْجَامِعَة ؟

نَبِيلَة : نَعَم ، هِيَ قَرِيبَة مِنَ الْجَامِعَة ،
لَكِنْ بَعِيدَة عَن مَكْتَب أَبِي .

سَامِي : هَل تَذْهَب إِلَى مَكْتَبِك بِالسَّيَّارَة ،
يَا سَيِّد عَلِي ؟

عَلِي الْحَلَبِي : نَعَم يَا سَامِي .

فِي الْحَدِيقَة

سَامِي : نَذْهَب إِلَى الْحَدِيقَة يَا نَبِيلَة ؟

نَبِيلَة : نَعَم ، نَذْهَب ...
هَذِهِ حَدِيقَة جَمِيلَة .
مَن ذَلِكَ الرَّجُل ؟

سَامِي : هُوَ الْبُسْتَانِيّ . اِسْمُهُ عُمَر .

نَبِيلَة : أَنْتَ بُسْتَانِيّ مَاهِر جِدًّا يَا عُمَر !

عُمَر : شُكْرًا يَا آنِسَة .

نَبِيلَة : مَا هَذِهِ الشَّجَرَة ؟
هَلْ هِيَ شَجَرَة بُرْتُقَال ؟

عُمَر : لاَ ، هِيَ شَجَرَة لَيْمُون .

نَبِيلَة : هَذِهِ شَجَرَة وَرْد جَمِيلَة .

سَامِي : نَعَمْ ، وَهَذِهِ الْوَرْدَة لَكِ مِنِّي !



بُسْتَانِيّ

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

سَامِي وَكَرِيم

سَامِي : هَلْ تَسْكُن مَعَ أُسْرَتِكَ يَا كَرِيم ؟

كَرِيم : لاَ ، أَنَا أَسْكُن مَعَ صَدِيق .

سَامِي : أَيْنَ ؟

كَرِيم : فِي شَقَّة .

سَامِي : هَلِ الشَّقَّة بَعِيدَة عَنِ الْجَامِعَة ؟

كَرِيم : لاَ ، هِيَ قَرِيبَة مِنَ الْجَامِعَة .

سَامِي : وَهَل صَدِيقُكَ طَالِب ؟

كَرِيم : نَعَمْ ، هُوَ طَالِب عَرَبِيّ .

سَمِير وَأَمِير

سَمِير : هَلْ تَدْرُس فِي جَامِعَةِ الْقَاهِرَة ؟

أَمِير : نَعَم .

سَمِير : هَلِ الْجَامِعَة كَبِيرَة ؟

أَمِير : نَعَمْ ، كَبِيرَة جِدًّا .

سَمِير : هَل الْجَامِعَة قَرِيبَة ؟

أَمِير : لاَ ، اَلْجَامِعَة بَعِيدَة ،
بَعِيدَة جِدًّا !

سَمِير : وَهَلْ عِنْدَكَ سَيَّارَة ؟

أَمِير : نَعَمْ ، عِنْدِي سَيَّارَة ،
سَيَّارَة كَبِيرَة جِدًّا ،
عِنْدِي أُوتُوبِيس !



أُوتُوبِيس

اَلدَّرْسُ الثَّالِث

٣

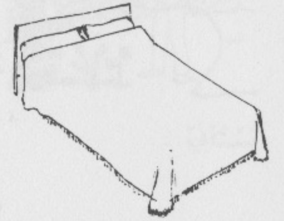
فِي الْفُنْدُق



اَلْجُزْءُ الأَوَّل

أَحْمَد زَكي : أَنَا أَحْمَد زَكي .
أَنَا مُوَظَّف بِفُنْدُق "مُخْتَار" .
فُنْدُق "مُخْتَار" فُنْدُق كَبِير .
فِيهِ غُرَف كَثِيرَة ،
وَفِي كُلّ غُرْفَة سَرِير وَتِلِيفُون ،
وَمَاء بَارِد ، وَمَاء سَاخِن .

فِي الْفُنْدُق مَطْعَم وَ بَار ،
وَصَالَة لِلْقَهْوَة وَالشَّاي .
اَلْفُنْدُق مَلآن بِالنَّاس ،
مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّة وَالْبِلَادِ الأَجْنَبِيَّة .
هُمْ يَأْكُلُون وَيَشْرَبُون فِي الْمَطْعَم ،
ثُمَّ يَجْلِسُون فِي الصَّالَة ،
وَيَقْرَأُونَ الْجَرَائِد وَالْمَجَلَّات ،

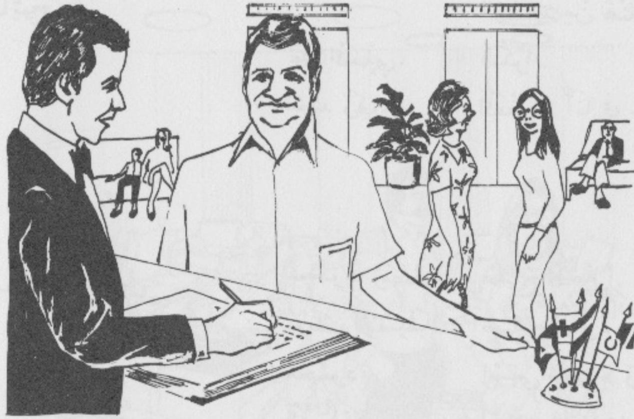


سَرِير



تِلِيفُون

أَوْ يَذْهَبُون إِلَى السِّينما ، أَوِ الْمَسْرَح ،
ثُمَّ يَرْجِعُون إِلَى الْفُنْدُق ،
وَيَصْعَدُون إِلَى غُرَفِهِم .



اَلْجُزْءُ الثَّانِي

فِي خِدْمَتِكُم

عَلِي الْحَلَبِي : اَلسَّلَامُ عَلَيْكُم !
أَحْمَد زَكِي : عَلَيْكُمُ السَّلَام !
عَلِي الْحَلَبِي : أَنَا عَلِي الْحَلَبِي ، مِن دِمَشْق .
وَهَذِهِ زَوْجَتِي ، وَهَذِهِ ابْنَتِي .
أَحْمَد زَكِي : أَهْلًا وَ سَهْلًا ! صَدِيقُكُم حَجَزَ لَكُمْ هُنَا
غُرْفَتَيْن لِمُدَّة أُسْبُوعَيْن .
فِي أَيِّ طَابِق ؟
عَلِي الْحَلَبِي : فِي الطَّابِقِ الْخَامِس .
أَحْمَد زَكِي :
فَوْزِيَّة الْحَلَبِي : هَلْ بِالْفُنْدُق مِصْعَد ؟



مِصْعَد



مَفَاتِيح

أَحْمَد زَكِي: طَبْعًا .

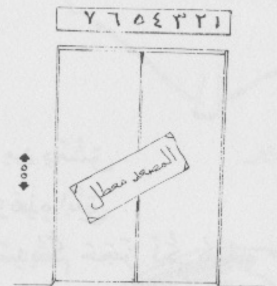
عَلِي الْحَلَبِي: أَيْنَ الْمَفَاتِيح ؟

أَحْمَد زَكِي: هَذَا هُوَ مِفْتَاحُ الْغُرْفَةِ الْكَبِيرَة ،
وَهَذَا هُوَ مِفْتَاحُ الْغُرْفَةِ الصَّغِيرَة .
أَنَا أَذْهَب مَعَكُم .
اَلْمِصْعَد مِنْ هُنَا .

عَلِي الْحَلَبِي: شُكْرًا .

أَحْمَد زَكِي: اَلْعَفْو ! أَنَا فِي خِدْمَتِكُم .

اَلْمِصْعَد مُعَطَّل



مَحْمُود رَمَضَان: صَبَاحَ الْخَيْر .

مُوَظَّف الِاسْتِقْبَال: صَبَاحَ النُّور .

مَحْمُود: اِسْمِي مَحْمُود رَمَضَان .

اَلْمُوَظَّف: أَهْلًا وَ سَهْلًا يَا سَيِّد رَمَضَان .
أَيّ خِدْمَة ؟

مَحْمُود: فِي الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي حَجَزْتُ غُرْفَةً هُنَا .

اَلْمُوَظَّف: نَعَمْ ، عِنْدَنَا غُرْفَة مَحْجُوزَة لَكَ ،
بِالطَّابِقِ السَّابِع .

مَحْمُود: طَبْعًا ـ فِي الْفُنْدُق مِصْعَد ؟

اَلْمُوَظَّف: نَعَمْ ـ وَلَكِنِ الْيَوْم الْمِصْعَد مُعَطَّل .
أَنَا آسِف .

مَحْمُود: ... وَهَلْ بِالْغُرْفَةِ تِلِيفُون ؟

اَلْمُوَظَّف: نَعَمْ ـ وَلَكِنِ الْيَوْم التِّلِيفُون مُعَطَّل .
أَنَا آسِف جِدًّا .

مَحْمُود: وَأَنَا أَيْضًا آسِف جِدًّا .

أَذْهَب إِلَى فُنْدُق آخَر .
اَلسَّلَامُ عَلَيْكُم .

اَلْمُوَظَّف: عَلَيْكُمُ السَّلَام .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
فِي صَالَةِ الْفُنْدُق



كَرِيم: مَسَاءَ الْخَيْر يَا آنِسَة !

نَبِيلَة: مَسَاءَ الْخَيْر .

كَرِيم: هَلْ أَنْتِ مِنَ الْقَاهِرَة ؟

نَبِيلَة: لَا .

كَرِيم: مِنْ بَيْرُوت ؟

نَبِيلَة: لَا .

كَرِيم: مِنْ أَيِّ بَلَد أَنْتِ ؟

نَبِيلَة: بَلَد مِنَ الْبِلَاد ...

كَرِيم : هَلْ نَذْهَب إلى صَالَةِ الشَّاي ؟

نَبِيلَة : شَرِبْتُ الشَّاي وَالْقَهْوَة .

كَرِيم : نَذْهَب إِلَى الْمَسْرَح ... أَو السِّينما ؟

نَبِيلَة : لَا ، أَنَا آسِفَة !
أَنْتَ تَذْهَب إِلَى حَالِك ،
وَأَنَا أَذْهَب إِلى حَالِي .

آسِف جِدًّا

مَحْمُود رَمَضَان : هَلْ عِنْدَك غُرْفَة لِمُدَّة أُسْبُوع ؟

مُوَظَّفُ الإِسْتِقْبَال : أَنَا آسِف . كُلُّ الْغُرَف مَحْجُوزَة .

مَحْمُود رَمَضَان : لِمُدَّة سِتَّة أَيَّام ؟

مُوَظَّفُ الإِسْتِقْبَال : آسِف !

مَحْمُود رَمَضَان : خَمْسَة أَيَّام ؟

مُوَظَّفُ الإِسْتِقْبَال : آسِف جِدًّا ! وَلَا يَوْم وَاحِد !
كُلُّ الْغُرَف مَحْجُوزَة .



فُنْدُق



فِي الْمَطْعَم



اَلْجُزْءُ الأَوَّل

حَسَن مُرَاد :

نَحْنُ الآنَ فِي مَطْعَم ،
عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ النِّيل. هَذَا الصَّبَاح ،
كَلَّمْتُ مُدِيرَ الْمَطْعَمِ بِالتِّلِيفُون ،
فَحَجَزَ لَنَا مَائِدَة لِسِتَّةِ أَشْخَاص
هُمْ عَائِلَةُ السَّيِّدِ الْحَلَبِي وَعَائِلَتِي.



طَبَق

حَضَرْنَا إِلَى الْمَطْعَم ،
وَجَلَسْنَا إِلَى الْمَائِدَة .
اَلْمَائِدَة قَرِيبَة مِنَ النَّافِذَة .

وَضَعَ الْجَرْسُون الأَطْبَاقَ عَلَى الْمَائِدَة ،
وَبِجَانِبِهَا السَّكَاكِين وَالشُّوَك وَ الْمَلَاعِق .
ثُمَّ جَاءَ بِالطَّعَام : أَوَّلاً بِعَصِيرِ الطَّمَاطِم ،
وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ بِاللَّحْم وَالأَرُزّ وَالْخُضْرَاوَات وَالسَّلَطَة ،
وَأَخِيرًا بِالطَّبَقِ الْحُلْو ، وَالْقَهْوَة .

هَذِهِ الأَكْلَة لَذِيذَة ، لَذِيذَة جِدًّا .

نَافِذَة

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
قَائِمَةُ الطَّعَام



قَائِمَةُ الطَّعَام

اَلْجَرْسُون : هَذِهِ هِيَ قَائِمَةُ الطَّعَام ،
وَهَذَا هُوَ طَبَقُ الْيَوْم :
لَحْم مَشْوِي ، وَبَطَاطِس بِالْفُرْن ، وَأُرْز .

فَوْزِيَّة الْحَلَبِي : أَنَا أُحِبُّ اللَّحْمَ الْمَشْوِي وَالأُرْز .
سَمِيرَة مُرَاد : وَأَنَا أَيْضًا .
نَبِيلَة : هَلْ عِنْدَكُم سَمَك ؟
اَلْجَرْسُون : نَعَم ، عِنْدَنَا سَمَك لَذِيذ .
نَبِيلَة : أَنَا آخُذ طَبَق سَمَك .
سَامِي : وَأَنَا أَيْضًا .
عَلِي الْحَلَبِي : أَنَا آخُذ طَبَق دَجَاج .
حَسَن مُرَاد : وَطَبَق دَجَاج لِي أَيْضًا .
اَلْجَرْسُون : وَالْحُلْو ؟ عِنْدَنَا فَاكِهَة ، وَفَطَائِر مُخْتَلِفَة .
سَمِيرَة مُرَاد : نَأْخُذ فَاكِهَة .
اَلْجَرْسُون : وَهَلْ تَشْرَبُون قَهْوَة ؟
حَسَن مُرَاد : نَعَم ، فِنْجَان قَهْوَة لِكُلِّ وَاحِد ، مِنْ فَضْلِك .



طَبَق دَجَاج

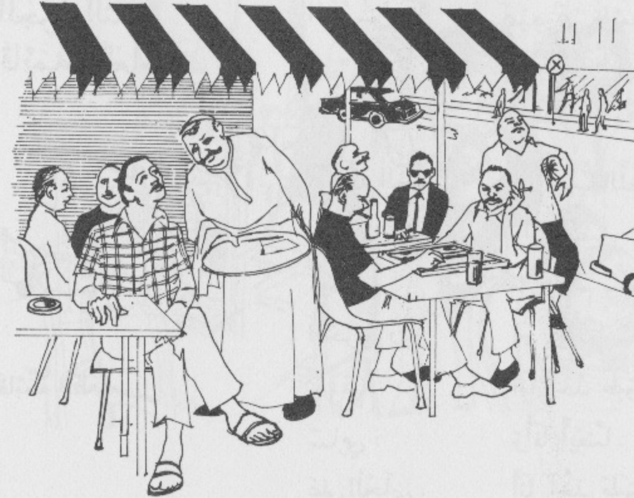
شَاي بِاللَّيْمُون مِنْ فَضْلِك !

مَحْمُود رَمَضَان : يَا جَرْسُون !
اَلْجَرْسُون : نَعَم !
مَحْمُود رَمَضَان : فِنْجَان شَاي مِنْ فَضْلِك .
اَلْجَرْسُون : شَاي بِالْحَلِيب ؟
مَحْمُود رَمَضَان : لَا ، شَاي بِاللَّيْمُون .
اَلْجَرْسُون : وَأَيّ شَيْء آخَر ؟
مَحْمُود رَمَضَان : لَا شَيْء آخَر ، شُكْرًا .



لَيْمُونَة

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
فِي الْقَهْوَة



سَعِيد : هَلْ عِنْدَكُم دَجَاج بِالْفُرْن ؟

الجرسون : لَا

سَعِيد : هَلْ عِنْدَكُم لَحْم مَشْوِي ؟

اَلْجَرْسُون : لَا

سَعِيد : هَلْ عِنْدَكُم سَمَك ؟

اَلْجَرْسُون : لَا .

سَعِيد : أَيّ مَطْعَم هَذَا يَا جَرْسُون ؟

اَلْجَرْسُون : لَا لَحْم ، وَلَا سَمَك ، وَلَا ... يَا سَيِّدِي ، هَذِهِ قَهْوَة ، لَا مَطْعَم !



شَاي بِاللَّيْمُون



سَمَكَة

إِسْمَاعِيل وَ زَوْجَتُه

كَرِيمَة : مَاذَا تَشْرَب بَعْدَ الْأَكْل يَا إِسْمَاعِيل ؟ فِنْجَان قَهْوَة ؟

إِسْمَاعِيل : لَا ، شُكْرًا يَا كَرِيمَة .

كَرِيمَة : فِنْجَان شَاي ؟

إِسْمَاعِيل : لَا ، شُكْرًا .

كَرِيمَة : عَصِير فَاكِهَة ؟

إِسْمَاعِيل : لَا . أَشْرَب قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ الْبَارِد ، مِنْ فَضْلِكِ .

كَرِيمَة : وَلَا شَيْء آخَر ؟

إِسْمَاعِيل : لَا شَيْء آخَر .



اَلدَّرْسُ الْخَامِس

٥

يَوْمٌ فِي الْقَاهِرَة

اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

نَبِيلَة الْحَلَبِي: أَنَا نَبِيلَة الْحَلَبِي.
أَنَا طَالِبَة سُورِيَّة ،
أَدْرُس فِي جَامِعَة دِمَشْق .
أَدْرُسُ اللُّغَة الْعَرَبِيَّة وَعِلْمَ النَّفْس .
أَنَا أُحِبُّ الْقَاهِرَة ،
وَأُحِبُّ التَّارِيخَ الْقَدِيم .
حَضَرْتُ إِلَى الْقَاهِرَة مَعَ وَالِدِي وَوَالِدَتِي .

هٰذَا الصَّبَاح ،
ذَهَبْتُ إِلَى الْمَتْحَفِ الْمِصْرِيّ ،
وَهُنَاك قَابَلْتُ طَالِبَة مِصْرِيَّة ،
تَدْرُس فِي جَامِعَةِ الْقَاهِرَة ،
وَهِيَ أَيْضًا تُحِبّ التَّارِيخَ الْقَدِيم .

فِي الْمَتْحَف شَاهَدْنَا الْآثَارَ الْقَدِيمَة ،



تِمْثَال

وَالتَّمَاثِيلَ الْمِصْرِيَّة ،
وَبَعْد ذَلِك ذَهَبْنَا إِلَى شَاطِئِ النِّيل ،
وَشَاهَدْنَا الْقَوَارِبَ الْجَمِيلَة .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
تُوت عَنْخ آمُون

نَبِيلَة : صَبَاحَ الْخَيْر . أَنَا طَالِبَة مِن دِمَشْق .
فَرِيدَة : صَبَاحَ النُّور . أَهْلًا وَسَهْلًا .
نَبِيلَة : هَلْ أَنْتِ طَالِبَة ؟
فَرِيدَة : نَعَم ، أَنَا طَالِبَة بِالْجَامِعَة .
إِسْمِي فَرِيدَة . وَأَنْتِ مَا اسْمُكِ؟
نَبِيلَة : اِسْمِي نَبِيلَة .
فَرِيدَة : هَلْ شَاهَدْتِ تِمْثَال تُوت عَنْخ آمُون؟
نَبِيلَة : نَعَم شَاهَدْتُه . هُوَ جَمِيل جِدًّا .
فَرِيدَة : تُوت عَنْخ آمُون ذَهَبَ إِلَى مَتَاحِف كَثِيرَة
فِي لَنْدَن ، وَبَارِيس ، وَنِيُويُورْك ، وَطُوكْيُو .
نَبِيلَة : وَمَتَى يَذْهَب إِلَى دِمَشْق ؟
فَرِيدَة : لَا نَعْرِف .
نَبِيلَة : تُوت عَنْخ آمُون يُحِبُّ السَّفَر ،
وَلَكِن إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَة .



تُوت عَنْخ آمُون

عِنْدِي فِكْرَة

كَرِيم : مَاذَا نَفْعَلُ الْيَوْم ؟
سَلِيم : عِنْدِي فِكْرَة ،
نَذْهَب إِلَى شَاطِئِ النِّيل !
كَرِيم : مَاذَا نُشَاهِد هُنَاك ؟
سَلِيم : نُشَاهِدُ النِّيل ،

وَفِيهِ الْقَوَارِبُ الْجَمِيلَة .

كَرِيم : مَعِي آلَةُ تَصْوِير ،

وَفِيهَا فِيلْمٌ مُلَوَّن .

سَلِيم : نَأْخُذ بَعْضَ الصُّوَر هُنَاك .

وَبَعْدَ ذَلِكَ نَذْهَب إِلَى الْأَهْرَام .

كَرِيم : هَلْ تُحِبُّ أَن تَرْكَبَ الْجَمَل ؟

سَلِيم : نَعَم .

كَرِيم : أُصَوِّرُك وَأَنْتَ فَوْقَ الْجَمَل .

سَلِيم : عَال ، عَال !



هَرَم

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
أَنَا أُحِبُّ اللُّغَات

فَرِيدَة : هَلْ أَنْتَ طَالِب ؟

سَلِيم : نَعَمْ ، أَنَا طَالِب .

فَرِيدَة : فِي الْجَامِعَة ؟

سَلِيم : نَعَمْ ، فِي جَامِعَةِ الْقَاهِرَة .

فَرِيدَة : مَاذَا تَدْرُس ؟

سَلِيم : أَدْرُسُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ الْإِنْكِلِيزِيَّة .

وَأَنْتِ مَاذَا تَدْرُسِين ؟

فَرِيدَة : أَدْرُسُ التَّارِيخ وَالْجُغْرَافيا .

سَلِيم : أُخْتِي أَيْضًا تَدْرُسُ التَّارِيخ فِي جَامِعَةِ دِمَشْق .

فَرِيدَة : هَلْ هِيَ تَدْرُسُ التَّارِيخَ الْقَدِيم أَمِ التَّارِيخَ الْحَدِيث ؟

سَلِيم : اَلتَّارِيخَ الْحَدِيث .

فَرِيدَة : وَأَنْتَ ، هَلْ تُحِبُّ التَّارِيخ ؟

سَلِيم : لَا ، أَنَا لَا أُحِبُّ التَّارِيخ .

أَنَا أُحِبُّ اللُّغَات .



جَمَل

نَذْهَب إِلَى السِّينِمَا



مَحْمُود رَمَضَان : مَاذَا نَفْعَل هَذَا الْمَسَاء يَا سَلِيم ؟

سَلِيم : عِنْدِي فِكْرَة :

نَذْهَب إِلَى الْمَسْرَح !

مَحْمُود رَمَضَان : لَا أُحِبُّ الْمَسْرَح .

سَلِيم : هَلْ نَذْهَب إِلَى السِّينِمَا ؟

مَحْمُود رَمَضَان : أَيُّ سِينِمَا ؟

سَلِيم : سِينِمَا النِّيل .

مَحْمُود رَمَضَان : مَا اسْمُ الْفِيلْم ؟

سَلِيم : "اَلْبَيْتُ الْكَبِير" .

مَحْمُود رَمَضَان : أَنَا شَاهَدْتُ هَذَا الْفِيلْم ،

وَلَكِنْ أُشَاهِدُهُ مَرَّةً ثَانِيَة .

هُوَ فِيلْمٌ جَمِيلٌ جِدًّا .

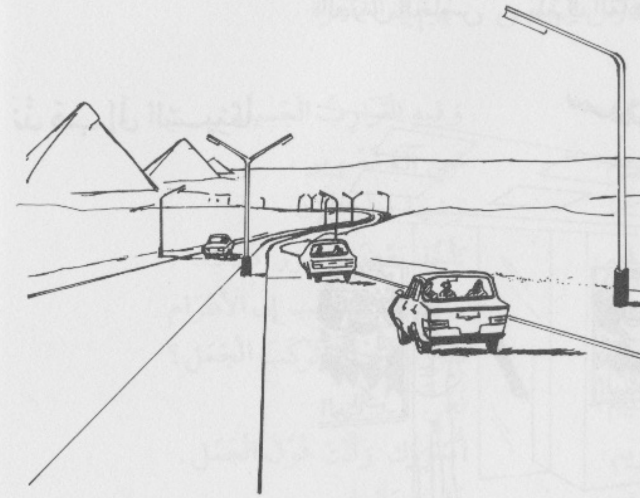


قَارِب

اَلدَّرْسُ السَّادِس

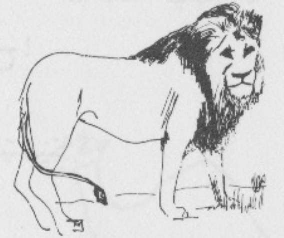
٦

جَوْلَةٌ فِي الْقَاهِرَة



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

اَلسَّيِّدعَلِي الْحَلَبِيّ: أَمْس ذَهَبْتُ لِاسْتِئْجَار سَيَّارَة.
وَبَعْدَ اسْتِئْجَارِهَا رَكِبَتْ أُسْرَتِي مَعِي،
وَسُقْتُ السَّيَّارَة.
وَرَكِبَ الْأُسْتَاذ حَسَن فِي سَيَّارَتِه، وَمَعَهُ أُسْرَتُه،
وَسَاقَ سَيَّارَتَه.
وَذَهَبْنَا لِنُشَاهِدَ أَهْرَامَ الْجِيزَة.
وَرَكِبَتْ نَبِيلَة جَمَلاً،
وَرَكِبَ سَامِي جَمَلاً.
وَكَانَ سَامِي مَسْرُورًا،
وَكَانَتْ نَبِيلَة مَسْرُورَة.
وَبَعْدَ هٰذَا ذَهَبْنَا إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَات،
وَشَاهَدْنَا الْأَسَد وَالْفِيل وَالْقُرُود.
وَشَاهَدْنَا أَيْضًا طُيُورًا كَثِيرَة.
ثُمَّ انْصَرَفْنَا مِنْ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَات.



أَسَد



قِرْد

وَعُدْنَا إِلَى الْفُنْدُق فِي الْمَسَاء،
وَعَادَ الْأُسْتَاذ حَسَن وَأُسْرَتُه إِلَى الْبَيْت،
وَكُنَّا كُلُّنَا مَسْرُورِين وَالْحَمْدُ لِلّٰه.

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
اَلْأَهْرَام وَأَبُو الْهَوْل



حَسَن مُرَاد: هٰذَا هُوَ الْهَرَمُ الْأَكْبَر.
نَبِيلَة: مَنْ بَنَى هٰذَا الْهَرَم؟
حَسَن مُرَاد: مَلِك مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ الْقَدِيمَة.
إِسْمُهُ الْمَلِكُ خُوفُو.
نَبِيلَة: مِنْ كَمْ سَنَة؟
حَسَن مُرَاد: مِنْ أَرْبَعَة آلَاف سَنَة تَقْرِيبًا.
عَلِي الْحَلَبِيّ: وَذٰلِكَ الْهَرَم هُنَاك؟
حَسَن مُرَاد: هُوَ هَرَمُ الْمَلِكِ خَفْرَع ـ اِبْن خُوفُو.
فَوْزِيَّة الْحَلَبِي: مَا هٰذَا التِّمْثَالُ الْكَبِير؟



أَبُو الْهَوْل

حَسَن مُرَاد : هُوَ أَبُو الْهَوْل.

فَوْزِيَّة الْحَلَبِي: تِمْثَال عَجِيب ! رَأْسُه رَأْس إِنْسَان ! وَجِسْمُه جِسْم حَيَوَان !

نَبِيلَة : أَيّ حَيَوَان ؟

سَامِي : أَسَد طَبْعًا.

هَلْ هَذَا جَمَل يَا نَبِيلَة ؟

اِسْتِئْجَار سَيَّارَة

عَلِي الْحَلَبِي: أُرِيدُ اسْتِئْجَار سَيَّارَة .

اَلْمُوَظَّف: بِكُلِّ سُرُور . عِنْدَنَا سَيَّارَات جَيِّدَة . هَلْ عِنْدَكَ رُخْصَة قِيَادَة ؟



عَلِي الْحَلَبِي: نَعَمْ ، عِنْدِي رُخْصَة دَوْلِيَّة.

اَلْمُوَظَّف : مِنْ أَيّ بَلَد ؟

عَلِي الْحَلَبِي : مِنْ سُورِيَّا. هَاهِيَ الرُّخْصَة.

اَلْمُوَظَّف: لِمُدَّة كَمْ يَوْم تُرِيدُ السَّيَّارَة ؟

عَلِي الْحَلَبِي: لِمُدَّة أُسْبُوع . كَمْ أَدْفَع لَكَ ؟

اَلْمُوَظَّف: ثَلَاثِين جُنَيْهًا.

عَلِي الْحَلَبِي: هَذَا هُوَ شِيك بِالْمَبْلَغ .

اَلْمُوَظَّف: شُكْرًا. وَهَذَا هُوَ مِفْتَاحُ السَّيَّارَة .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

هَلْ رَكِبْتَ الْجَمَل ؟

صَابِر : هَلْ زُرْتَ الْقَاهِرَة يَا صَبْرِي ؟

صَبْرِي: نَعَمْ زُرْتُهَا.

صَابِر: كَمْ مَرَّة زُرْتَهَا ؟

صَبْرِي: زُرْتُهَا مَرَّة وَاحِدَة قَبْلَ سَنَة.

صَابِر: هَلْ ذَهَبْتَ إِلَى الْمَتْحَفِ الْمِصْرِيّ؟

صَبْرِي: نَعَمْ ، وَشَاهَدْتُ التَّمَاثِيلَ الْفِرْعَوْنِيَّة.

صَابِر: هل ذَهَبْتَ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَات؟

صَبْرِي: نَعَمْ ، وَهِيَ حَدِيقَة كَبِيرَة وَجَمِيلَة.

صَابِر: مَاذَا شَاهَدْتَ فِي الْقَاهِرَة أَيْضًا ؟

صَبْرِي: شَاهَدْتُ الْأَهْرَام وَأَبُو الْهَوْل .

صَابِر: هَلْ رَكِبْتَ الْجَمَل ؟

صَبْرِي: لَا يَا صَابِر .

صَابِر: أَنْتَ مَا زُرْتَ الْقَاهِرَة !

أَمِير يَرْكَبُ الْجَمَل



أَمِير: هَذِهِ حَدِيقَة كَبِيرَة !

أَحْمَد: وَفِيهَا حَيَوَانَات كَثِيرَة !

أَمِير: هَلْ فِيهَا طُيُور كَثِيرَة أَيْضًا ؟

أَحْمَد: نَعَمْ .

أَمِير: مَا هَذَا الْحَيَوَان ؟

أَحْمَد: هَذَا الْحَيَوَان هُوَ الْأَسَد . هُوَ مَلِكُ الْحَيَوَانَات.

أَمِير: وَهَذَا جَمَل طَبْعًا ؟

أَحْمَد: نَعَمْ ، هَذَا جَمَل جَمِيل .

أَمِير: أُرِيد أَنْ أَرْكَب هَذَا الْجَمَل مِنْ فَضْلِك

أَحْمَد: تَفَضَّل !

اَلدَّرْسُ السَّابع



فِي الْبَنْك



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

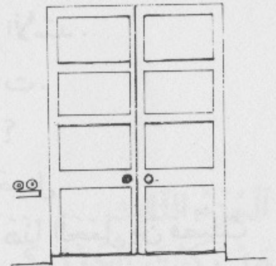
حَسَن مُرَاد :

أَنَا الْآنَ فِي الْبَنْك .
اَلْبَنْك يَفْتَح بَابَهُ السَّاعَة الثَّامِنَة وَالنِّصْف صَبَاحًا .
وَيَدْخُلُ النَّاس إِلَى صَالَةِ الْبَنْك .
فِي صَالَةِ الْبَنْك شَبَابِيك كَثِيرَة ،
لِلِاسْتِعْلَامَات ، وَلِلشِّيكَات ، وَلِلْعُمْلَاتِ الْأَجْنَبِيَّة .
يَجْلِس مُوَظَّفُ الْبَنْك خَلْفَ الشُّبَّاك ،
وَيَقِفُ الْعَمِيل أَمَامَ الشُّبَّاك ،
وَيَتَكَلَّمُ مَعَ الْمُوَظَّف .
بَعْضُ الْعُمَلَاء يُرِيدُون صَرْفَ شِيكَات ،
وَبَعْضُهُم يُرِيدُون تَحْوِيل أَمْوَال .
فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيّ
يَتَعَامَلُ النَّاس بِعُمْلَات مُخْتَلِفَة ، مِثْل :
اَلْجُنَيْه أَوِ الدِّينَار أَوِ الرِّيَال أَوِ اللِّيرَة أَوِ الدِّرْهَم .
وَفِي السَّاعَة الثَّانِيَة عَشْرَة وَالنِّصْف ،
يَقْفِلُ الْبَوَّاب بَابَ الْبَنْك ،
وَيَخْرُجُ النَّاس مِن بَابِ الْخُرُوج .

شيكات

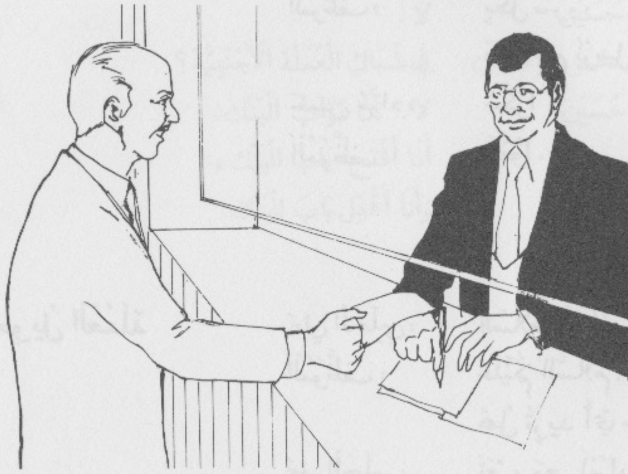


مُوَظَّفُ الْبَنْك



بَاب

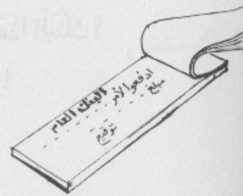
اَلْجُزْءُ الثَّانِي
حِسَاب جَدِيد



حَسَن مُرَاد :	صَبَاحَ الْخَيْر !
اَلْمُوَظَّف :	صَبَاحَ النُّور ! أَيّ خِدْمَة ؟
حَسَن مُرَاد :	أُرِيد صَرْف هَذَا الشِّيك .
اَلْمُوَظَّف :	هَلْ وَقَّعْتَ عَلَى ظَهْرِ الشِّيك ؟
حَسَن مُرَاد :	نَعَم .
اَلْمُوَظَّف :	هَلْ لَكَ حِسَاب فِي الْبَنْك ؟
حَسَن مُرَاد :	نَعم ، الْحِسَاب الْجَارِي رَقم ٧٤٣ (سَبْعمِئَة وَثَلَاثَة وَأَرْبَعِين)
اَلْمُوَظَّف :	حَسَنًا . هَذَا هُوَ الْمَبْلَغ : ١٠٠ (مِائَة) جُنَيْه .
حَسَن مُرَاد :	شُكْرًا . أُرِيدُ فَتْح حِسَاب مُشْتَرَك ، بِاسْمِي وَاسْم زَوْجَتِي . هَذَا هُوَ تَوْقِيعِي ، وَهَذَا هُوَ تَوْقِيع زَوْجَتِي .

حسن مراد

تَوْقِيع



دَفْتَر شِيكَات

اَلْمُوَظَّف : بِكُلّ سُرور .
بَعْدَ أَيّام نُرْسِل لَكُمْ دَفْتَر شِيكات .
حَسَن مُراد : شُكْرًا .
اَلْمُوَظَّف : عَفْوًا .

تَحْويلُ العُمْلَة

عَلِي الْحَلَبِي : اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ .
اَلْمُوَظَّف : عَلَيْكُمُ السَّلام .
هَلْ تُريد أَيّ خِدْمَة ؟
عَلِي الْحَلَبِي : نَعَمْ ، مَعِي لَيْرات سُورِيَّة ،
وَأُريد تَحْويلَهَا إِلَى جُنَيْهات مِصْرِيَّة ،
بِسِعْرِ التَّحْويلِ الرَّسْمِيّ .
اَلْمُوَظَّف : كَمْ لَيْرَة مَعَك ؟
عَلِي الْحَلَبِي : مَعِي ...١٠٠٠ (أَلْف) لَيْرَة .
اَلْمُوَظَّف : حَسَنًا .
هَذِه ..١٠٠ (مِائَة) جُنَيْه مِصْرِيّ .
عَلِي الْحَلَبِي : شُكْرًا .
اَلْمُوَظَّف : عَفْوًا .



جُنَيْه مِصْرِيّ

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
أَنَا مُوَظَّف كَبِير

مَحْمُود رَمَضَان : هَلْ أَنْتَ مُوَظَّف فِي هَذَا الْبَنْك ؟
حُسَيْن : نَعَمْ ، أَنَا مُوَظَّف كَبِير !
مَحْمُود رَمَضَان : هَلْ أَنْتَ الْمُدِير ؟
حُسَيْن : لَا .
مَحْمُود رَمَضَان : هَلْ أَنْتَ مُوَظَّف فِي الاِسْتِعْلامَات ؟

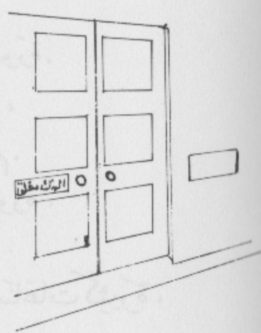
حُسَيْن : لَا .
مَحْمُود رَمَضَان : فِي شُبَّاكِ الْعُمْلَةِ الأَجْنَبِيَّة ؟
حُسَيْن : لَا . أَنَا بَوَّابُ الْبَنْك .
أَنَا أَفْتَح بَابَ الْبَنْك ،
وَأَنَا أَقْفِل بَابَ الْبَنْك .



بَوَّاب الْبَنْك

أُرِيدُ ..١٠٠ (مِائَة) جُنَيْه

كَرِيمَة : يَا زَوْجِي !
إِسْمَاعِيل : نَعَمْ يَا زَوْجَتِي ؟
كَرِيمَة : أُرِيد ..١٠٠ (مِائَة) جُنَيْه .
إِسْمَاعِيل : مِائَة جُنَيْه مَرَّة وَاحِدَة ؟
كَرِيمَة : نَعَمْ .
إِسْمَاعِيل : آسِف! مَعِي ٥٠ (خَمْسُون) جُنَيْهًا فَقَطْ!
كَرِيمَة : آسِفَة! تَذْهَبُ إِلَى الْبَنْك .
إِسْمَاعِيل : آسِف ! اَلْبَنْك مُقْفَل .
اَلسَّاعَة الآن الْوَاحِدَة بَعْدَ الظُّهْر .



اَلْبَنْك مُقْفَل

اَلدَّرْسُ الثَّامِن

٨

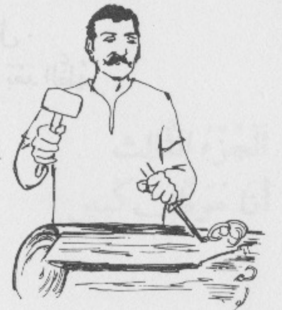
سُورِيَا



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل



اَلنَّقْش عَلَى النُّحَاس



اَلْحَفْر عَلَى الْخَشَب

عَلِي الْحَلَبِي:

أُحَدِّثُكُم الْآنَ عَنْ سُورِيَّا .
سُورِيَّا جُمْهُورِيَّة عَرَبِيَّة ،
عَاصِمَتُهَا دِمَشْق .
دِمَشْق مَدِينَة مَشْهُورَة .
هِيَ بَلَد صَلَاحِ الدِّين ،
اَلْبَطَلِ الْعَرَبِيِّ الْعَظِيم .
وَفِيهَا أَسْوَاق مَشْهُورَة ،
مِثْل سُوقِ الْحَمِيدِيَّة .
تَشْتَهِر دِمَشْق بِصِنَاعَات كَثِيرَة ،
مِثْل صِنَاعَةِ الْحَرِير
وَالْحَفْر عَلَى الْخَشَب، وَالنَّقْش عَلَى النُّحَاس.
وَيَشْتَغِلُ النَّاس أَيْضًا بِصِنَاعَةِ الْحَلْوَى.

وَفِي سُورِيَّا مُدُن مُهِمَّة كَثِيرَة ،
مِثْل حَلَب وَحَمَاه وَحِمْص ،

وَفِيهَا مَوَانِئ مُهِمَّة
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّط ،
مِثْلَ مِينَاءِ اللَّاذِقِيَّة ، وَمِينَاء بَانياس .
وَفِي سُورِيَّا أَيْضًا شَيْء مُهِمّ ، مُهِمّ جِدًّا :
هُوَ الْبِتْرُول ، أَوِ النَّفْط .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
فِي سُوقِ الْحَمِيدِيَّة



اَلزَّبُون : أُرِيد شِرَاء قِطْعَة قُمَاش .
اَلتَّاجِر : مِنْ أَيِّ نَوْع ؟
اَلزَّبُون : مِنَ الْحَرِير .
اَلتَّاجِر : اَلْحَرِير الطَّبِيعِيّ أَو الْحَرِير الصِّنَاعِيّ ؟
اَلزَّبُون : اَلْحَرِير الطَّبِيعِيّ ،

أَنَا لَا أُحِبُّ الْحَرِيرَ الصِّنَاعِيّ .

اَلتَّاجِر : عِنْدَنَا حَرِير طَبِيعِيّ جَمِيل .

أَيّ لَوْن تُحِبّ ؟

اَلزَّبُون : أُحِبُّ اللَّوْنَ الْأَحْمَر أَوِ الْبُنِّيّ .

اَلتَّاجِر : هَذَا حَرِير طَبِيعِيّ أَحْمَر مُمْتَاز .

اَلزَّبُون : بِكَمِ الْمِتْر ؟

اَلتَّاجِر : بِثَلَاثِين لِيرَة .

اَلزَّبُون : أُرِيد ثَلَاثَة أَمْتَار ، مِنْ فَضْلِك .

اَلتَّاجِر : بِكُلّ سُرُور .

قِطْعَة قُمَاش

سُورِيَّا وَمِصْر

كَرِيم : هَلْ أَنْتِ مِنْ مِصْر ؟

نَبِيلَة : لَا ، أَنَا مِنْ سُورِيَّا .

كَرِيم : مِنْ أَيّ مَدِينَة ؟

نَبِيلَة : مِنَ الْعَاصِمَة دِمَشْق .

كَرِيم : مَا عَدَد السُّكَّان فِي سُورِيَّا ؟

نَبِيلَة : سَبْعَة مَلَايِين تَقْرِيبًا .

مَا عَدَد سُكَّان مِصْر ؟

كَرِيم : عَدَدُنَا كَبِير جِدًّا ...

أَرْبَعُونَ مِلْيُونًا تَقْرِيبًا .

اَلْقَاهِرَة وَحْدَهَا بِهَا سَبْعَة مَلَايِين .

نَبِيلَة : اَلْحَرِيرُ السُّورِيّ مَشْهُور جِدًّا فِي الْعَالَم !

كَرِيم : وَالْقُطْنُ الْمِصْرِيّ أَيْضًا

مَشْهُور جِدًّا فِي الْعَالَم !

شَجَرَة قُطْن

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

شَيْء مُهِمّ جِدًّا !

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة : أَيْنَ كُنْتِ يَا فَاطِمَة ؟

فَاطِمَة : كُنْتُ فِي السُّوق .

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة : هَلْ ذَهَبَتْ أُخْتُكِ مَعَكِ ؟

فَاطِمَة : نَعَم .

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة : وَمَاذَا اشْتَرَيْتِ مِنَ السُّوق ؟

فَاطِمَة : اِشْتَرَيْتُ شَيْئًا مُهِمًّا جِدًّا .

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة : مَا هُوَ هَذَا الشَّيْءُ الْمُهِمّ ؟

هَلْ هُوَ كِتَاب جَدِيد ؟

فَاطِمَة : لَا يَا سَيِّدَة سَمِيرَة !

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة : مَلَابِس جَدِيدَة ؟

فَاطِمَة : لَا . أَنَا اشْتَرَيْتُ حَلْوَى .

أَنَا أُحِبُّ الْحَلْوَى !

حَلْوَى

مَا لَوْنُ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّط ؟

سَعِيد : أَيْنَ تَسْكُن ؟

كَمَال : أَسْكُن فِي اللَّاذِقِيَّة .

سَعِيد : هَلْ هِيَ مَدِينَة كَبِيرَة أَمْ صَغِيرَة ؟

كَمَال : اَللَّاذِقِيَّة مَدِينَة مُتَوَسِّطَة ،

وَهِيَ مِينَاء مُهِمَّة .

سَعِيد : مِينَاء بَحْرِيَّة أَمْ جَوِّيَّة ؟

كَمَال : مِينَاء عَلَى سَاحِلِ الْبَحْر طَبْعًا .

سَعِيد: مَا اسْمُ الْبَحْر؟
كَمَال: اَلْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّط.
سَعِيد: هَلْ لَوْنُه أَبْيَض؟
كَمَال: لَا، هَذَا اسْمُه، لَا لَوْنُه.
لَوْنُ الْبَحْرِ الْأَبْيَض أَزْرَق طَبْعًا.

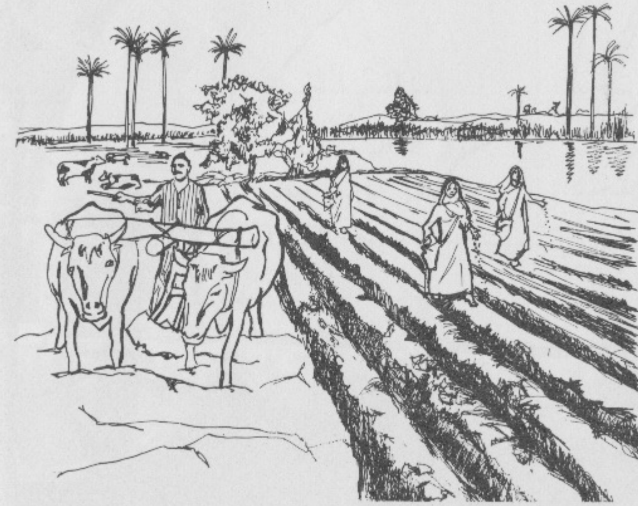

مِينَاء

سُوقُ الْحَمِيدِيَّة

اَلدَّرْسُ التَّاسِع

٩

يَوْمٌ فِي الرِّيف



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

خَلِيل رُشْدِي: أَنَا خَلِيل رُشْدِي.
أَنَا شَقِيقُ السَّيِّدَة سَمِيرَة
زَوْجَةِ الْأُسْتَاذ حَسَن مُرَاد .
أَنَا تَاجِر قُطْن ،
وَلِي بَيْت وَمَزْرَعَة فِي الرِّيف.

فِي الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي دَعَوْتُ الْأُسْرَتَيْن ،
أُسْرَةِ الْحَلَبِيّ وَأُسْرَة مُرَاد ،
لِزِيَارَة مَزْرَعَتِي .
ذَهَبْنَا بِالسَّيَّارَات إِلَى الْمَزْرَعَة .
وَرَأَيْنَا الْفَلَّاحِين يَعْمَلُون فِي الْحَقْل :
يَزْرَعُون وَيَسْقُونَ الْأَرْض .
وَرَأَيْنَا حَيَوَانَاتِ الْمَزْرَعَة :
مِثْلَ الْبَقَرَة وَالْخَرُوف وَالْحِصَان وَالْحِمَار .
وَشَاهَدْنَا طُيُورَ الْمَزْرَعَة :



إِوَزَّة



دَجَاجَة

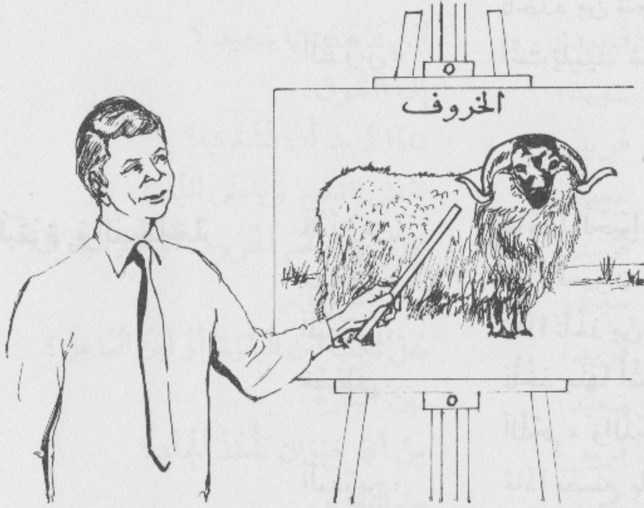
مِثْلَ الْبَطّ وَالْإِوَز وَالدَّجَاج وَالْحَمَام.
وَرَأَيْنَا أَشْجَارَ الْفَاكِهَة
مِثْلَ الْبَلَح وَالتِّين وَالْمِشْمِش وَالْخَوْخ .

وَفِي الْمَسَاء
رَجَعْنَا بِالسَّيَّارَات إِلَى الْقَاهِرَة .



حَمَامَة

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
اَلصُّوفُ وَالْقُطْن



اَلْمُدَرِّس: مَا هَذَا الْحَيَوَان ؟
مُصْطَفَى: هَذَا هُوَ الْخَرُوف .
اَلْمُدَرِّس: مَاذَا يُغَطِّي جِسْمَ الْخَرُوف ؟
مُصْطَفَى: تُغَطِّي جِسْمَهُ فَرْوَة .
اَلْمُدَرِّس: مَاذَا نَصْنَع مِنْ هَذِهِ الْفَرْوَة ؟



خَرُوف

مُصْطَفَى: نَصْنَع مِنْهَا الصُّوف .

اَلْمُدَرِّس: وَمَاذَا نَصْنَع مِنَ الصُّوف ؟

مُصْطَفَى: نَصْنَع مِنْهُ الْمَلَابِسَ الصُّوفِيَّة ،
وَنَلْبَسُهَا فِي الشِّتَاء .

اَلْمُدَرِّس: وَمَاذَا نَلْبَسُ فِي الصَّيْف ؟

مُصْطَفَى: فِي الصَّيْف نَلْبَسُ الْمَلَابِسَ الْقُطْنِيَّة .

اَلْمُدَرِّس: مِنْ أَيِّ حَيَوَان نَأْخُذُ الْقُطْن ؟

مُصْطَفَى: لَا نَأْخُذُ الْقُطْن مِنَ الْحَيَوَان ،
نَأْخُذُهُ مِنْ شَجَرَةِ الْقُطْن .

اَلْمُدَرِّس: أَنْتَ تِلْمِيذ شَاطِر .

اَلْبَقَرَة وَالدَّجَاجَة

اَلْمُدَرِّس: مَا هَذَا الْحَيَوَان ؟

مُصْطَفَى: هَذَا الْحَيَوَان هُوَ الْبَقَرَة .

اَلْمُدَرِّس: مَاذَا نَأْخُذ مِنَ الْبَقَرَة ؟

مُصْطَفَى: نَأْخُذ مِنْهَا أَشْيَاء كَثِيرَة :
اللَّحْم ، وَاللَّبَن ، وَالْجِلْد .

اَلْمُدَرِّس: مَاذَا نَصْنَع بِاللَّحْم ؟

مُصْطَفَى: نَأْكُلُه .

اَلْمُدَرِّس: وَمَاذَا نَصْنَع بِاللَّبَن ؟

مُصْطَفَى: نَشْرَبُه .

اَلْمُدَرِّس: هَلْ نَصْنَع مِنْهُ شَيْئًا ؟

مُصْطَفَى: نَعَمْ ، نَصْنَع مِنْهُ الْجُبْنَة وَالزُّبْدَة .

اَلْمُدَرِّس: وَمَاذَا نَصْنَع مِنْ جِلْدِ الْبَقَرَة ؟

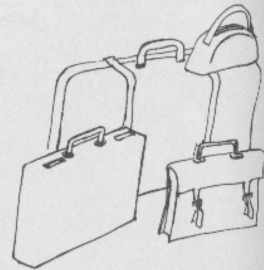


حِذَاء

مُصْطَفَى: نَصْنَعُ الْمَصْنُوعَاتِ الْجِلْدِيَّة ،
مِثْلَ الْأَحْذِيَة وَالْحَقَائِب .

اَلْمُدَرِّس: وَمَاذَا نَأْخُذ مِنَ الدَّجَاجَة ؟

مُصْطَفَى: نَأْخُذُ الْبَيْض .



حقائب

الْجُزْءُ الثَّالِث
الْبِلَاسْتِيك

فَرِيد: أَيْنَ تَذْهَب يَا سَعِيد ؟

سَعِيد: إِلَى السُّوق .

فَرِيد: مَاذَا تُرِيد أَنْ تَشْتَرِي ؟

سَعِيد: بَعْضَ اللَّحْم وَبَعْضَ اللَّبَن .

فَرِيد: هَلْ تُحِبّ لَحْمَ الْخَرُوف أَوْ لَحْمَ الْبَقَرَة ؟

سَعِيد: لَحْمَ الْبَقَرَة .

فَرِيد: هَلْ تُحِبّ لَبَنَ الْبَقَرَة أَوْ لَبَنَ الْمَاعِز ؟

سَعِيد: لَبَنَ الْبَقَرَة .

فَرِيد: مِنْ أَيِّ حَيَوَان نَأْخُذُ الْجِلْد ؟

سَعِيد: مِنَ الْبَقَرَة .

فَرِيد: وَمِنْ أَيِّ حَيَوَان نَأْخُذُ الْبِلَاسْتِيك ؟

سَعِيد: وَاللّٰهِ لَا أَعْرِف يَا فَرِيد !



اَلْبَيْض

فَرِيد : هَلْ أَكَلْتَ لَحْمَ الْجَمَل ؟

سَعِيد : نَعَمْ ، مَرَّة وَاحِدَة ، يَا فَرِيد .

فَرِيد : وَهَلْ أَعْجَبَك ؟

سَعِيد : لَا .

فَرِيد : هَلْ تُحِبُّ الْبَيْض ؟

سَعِيد : نَعَمْ .

فَرِيد : بَيْضَ الدَّجَاجَة أَوْ بَيْضَ الدِّيك ؟

سَعِيد : وَاللّٰهِ لَا أَعْرِف ..!



بَيْض

فِي الرِّيف

اَلدَّرْسُ الْعَاشِر

١٠

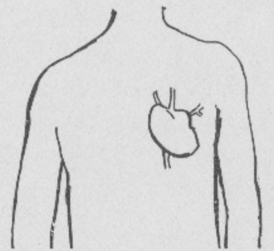
اَلطَّبِيب وَ الصَّيْدَلِيّ



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

اَلدُّكْتُور كَرِيم مُرَاد: أَنَا الدُّكْتُور كَرِيم مُرَاد.
أَنَا طَبِيب بِالْقَاهِرَة.
أَنَا أَعْمَل فِي مُسْتَشْفَى.
أَذْهَب إِلَى الْمُسْتَشْفَى فِي الصَّبَاح،
وَبَعْدَ الظُّهْر أَذْهَب إِلَى عِيَادَتِي.
كُلَّ يَوْم أَسْتَقْبِلُ الْمَرْضَى،
وَأُعَالِجُ الْأَمْرَاضَ الْمُخْتَلِفَة:
فِي الرَّأس، أَوِ الْمِعْدَة، أَوِ الْقَلْب.
أَنَا أَكْشِف عَلَى الْمَرِيض،
وَأَسْتَفْهِم مِنْهُ عَنْ أَلَمِه،
وَأَصِف لَهُ الدَّوَاء.


رَأْس


قَلْب

زَوْجَتِي مُمَرِّضَة.
هِيَ تُسَاعِدُنِي فِي عِيَادَتِي.
أَحْيَانًا أَذْهَب إِلَى الْمَرْضَى فِي بُيُوتِهِم.

اَلطَّبِيب مَشْغُول دَائِمًا.
جَرَسُ التِّلِيفُون يَدُقّ طُولَ النَّهَار،
وَأَحْيَانًا طُولَ اللَّيْل.

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

يَا دُكْتُور!

اَلْمَرِيضَة: أَلُو ... هَلْ هٰذِهِ عِيَادَةُ الدُّكْتُور؟
اَلطَّبِيب: نَعَمْ.
اَلْمَرِيضَة: هَلْ أَنْتَ طَبِيب قَلْب؟
اَلطَّبِيب: نَعَمْ يَا سَيِّدَتِي.
اَلْمَرِيضَة: أَنَا أَشْعُر بِأَلَمٍ فِي قَلْبِي أَحْيَانًا.
اَلطَّبِيب: مَتَى؟ فِي الصَّبَاح؟
اَلْمَرِيضَة: لَا أَعْرِف ...
اَلطَّبِيب: قَبْلَ الْأَكْل؟
اَلْمَرِيضَة: لَا ...
اَلطَّبِيب: بَعْدَ الْأَكْل؟
اَلْمَرِيضَة: لَا ...
اَلطَّبِيب: مَتَى يَكُون هٰذَا الْأَلَم؟
اَلْمَرِيضَة: لِي صَدِيق أُحِبُّه، وَيُحِبُّنِي،
وَأَشْعُر بِأَلَم فِي قَلْبِي
عِنْدَمَا يَتْرُكُنِي!



فِي الصَّيْدَلِيَّة



سَعِيد : يَا صَيْدَلِيّ ! هَلْ عِنْدَكَ هَذَا الدَّوَاء ؟
اَلصَّيْدَلِيّ : نَعَمْ !
سَعِيد : هَلْ هُوَ دَوَاء جَاهِز ؟
اَلصَّيْدَلِيّ : لَا ، هُوَ دَوَاء تَرْكِيب .
تَرْجِع بَعْدَ سَاعَة .
سَعِيد : وَمَا ثَمَن هَذَا الدَّوَاء ؟
اَلصَّيْدَلِيّ : جُنَيْه وَاحِد .
سَعِيد : وَكَيْفَ آخُذُه ؟
اَلصَّيْدَلِيّ : مِلْعَقَة كُلّ أَرْبَع سَاعَات .
سَعِيد : لِمُدَّة كَمْ يَوْم ؟
اَلصَّيْدَلِيّ : عَشَرَة أَيَّام .
سَعِيد : لَا ، أَنَا أُرِيدُ الشِّفَاء حَالاً .
أَشْرَبُ الدَّوَاء كُلَّهُ مَرَّة وَاحِدَة !



مِلْعَقَة دَوَاء

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

أَلُو .. يَا دُكْتُور !



طَبِيب بَيْطَرِيّ

مَحْمُود رَمَضَان : أَلُو !
اَلطَّبِيب : نَعَم ! هُنَا الدُّكْتُور عَلِي .
مَحْمُود رَمَضَان : يَا دُكْتُور عَلِي ،
هَلْ تُعَالِج أَمْرَاضَ الْمَعِدَة ؟
اَلطَّبِيب : مَعِدَتكَ أَنْتَ ؟
مَحْمُود رَمَضَان : نَعَمْ . أَشْعُر بِأَلَم شَدِيد فِيهَا .
اَلطَّبِيب : آسِف جِدًّا !
مَحْمُود رَمَضَان : لِمَاذَا ؟ هَلْ أَنْتَ مَشْغُول ؟
اَلطَّبِيب : لَا ...
مَحْمُود رَمَضَان : لِمَاذَا لَا تُرِيد أَنْ تُعَالِج مَرَضِي إِذَنْ؟
اَلطَّبِيب : أَنَا طَبِيب بَيْطَرِيّ ...
طَبِيب حَيَوَانَات .

دُكْتُور فِي اللُّغَة

سَعِيد : يَا دُكْتُور !
اَلدُّكْتُور : نَعَمْ !
سَعِيد : اِبْنِي مَرِيض . حَرَارَتُه عَالِيَة ،
وَيَشْعُر بِأَلَم فِي رَأْسِه .
هَلْ تَحْضُر مَعِي إِلَى الْمَنْزِل لِتَكْشِف عَلَيْه ؟
اَلدُّكْتُور : لَا ، أَنَا آسِف !
سَعِيد : لِمَاذَا ؟ هَلْ أَنْتَ مَشْغُول؟
اَلدُّكْتُور : لَا ! أَنَا دُكْتُور فِي اللُّغَة .
سَعِيد : أَيّ مَرَض هَذَا ؟..



اَلدَّرْسُ الْحَادِي عَشَر

١١

اَلْمَحَلَّاتُ التِّجَارِيَّة

اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة مُرَاد: اَلْبَارِحَة ذَهَبْتُ أَنَا وَالسَّيِّدَة فَوْزِيَّة
إِلَى مَحَلَّاتِ الْمَلَابِسِ النِّسَائِيَّة ،
لِشِرَاءِ بَعْضِ الْمَلَابِس .
وَدَخَلْنَا مَحَلًّا كَبِيرًا
يَبِيعُ الْفَسَاتِينَ وَالْقُمْصَانَ وَالْمَنَادِيل وَالْبُلُوزَات
جَاءَتِ الْبَائِعَة ،
وَأَحْضَرَت لَنَا فَسَاتِينَ كَثِيرَة
مِنْ كُلِّ صِنْف ، وَكُلِّ لَوْن .

اِخْتَارَتِ السَّيِّدَة فَوْزِيَّة فُسْتَانًا ،
وَذَهَبَت إِلَى غُرْفَةِ الْقِيَاس ، وَلَبِسَتْهُ ،
وَلَكِنَّهُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ مَقَاسِهَا.
فَطَلَبَت مِنَ الْبَائِعَة مَقَاسًا أَكْبَر .
وَاشْتَرَتِ السَّيِّدَة فَوْزِيَّة الْفُسْتَان ،
وَأَيْضًا بَعْضَ الْمَنَادِيل ،
وَدَفَعَتِ الثَّمَن ، وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَحَلّ

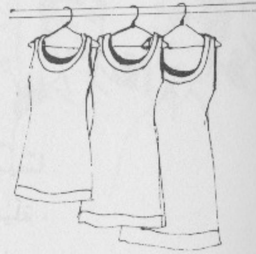


فُسْتَان

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

فُسْتَان جَدِيد

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : أُرِيد أَنْ أَشْتَرِي فُسْتَانًا .
اَلْبَائِعَة : عِنْدَنَا فَسَاتِين مِنْ آخِرِ طِرَاز .
هَلْ يُعْجِبُكِ هَذَا الْفُسْتَان ؟
اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : مَا صِنْف هَذَا الْقُمَاش ؟
اَلْبَائِعَة : هَذَا الْقُمَاش حَرِير .
اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : وَمَا مَقَاس هَذَا الْفُسْتَان ؟
اَلْبَائِعَة : مَقَاسُهُ مُتَوَسِّط .
اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : لَا ، هَذَا أَصْغَرُ مِنْ مَقَاسِي .
هَلْ عِنْدَكِ مَقَاس أَكْبَر ؟
اَلْبَائِعَة : نَعَمْ . هَذَا هُوَ الْمَقَاسُ الْأَكْبَر .
إِنَّهُ يُنَاسِبُكِ .
اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : كَمْ ثَمَنُه ؟
اَلْبَائِعَة : عَشَرَة جُنَيْهَات .



مَقَاس كَبِير
مَقَاس مُتَوَسِّط
مَقَاس صَغِير



اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : كَمْ ثَمَن هَذَا الْمَنْدِيل ؟

اَلْبَائِعَة : نِصْف جُنَيْه .

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : أَعْطِينِي أَرْبَعَة مَنَادِيل ، مِنْ فَضْلِك . كَمِ الثَّمَن كُلُّه ؟

اَلْبَائِعَة : اِثْنَا عَشَر جُنَيْهًا .

قَمِيص وَرِبَاط عُنُق وَمَنْدِيل



عَلِي الْحَلَبِي : أُرِيد أَنْ أَشْتَرِي قَمِيصًا .

اَلْبَائِع : عِنْدِي مَجْمُوعَات جَمِيلَة ، وَصَلَت الْيَوْم فَقَطْ ! تَتَكَوَّنُ الْمَجْمُوعَة مِنْ قَمِيص وَرِبَاط عُنُق وَمَنْدِيل . اُنْظُر !

عَلِي الْحَلَبِي : مِنْ أَيِّ قُمَاش ؟

اَلْبَائِع : مِنَ الْقُطْن ، الْقُطْنِ الْمِصْرِيِّ الْمُمْتَاز !

عَلِي الْحَلَبِي : هَلْ عِنْدَكَ لَوْن أَزْرَق ؟

اَلْبَائِع : نَعَمْ ، عِنْدِي لَوْن أَزْرَق فَاتِح بَدِيع ! كَمْ مَقَاسُك ؟

عَلِي الْحَلَبِي : أَرْبَعُون .

اَلْبَائِع : هَلْ يُعْجِبُكَ هَذَا ؟

عَلِي الْحَلَبِي : نَعَمْ . كَمْ ثَمَنُه ؟

اَلْبَائِع : سَبْعَة جُنَيْهَات وَنِصْف .

عَلِي الْحَلَبِي : حَسَنًا . آخُذُه . وَهَذَا هُوَ الْمَبْلَغ .

اَلْبَائِع : شُكْرًا .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

وَلاَ جُنَيْه وَاحِد !



أَمِير : مَاذَا اشْتَرَيْتَ مِنْ هَذَا الْمَحَلّ يَا سَمِير ؟

سَمِير : اِشْتَرَيْتُ أَرْبَعَة قُمْصَان : قَمِيص لِي ، وَقَمِيص لِأَخِي ، وَقَمِيص لِابْن أُخْتِي ، وَقَمِيص لِابْن عَمِّي .

أَمِير : وَهَل اشْتَرَيْتَ شَيْئًا آخَر ؟

سَمِير : نَعَم ! عَشَرَة مَنَادِيل ، وَرِبَاط عُنُق لِي .

أَمِير : وَكَم جُنَيْهًا دَفَعْتَ لِلْبَائِع ؟

سَمِير : وَلاَ جُنَيْه ! مَا دَفَعْتُ شَيْئًا !

أَمِير : كَيْفَ ؟!

سَمِير : أَعْطَيْتُ الْبَائِع شِيكًا !

بُلُوزَة لاَ قَمِيص !



اَلْبَائِع : هَل يُعْجِبُكَ هَذَا الْقَمِيص ؟

سَعِيد : لاَ ، مَقَاسُه كَبِير .

اَلْبائِع : وَلا هٰذا ؟

سَعِيد : لا ، لَوْنُه لا يُعْجِبُنِي .
لا أُحِبُّ الأَلْوانَ الْغامِقَة .

اَلْبائِع : وَلا هٰذا ؟

سَعِيد : لا ، قُماشُه لا يُعْجِبُنِي .

اَلْبائِع : وَلا هٰذا ، وَلا ذاكَ ؟

سَعِيد : لا يُعْجِبُنِي أَيّ واحِد !

اَلْبائِع : آسِف !
اِذْهَبْ إِلى مَحَلِّ الْمَلابِسِ النِّسائِيَّة .
أَنْتَ لا تُرِيد قَمِيصًا ،
أَنْتَ تُرِيد بُلُوزَة !



بُلُوزَة

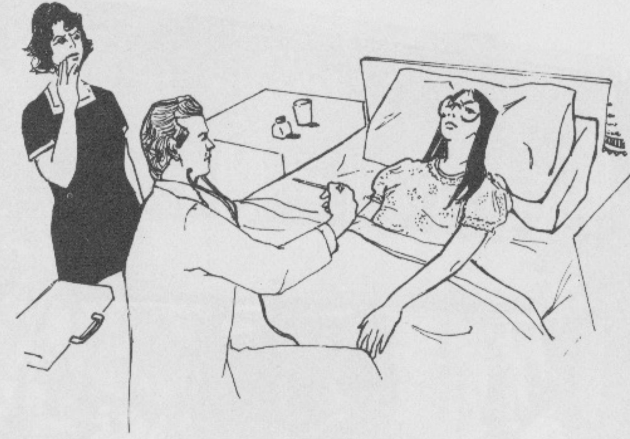


مَحلاّت تِجارِيَّة

اَلدَّرْسُ الثَّانِي عَشَر

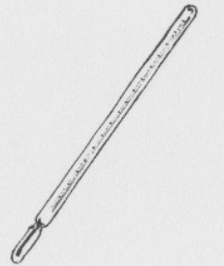
١٢

اَلطَّبِيب



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : نَبِيلَة كَانَتْ مَرِيضَة أَمْس .
لَمْ تَأْكُل ، وَلَمْ تَشْرَب .
كَانَتْ دَرَجَة حَرَارَتِهَا عَالِيَة :
٤٠ (أَرْبَعِين) دَرَجَة .
أَخَذَتْ "أَسْبِيرِين" ،
وَذَهَبَت إِلَى فِرَاشِهَا .
أَنَا كَلَّمْتُ السَّيِّدَة سَمِيرَة بِالتِّلِيفُون
وَطَلَبْتُ مِنْهَا رَقْم تِلِيفُونِ الدُّكْتُور كَرِيم مُرَاد .
وَأَخْبَرْتُ الدُّكْتُور كَرِيم عَن حَالَة نَبِيلَة ،
فَأَتَى فِي الْحَال ،
وَفَحَصَ نَبِيلَة ، وَوَصَفَ لَهَا الدَّوَاء .
وَأَحْضَرْنَا لَهَا الدَّوَاء مِنَ الصَّيْدَلِيَّة ،
وَأَخَذَت نَبِيلَة الدَّوَاء .
وَالْيَوْم انْخَفَضَت حَرَارَتُهَا ،
وَتَحَسَّنَت حَالَتُهَا .
اَلْحَمْدُ لِلَّه !



تِرْمُومِتْر

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
أَشْعُرُ بِأَلَم

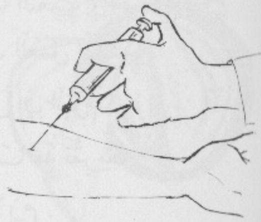
اَلدُّكْتُور كَرِيم : مَاذَا يُؤْلِمُكِ يَا نَبِيلَة ؟
نَبِيلَة : أَشْعُرُ بِأَلَم فِي جِسْمِي كُلِّهِ :
فِي رَأْسِي ، وَفِي صَدْرِي ، وَفِي رِجْلَيَّ .
اَلدُّكْتُور كَرِيم : ضَعِي هَذَا التِّرْمُومِتْر فِي فَمِكِ
لِمُدَّة دَقِيقَة وَاحِدَة .
حَرَارَتُكِ عَالِيَة قَلِيلاً .
هَلْ جَلَسْتِ فِي الشَّمْس مُدَّة طَوِيلَة ؟
نَبِيلَة : نَعَم .. وَأَشْعُرُ أَيْضًا بِأَلَم فِي حَلْقِي .
اَلدُّكْتُور كَرِيم : اِفْتَحِي فَمَكِ ، وَقُولِي " آه " .
نَبِيلَة : آه ... آه .
اَلدُّكْتُور كَرِيم : عِنْدَكِ الْتِهَاب بَسِيط فِي الْحَلْق .
أُعْطِيكِ الْآن حُقْنَة ،
وَأَصِفُ لَكِ دَوَاء .
اِشْرَبِي سَوَائِل كَثِيرَة ،
مِثْل عَصِيرِ اللَّيْمُون ،
وَبَعْدَ هَذَا تَتَحَسَّن حَالَتُكِ
إِنْ شَاءَ اللَّه !



رَأْس

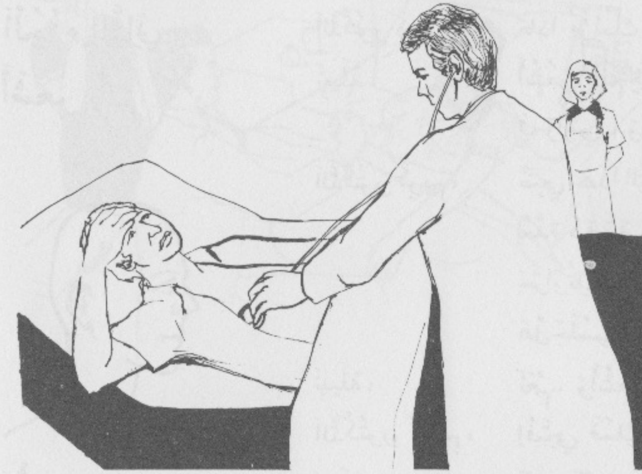


فَم



حُقْنَة

اِضْحَكْ !



كَرِيم : يَا دُكْتُور :
جِسْمِي تَعْبَان طُولَ الْوَقْت ،
وَعِنْدِي صُدَاع .

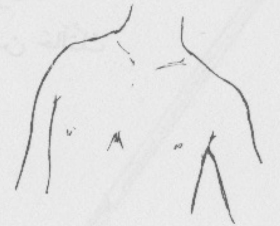
اَلطَّبِيب : اُرْقُد عَلَى هَذَا السَّرِير ، لِكَي أَفْحَصَك ...
قَلْبُكَ سَلِيم ،
وَصَدْرُك سَلِيم ،
وَمَعِدَتُكَ سَلِيمَة .

كَرِيم : وَلَكِنْ ، مَا سَبَبُ التَّعَب وَالصُّدَاع ؟

اَلطَّبِيب : رُبَّمَا يَكُونُ السَّبَبَ الْعَمَلَ الْكَثِير .
كَمْ سَاعَة تَدْرُس فِي الْيَوْم ؟

كَرِيم : أَدْرُس عِشْرِين سَاعَة تَقْرِيبًا .

اَلطَّبِيب : هَذَا أَكْثَر مِنَ اللَّازِم .
يَجِب أَنْ تَسْتَرِيح ،



صَدْر

وَيَجِب أَنْ تَنَام مُبَكِّرًا ،
وَ... شَيْء آخَر :

كَرِيم : مَاذَا ؟

اَلطَّبِيب : اِضْحَك !.. اِضْحَك كَثِيرًا !

كَرِيم : بَعْدَ الاِمْتِحَان ، إِنْ شَاءَ اللّه !

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
مَعِدَة وَاحِدَة فَقَط!

سَعِيد : يَا دُكْتُور : أَشْعُر بِأَلَم فِي مَعِدَتِي .

اَلطَّبِيب : مَاذَا أَكَلْتَ أَمْس ؟

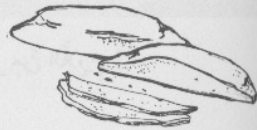
سَعِيد : فِي الصَّبَاح أَكَلْت عَشْر بَيْضَات ،
مَعَ رَغِيفَيْن مِنَ الْخُبْز .

اَلطَّبِيب : وَفِي الظُّهْر ؟

سَعِيد : دَجَاجَة وَاحِدَة فَقَط ، وَبَعْض الْخُضْرَاوَات ،
وَالْفَاكِهَة ، وَالْحَلْوَى .
لَمْ آكُل أَيَّ شَيْء بَعْدَ ذَلِك !

اَلطَّبِيب : وَكَمْ مَعِدَة عِنْدَك ؟

سَعِيد : سُؤَال عَجِيب ؟!
مَعِدَة وَاحِدَة بِالطَّبْع !



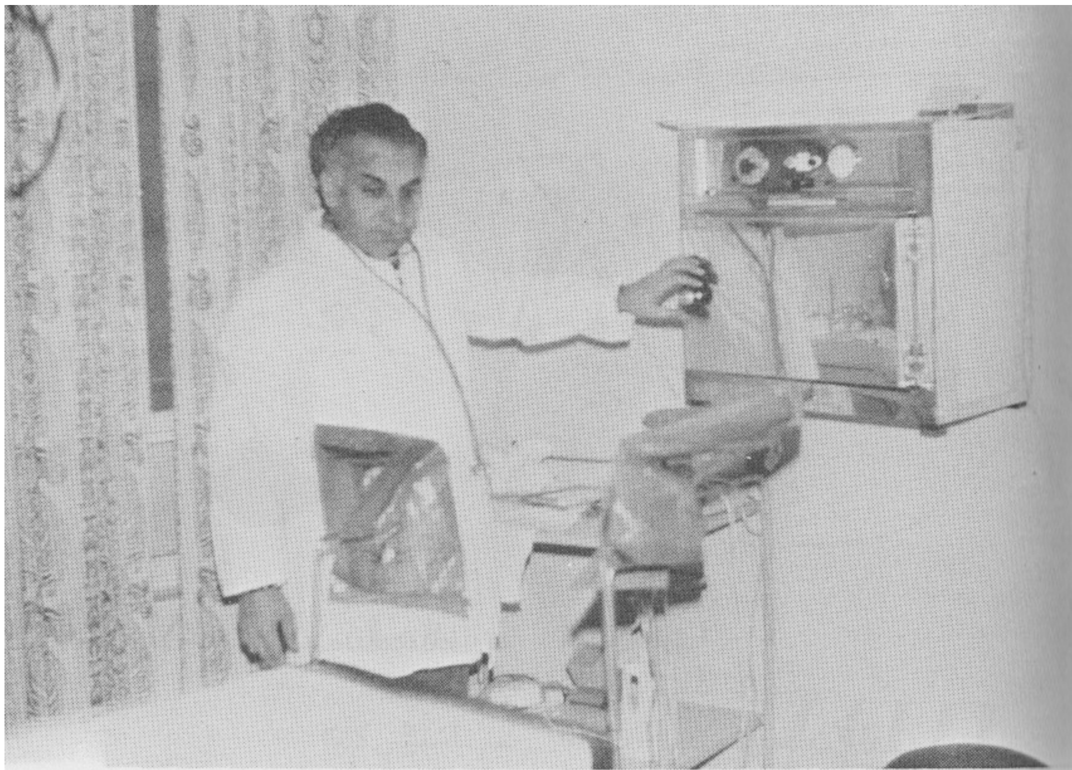
رَغِيفَان مِنَ الْخُبْز



فَاكِهَة

هَلْ ضَحِكْتَ ؟

فَرِيدَة : هَلْ ذَهَبْتَ إِلَى الدُّكْتُور يَا كَرِيم ؟
كَرِيم : نَعَمْ ، ذَهَبْتُ إِلَى دُكْتُور اِسْمُه كَرِيم مُرَاد .
فَرِيدَة : مَتَى ذَهَبْتَ ؟
كَرِيم : أَمْس ، بَعْدَ الظُّهْر .
فَرِيدَة : وَهَلْ فَحَصَك ؟
كَرِيم : نَعَمْ .
فَرِيدَة : وَمَاذَا قَالَ لَكَ ؟
كَرِيم : قَالَ لِي أَنْ أَسْتَرِيح ، وَأَضْحَك ..!
فَرِيدَة : وَهَلْ ضَحِكْتَ ؟
كَرِيم : نَعَمْ .
فَرِيدَة : وَهَلْ تَحَسَّنْتَ؟
كَرِيم : لَا !
فَرِيدَة : لِمَاذَا ؟
كَرِيم : لِأَنَّنِي ضَحِكْتُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِم !



عِيَادَة طَبِيب

اَلدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ

١٣

اَلصِّحَافَة

اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

أَمِين كَامِل :

أَنَا أَمِين كَامِل .
أُرِيد أَن أُحَدِّثَكُم عَنْ نَفْسِي :
أَنَا ابْنُ خَالِ الْأُسْتَاذ حَسَن مُرَاد ،
أَنَا صُحُفِيّ .
فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ جَرَائِد وَمَجَلَّات كَثِيرَة ،
بَعْضُهَا يَظْهَر كُلَّ يَوْم ،
وَبَعْضُهَا يَظْهَر كُلَّ أُسْبُوع ،
وَبَعْضُهَا يَظْهَر كُلَّ شَهْر .
أَنَا مُحَرِّر مَجَلَّة أُسْبُوعِيَّة ،
اِسْمُهَا "الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ الْجَدِيد".
أَنَا أُحِبُّ الْعَمَل فِي الصِّحَافَة .
اَلصِّحَافَة تُعَالِج مَشَاكِلَ الْمُجْتَمَع ،
لَا فِي مِصْر فَقَط ،
وَلَكِن فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّه .
أَنَا سَعِيد ، لِأَنَّنِي أَعْمَل فِي خِدْمَة
صَاحِبَةِ الْجَلَالَةِ الصِّحَافَة .



جَرَائِد

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

قَتْلُ الْوَقْت



أَمِين كَامِل : هَلْ أَعْجَبَتْكِ الْقَاهِرَة
يَا آنِسَة نَبِيلَة ؟

نَبِيلَة : نَعَم ، أَعْجَبَتْنِي كَثِيرًا ،
وَلَكِن هُنَاكَ شَيْء وَاحِد لَمْ يُعْجِبْنِي .

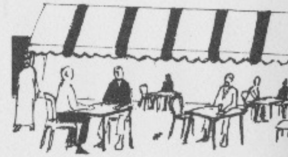
أَمِين كَامِل : مَا هَذَا الشَّيْء ؟

نَبِيلَة : اَلْجُلُوس عَلَى الرَّصِيف فِي الْقَهْوَة .
كَثِير مِنَ النَّاس يَجْلِسُون سَاعَات طَوِيلَة ،
لَا يَفْعَلُون أَيَّ شَيْء إِلَّا قَتْلَ الْوَقْت ،
يَا لَلْأَسَف !

أَمِين كَامِل : يَا آنِسَة نَبِيلَة
يُعْجِبُنِي أَنْ أَسْمَع مِنْكِ هَذِهِ الْأَفْكَار .
وَلِهَذَا ، أَرْجُوكِ أَنْ تَكْتُبِي مَقَالًا
عَنْ هَذِهِ الْمُشْكِلَة ،
لِأَنْشُرَه فِي مَجَلَّتِي .

نَبِيلَة : أَعِدُكَ أَنْ أَكْتُبَ هَذَا الْمَقَال .

أَمِين كَامِل : أَشْكُرُكِ .



قَهْوَة



مَجَلَّة

اَلْحَلُّ الصَّحِيح

عَزِيز : مَا هِيَ الْمَشَاكِلُ الرَّئِيسِيَّة فِي الْمُجْتَمَع ؟

فَرِيدَة : ثَلَاث مَشَاكِل هِيَ:

اَلْفَقْر ، وَالْجَهْل ، وَالْمَرَض .

عَزِيز : وَكَيْفَ نُعَالِج هَذِهِ الْمَشَاكِل ؟

هَلْ نَبْدَأ بِمُشْكِلَةِ الْفَقْر ،

لِأَنَّهُ يُسَبِّبُ الْجَهْل وَالْمَرَض ؟

أَمْ نَبْدَأ بِمُشْكِلَةِ الْجَهْل ،

لِأَنَّهُ يُسَبِّبُ الْفَقْر وَالْمَرَض ؟

أَمْ نُعَالِج مُشْكِلَةَ الْمَرَض أَوَّلاً ؟

فَرِيدَة: لَا ! اَلْحَلُّ الصَّحِيح

هُوَ أَنْ نُعَالِج هَذِهِ الْمَشَاكِل كُلَّهَا

فِي وَقْتٍ وَاحِد !

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
اَلسِّكِّين

كَرِيمَة : أَيْنَ تَذْهَب هَذَا الْمَسَاء ؟

إِسْمَاعِيل: إِلَى الْقَهْوَة يَا كَرِيمَة ، قَهْوَةِ "السَّعَادَة"، اَلْقَرِيبَة مِنَ الْحَدِيقَة الْعَامَّة .

كَرِيمَة: لِمَاذَا تُرِيد أَنْ تَذْهَب إِلَى الْقَهْوَة ؟

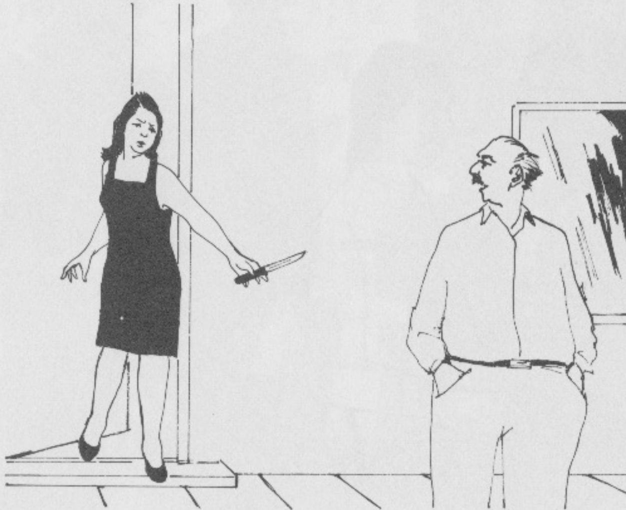
إِسْمَاعِيل : أُرِيد أَنْ أُقَابِل بَعْض أَصْدِقَائِي ، وَأَسْتَمِع إِلَى آخِرِ الْأَخْبَار .

كَرِيمَة : خُذْ مَعَكَ هَذَا السِّكِّين !

إِسْمَاعِيل : هَذَا السِّكِّين ؟! لِمَاذَا ؟

أَنَا لَا أُرِيد أَن أَقْتُل أَحَدًا !

كَرِيمَة : وَلَكِن تُرِيد أَن تَقْتُلَ الْوَقْت !



لَا جَدِيد تَحْتَ الشَّمْس !

سامي : هَلْ قَرَأْتَ جَرائِدَ الصَّباح يا عَزِيز ؟

عَزِيز : لا ، لَمْ أَقْرَأْ جَرائِدَ الصَّباح .

سامي : وَجَرائِدَ الْمَساء ؟

عَزِيز : وَلا جَرائِدَ الْمَساء .

سامي : لِمَاذا ؟ هَلْ أَخْبارُ الْعالَم لا تُهِمُّكَ ؟
أَلا تُعْجِبُكَ الْجَرائِد ؟

عَزِيز : يا صَدِيقِي :
جَرائِدُ الْيَوْم مِثْل جَرائِدِ الأَمْس ،
وَلا جَدِيد تَحْتَ الشَّمْس !



جَرائِد وَمَجَلّات

ٱلدَّرْسُ الرَّابِعَ عَشَر

١٤

شَمَال غَرْب أَفْرِيقِيا



ٱلْجُزْءُ الأَوَّل

أَمِين كَامِل : إِسْتَلَمْتُ الْيَوْمَ خِطَابًا
مِن صَدِيقٍ لِي اسْمُهُ مُحْسِن صَادِق
سَافَرَ إِلَى الْمَغْرِب فِي الأُسْبُوعِ الْمَاضِي .
أَقْرَأُ لَكُم هَذَا الْخِطَاب :



مُؤْتَمَر

طَنْجَة فِي يَوْمِ السَّبْت ٣١ يُولْيَه ١٩٧٦

عَزِيزِي أَمِين :

تَحِيَّةً وَسَلَامًا ،

أَكْتُبُ لَكَ مِن طَنْجَة ، وَقَدْ حَضَرْتُ مُنْذُ أَيَّام
قَلِيلَة لِأَشْتَرِكَ فِي مُؤْتَمَرِ الْكُتَّابِ الْعَرَبِ الَّذِي
سَيَبْدَأُ غَدًا الأَحَد أَوَّلَ أَغُسْطُس .
وَقَدْ زُرْتُ بَعْضَ الْمُدُنِ الْمَغْرِبِيَّة مِثْلَ الرِّبَاط ،
وَالدَّارِ الْبَيْضَاءِ وَفَاس وَمَرَّاكِش .
وَسَأَكْتُبُ لَكَ فِي نِهَايَةِ الْمُؤْتَمَر عَنِ الْقَرَارَاتِ
الْهَامَّةِ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الأَعْضَاء .

تَمَنِّيَاتِي لَكَ ، وَسَلَامِي لِلْعَائِلَة وَالأَصْدِقَاء .

صَدِيقُكَ الْمُخْلِص ،

مُحْسِن صَادِق

الْجُزْءُ الثَّانِي

طَارِقُ بْنُ زِيَاد



الْمُدَرِّس : أَيْنَ تَقَعُ الْمَغْرِب؟

مُصْطَفَى : فِي شَمَال غَرْب أَفْرِيقِيَا .

الْمُدَرِّس : هَلْ لَهَا سَاحِلٌ عَلَى الْبَحْر ؟

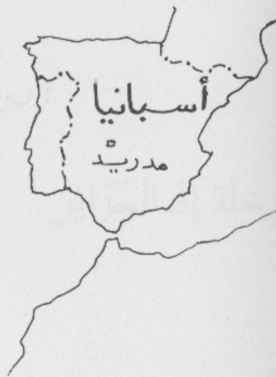
مُصْطَفَى : نَعَم ، لَهَا سَاحِلٌ عَلَى الْبَحْرِ الأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّط ، وَسَاحِلٌ عَلَى الْمُحِيطِ الأَطْلَسِيّ .

الْمُدَرِّس : مَاذَا يَفْصِلُهَا عَن إِسْبَانِيَا ؟

مُصْطَفَى : مَضِيقُ جَبَل طَارِق .

الْمُدَرِّس : «طَارِق» اسْم عَرَبِيّ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

مُصْطَفَى : نَعَم ، هُوَ اسْمُ قَائِدٍ عَرَبِيٍّ مَشْهُور ،



إِسْبَانِيَا

هُوَ طَارِقُ بْنُ زِيَاد .

اَلْمُدَرِّس : وَمَاذَا فَعَل طَارِق بن زِيَاد ؟

مُصْطَفَى : فَتَح إِسْبَانِيَا.

اَلْمُدَرِّس : هَلْ تَعْرِف فِي أَيِّ سَنَة فَتَح طَارِق إِسْبَانِيَا ؟

مُصْطَفَى : نَعَم ، فِي سَنَة ٧١١ (سَبْعِمِئَة وَإِحْدَى عَشْرَة) مِيلَادِيَّة .

اَلْمُدَرِّس : أَنْتَ طَالِب ذَكِيّ .

أَرْبَعُ بِلَادٍ عَرَبِيَّة

اَلْمُدَرِّس : مَا هِيَ الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّة الَّتِي تَقَع فِي شَمَال غَرْب أَفْرِيقِيَا ؟

مُصْطَفَى : هِيَ لِيبْيَا وَتُونِس وَالْجَزَائِر وَالْمَغْرِب .

اَلْمُدَرِّس : هَلْ تَعْرِف عَاصِمَة لِيبْيَا ؟

مُصْطَفَى : نَعَمْ ، عَاصِمَتُهَا طَرَابُلُس .

اَلْمُدَرِّس : وَعَاصِمَة تُونِس ؟

مُصْطَفَى : مَدِينَة تُونِس .

اَلْمُدَرِّس : وَالْجَزَائِر ؟

مُصْطَفَى : مَدِينَةُ الْجَزَائِر .

اَلْمُدَرِّس : وَمَا عَاصِمَةُ الْمَغْرِب ؟

مُصْطَفَى : اَلرِّبَاط .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

اَلْقَرَارُ الْمُهِمّ

فَرِيد : هَلْ أَنْتَ سَعِيد مَعَ زَوْجَتِكَ يَا سَعِيد ؟

سَعِيد : نَعَمْ ، سَعِيد جِدًّا !
هَلْ تُرِيد أَنْ تَعْرِفَ السَّبَبَ يَا فَرِيد ؟

فَرِيد : نَعَمْ .

سَعِيد : مُنْذُ مُدَّة طَوِيلَة اِتَّخَذْتُ قَرَارًا مُهِمًّا .

فَرِيد : مَا هُوَ هَذَا الْقَرَارُ الْمُهِمّ ؟

سَعِيد : هُوَ أَنَّ زَوْجَتِي تَتَّخِذ كُلَّ الْقَرَارَاتِ الْمُهِمَّة !

رِحْلَة إِلَى الْجَزَائِر

سَامِي : مَتَى تَذْهَب إِلَى الْجَزَائِر يَا عَزِيز ؟

عَزِيز : فِي بِدَايَة شَهْر أُكْتُوبَر ، إِن شَاءَ اللّه .

سَامِي : فِي أُكْتُوبَر يَكُونُ الْجَوّ لَطِيفًا فِي الْجَزَائِر .

عَزِيز : هَا هُوَ بَرْنَامَج رِحْلَتِي .
أَقْرَأُه لَكَ يَا سَامِي :



قَرْيَة فِي الْمَغْرِب

يَوْمُ الْأَحَد ٣ أُكْتُوبَر	اَلْوُصُول إِلَى مَدِينَةِ الْجَزَائِر (فِي السَّاعَةِ السَّابِعَة مَسَاءً)
يَوْمُ الِاثْنَيْن ٤ أُكْتُوبَر	جَوْلَة فِي الْعَاصِمَة ؛ زِيَارَةُ الْمَتَاحِف وَالْأَمَاكِنِ التَّارِيخِيَّة
يَوْمُ الثَّلَاثَاء ٥ أُكْتُوبَر	رِحْلَة إِلَى الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى
يَوْمُ الْأَرْبَعَاء ٦ أُكْتُوبَر	جَوْلَة فِي مَدِينَة وَهْرَان
يَوْمُ الْخَمِيس ٧ أُكْتُوبَر	رِحْلَة إِلَى مَدِينَة قُسَنْطِينَة
يَوْمُ الْجُمْعَة ٨ أُكْتُوبَر	اَلْعَوْدَة إِلَى مَدِينَةِ الْجَزَائِر ؛ اَلسَّفَر إِلَى الْقَاهِرَة

سَامِي : أَرْجُو لَكَ رِحْلَة سَعِيدَة مُقَدَّمًا.

عَزِيز : شُكْرًا يَا سَامِي .

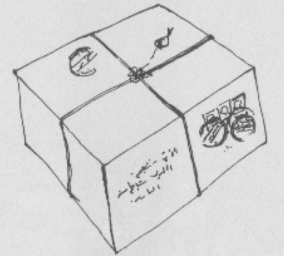
اَلدَّرْسُ الْخَامِسَ عَشَر

١٥

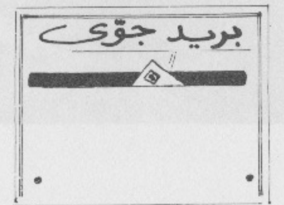
فِي مَكْتَبِ الْبَرِيد



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل



طَرْد



صُنْدُوق بَرِيد

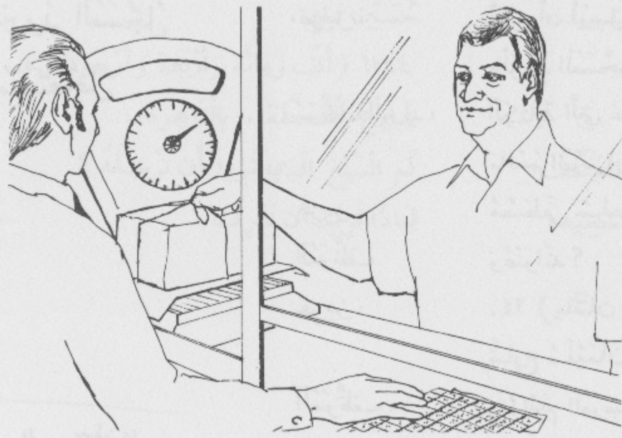
مُوَظَّف مَكْتَبِ الْبَرِيد: هَذَا هُوَ مَكْتَبُ الْبَرِيد :
فِي الْمَكْتَبِ شَبَابِيك كَثِيرَة
لِبَيْعِ طَوَابِعِ الْبَرِيد ،
وَلِتَسْجِيلِ الْخِطَابَات ،
وَلِإِرْسَالِ الطُّرُود ،
وَلِلْحَوَالَاتِ الْمَالِيَّة.
يَشْتَرِي مُرْسِلُ الْخِطَاب طَابِع بَرِيد ،
وَيُلْصِقُه عَلَى الظَّرْف ،
ثُمَّ يَضَعُ الْخِطَابَ فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيد ،
وَنَحْنُ نَجْمَعُ الْخِطَابَات مِنَ الصَّنَادِيق .

تُرْسَلُ الْخِطَابَات بِالْقِطَار أَوْ بِالْبَاخِرَة ،
وَهَذَا هُوَ الْبَرِيدُ الْعَادِيّ.
وَتُرْسَلُ أَيْضًا بِالطَّائِرَة ،
وَهَذَا هُوَ الْبَرِيدُ الْجَوِّيّ.

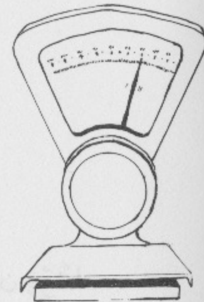
بَعْضُ النَّاس يُرْسِلُون خِطَابَات مُسَجَّلَة ،
وَنَحْنُ نُعْطِي الْمُرْسِل إِيصَالًا
عَلَيْهِ اسْمُ الْمُرْسَل إِلَيْه ، وَعُنْوَانُه ،
وَخَتْمُ مَكْتَبِ الْبَرِيد .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

أَمَامَ شُبَّاكِ الطُّرُود



عَلِي الْحَلَبِي : أُرِيد إِرْسَال هَذَا الطَّرْد مِن فَضْلِك .
مُوَظَّفُ الْبَرِيد : ضَعْهُ عَلَى الْمِيزَان .
وَزْنُهُ كِيلُوجْرَام وَرُبْع ،
وَأُجْرَةُ الْبَرِيد خَمْسُون قِرْشًا .
عَلِي الْحَلَبِي : هَلْ هَذَا بِالْبَرِيدِ الْعَادِيّ ؟
اَلْمُوَظَّف : نَعَم.
عَلِي الْحَلَبِي : وَكَم يُكَلِّف بِالْبَرِيدِ الْجَوِّيّ ؟
اَلْمُوَظَّف : أَرْبَعَة جُنَيْهَات .
عَلِي الْحَلَبِي : حَسَنًا ، أُفَضِّل إِرْسَالَهُ بِالْبَرِيدِ الْجَوِّيّ ،



مِيزَان



لِكَي يَصِل بِسُرْعَة .

اَلْمُوَظَّف : هَذِهِ هِيَ الطَّوَابِع.

عَلِي الْحَلَبِي : وَهَذِهِ وَرَقَة بِخَمْسَة جُنَيْهَات . أَعْطِنِي بِالْجُنَيْهِ الْبَاقِي حَوَالَة بَرِيدِيَّة مِن فَضْلِك .

اَلْبَرِيدُ الْمُسَجَّلُ الْمُسْتَعْجَل

عَزِيز : أُرِيد أن أُرْسِل هَذَا الْخِطَاب بِالْبَرِيدِ الْمُسَجَّلِ الْمُسْتَعْجَل مِن فَضْلِك .

مُوَظَّف الْبَرِيد : اَلْكِتَابَة الَّتِي عَلَى الظَّرْف غَير وَاضِحَة .

مَا اسْمُ الْمُرْسَل إِلَيْهِ ؟

عَزِيز : مُصْطَفَى سَلِيم .

اَلْمُوَظَّف : وَعُنْوَانُه ؟

عَزِيز : ٢٤٠ (مِائَتَان وَأَرْبَعُون) ، شَارِع سُلَيْمَان بَاشَا ، بِالْقَاهِرَة .

اَلْمُوَظَّف : وَمَا اسْمُ الْمُرْسِل ؟

عَزِيز : عَزِيز حَمْدِي .

اَلْمُوَظَّف : وَعُنْوَانُهُ ؟

عَزِيز : ٤٥ (خَمْسَة وَأَرْبَعُون) ، شَارِعُ النَّهْر ، بِالْقَاهِرَة .

كَم يُكَلِّفُنِي ؟

اَلْمُوَظَّف : عِشْرِين قِرْشًا .

عَزِيز : هَذَا هُوَ جُنَيْه .

اَلْمُوَظَّف : وَهَذَا هُوَ الإِيصَال ، وَهَذَا هُوَ الْبَاقِي : ثَمَانُون قِرْشًا .

عَزِيز : شُكْرًا .

السيد مصطفى علي
٨٧٤ شارع ابراهيم
القاهرة

عُنْوَان

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

لِمَاذَا تُرِيد أن تَعْرِف ؟

سَعِيد : أُرِيد أن أُرْسِل حَوَالَة مَالِيَّة .

اَلْمُوَظَّف : مَا هُوَ اسْمُ الْمُرْسِل وَعُنْوَانُه ؟

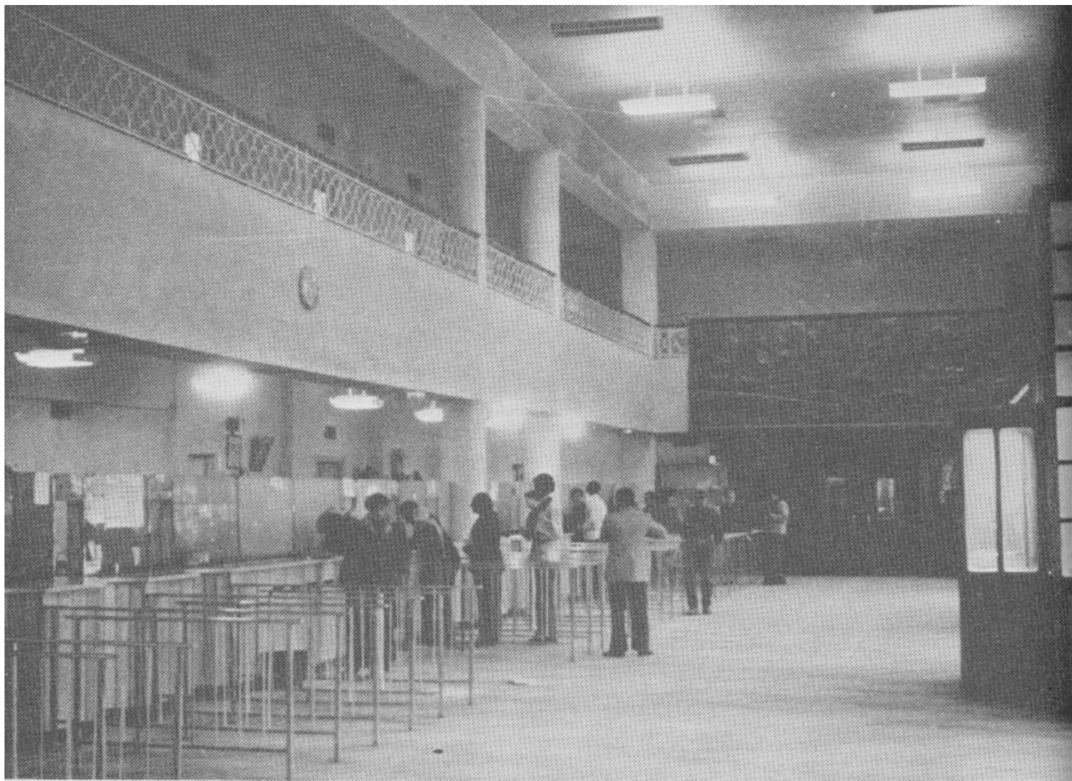
سَعِيد : اِسْمِي سَعِيد عَلِي ، وَعُنْوَانِي ٥٥٥ (خَمْسِمِائَة وَخَمْسَة وَخَمْسُون)، شَارِع إِبْرَاهِيم ، بِالْقَاهِرَة .

اَلْمُوَظَّف : وَمَا اسْمُ الْمُرْسَل إِلَيْه وَعُنْوَانُه ؟

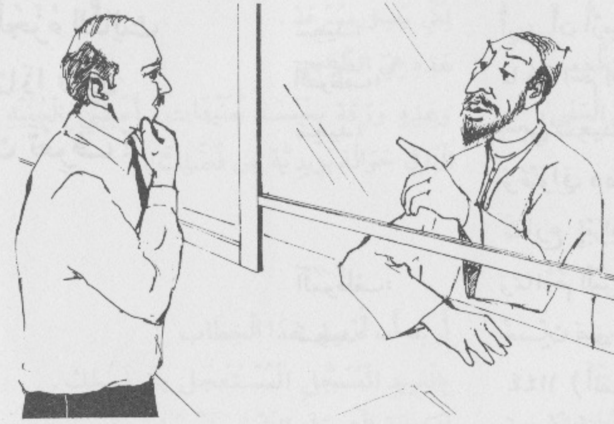
سَعِيد : حُسَيْن عَلِي ، ١١٤٤ (أَلْف وَمِائَة وَأَرْبَعَة وَأَرْبَعُون) ، شَارِعُ الْمَحَطَّة ، بِالْقَاهِرَة .

اَلْمُوَظَّف : كَم الْمَبْلَغ الَّذِي تُرِيد أن تُرْسِلَهُ ؟

سَعِيد : لِمَاذَا تُرِيد أن تَعْرِف ؟



جُحَا يُسَافِر إِلَى أَسْوَان !..



جُحَا :	أُرِيد أن أُسَافِر إِلَى أَسْوَان مِنْ فَضْلِك .
مُوَظَّفُ الْبَرِيد :	هَذَا مَكْتَب بَرِيد ،
	لِإرْسَالِ الْخِطَابَات وَالطُّرُود فَقَط .
جُحَا :	أَنَا أَعْرِف هَذَا ،
	وَلَكِن ، كَم يُكَلِّف إِرْسَالُ الْخِطَاب إِلَى أَسْوَان
	بِالْبَرِيدِ الْعَادِيّ ؟
اَلْمُوَظَّف :	قِرْشَيْن .
جُحَا :	وَبِالْبَرِيدِ الْمُسَجَّل ؟
اَلْمُوَظَّف :	أَرْبَعَة قُرُوش .
جُحَا :	أَعْطِنِي طَابِع بَرِيد بِأَرْبَعَة قُرُوش .
اَلْمُوَظَّف :	مَاذَا تَفْعَل بِهِ ؟
جُحَا :	أَقُول لَكَ بِصَرَاحَة :
	أُلْصِقُهُ عَلَى جِسْمِي ،
	وَأُسَافِر إِلَى أَسْوَان !..



طَابِع بَرِيد

١٦

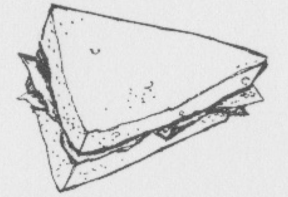
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْر



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل



شَمْسِيَّة



سَانْدوِيتْش

حَسَن مُرَاد : نَحْنُ الْيَوْم فِي مَدِينَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّة .
الْإِسْكَنْدَرِيَّة مَدِينَة كَبِيرَة وَجَمِيلَة ،
تَقَع عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّط .
اَلْجَوُّ الْيَوْم حَارٌّ ،
لِأَنَّنَا فِي فَصْلِ الصَّيْف ،
وَلِهٰذَا جِئْنَا إِلَى شَاطِئِ الْبَحْر .
اَلْبَحْرُ الْيَوْم هَادِئ ،
لَيْسَ بِهِ أَمْوَاج .
وَلَوْنُ الْمَاء أَزْرَق .
وَالرَّمْل نَاعِم ، وَلَوْنُهُ أَصْفَر ذَهَبِيّ .
اَلْبَحْر مَلْآن بِالْكِبَار وَالصِّغَار ،
يَلْعَبُون ، وَيَسْبَحُون ، وَيَقْفِزُون ، وَيَجْرُون
وَالشَّاطِئ مَلْآن بِالنَّاس ،
يَجْلِسُون تَحْتَ الشَّمَاسِيّ ،
أَو عَلَى الرِّمَال .
بَعْضُهُم يَأْكُلُون "السَّنْدوِتْشَات"،

وَبَعْضُهُم يَأْكُلُون "الْأَيس كْرِيم"،
أَوْ يَشْرَبُونَ الْمَشْرُوبَاتِ الْمُثَلَّجَة .
وَالْكُلّ سُعَدَاء ،
يَتَكَلَّمُون ، وَيَضْحَكُون .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
اَلْعُطْلَةُ الصَّيْفِيَّة



عَائِلَة



مَلْهًى لَيْلِيّ

أَمِين كَامِل : أَيْنَ تَذْهَب لِتَقْضِي عُطْلَتَكَ الصَّيْفِيَّة ؟
صَابِر : إِلَى الشَّوَاطِئ .
أَمِين كَامِل : هَلْ تَذْهَب بِمُفْرَدِكَ ؟
صَابِر : لَا ، أَنَا أَذْهَب مَعَ عَائِلَتِي .
أَمِين كَامِل : أَيْنَ تَذْهَبُون فِي الْعَادَة ؟
صَابِر : نَذْهَب إِلَى شَاطِئِنَا الْمُفَضَّل :
رَأْسِ الْبَرّ .
وَأَنْتَ ، كَيْفَ تَقْضِي عُطْلَتَكَ الصَّيْفِيَّة ؟
أَمِين كَامِل : أَنَا رَجُل أَعْزَب ،
أَذْهَب كُلّ سَنَة إِلَى مَكَان جَدِيد :
الْإِسْكَنْدَرِيَّة ، أَوْ مَرْسَى مَطْرُوح ، أَوْ بَيْرُوت ،
أَوْ تُونِس ، أَوِ الدَّارِ الْبَيْضَاء .
صَابِر : وَلَكِن مَا هُوَ شَاطِئُكَ الْمُفَضَّل ؟
أَمِين كَامِل : هُوَ شَاطِئُ الْإِسْكَنْدَرِيَّة بِدُون شَكّ !
الْإِسْكَنْدَرِيَّة عَرُوس الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّط .
هِيَ مَدِينَة قَدِيمَة وَحَدِيثَة مَعًا ،
وَفِيهَا كَثِير مِنَ الْمَلَاهِي اللَّيْلِيَّة أَيْضًا .

آخُذ "دُشّ" !..

سَمِير : هَلْ سَتَذْهَب إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْيَوْم ؟

أَمِير : طَبْعًا ! أَنَا أَذْهَب إِلَى شَاطِئِ الْبَحْر
كُلَّ يَوْم فِي الصَّيْف .

سَمِير : وَهَلْ سَتَسْبَح ؟

أَمِير : لَا أَظُنّ .

سَمِير : لِمَاذَا يَا أَمِير ؟

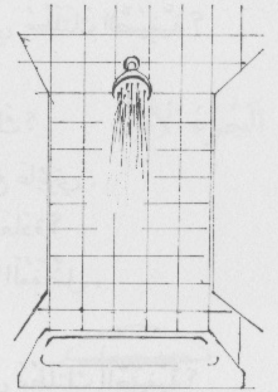
أَمِير : اَلْجَوّ بَارِد قَلِيلاً .

سَمِير : كَلَام فَارِغ ! اَلْجَوُّ الْيَوْم حَارّ !

أَمِير : اَلْبَحْر هَائِج ، وَالْأَمْوَاج عَالِيَة .

سَمِير : لَا، أَبَدًا ! اَلْبَحْر هَادِئ ،
وَلَا تُوجَد أَمْوَاج بِالْمَرَّة !

أَمِير : أَقُول لَكَ بِصَرَاحَة ، يَا سَمِير ،
أَنَا لَا أَعْرِفُ السِّبَاحَة .
وَلِهَذَا سَأَذْهَب إِلَى "الدُّشّ" ،
وَآخُذ "دُشّ" !



دُشّ



أَمْوَاج

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

اَلْأَطْفَال يُحِبُّون "الْأَيْس كْرِيم" ...

إِسْمَاعِيل : مَاذَا سَنَفْعَلُ الْيَوْم يَا كَرِيمَة ؟
اَلْجَوّ حَارّ جِدًّا !

كَرِيمَة : نَأْخُذُ الْبِنْت وَالصَّبِيَّان إِلَى الشَّاطِئ .

إِسْمَاعِيل : وَأَيْنَ سَنَأْكُل ؟
هَلْ سَنَذْهَب إِلَى مَطْعَم ؟

كَرِيمَة : لَا ، سَنَأْخُذ مَعَنَا "سَنْدوِتْشَات" .

إِسْمَاعِيل : وَهَلْ سَنَأْخُذ مَعَنَا فَاكِهَة لِبَعْدِ الْأَكْل ؟

كَرِيمَة : لَا .
هُنَاكَ سَنَشْتَرِي "أَيْس كْرِيم" ،
اَلْأَطْفَال يُحِبُّونَ "الْأَيْس كْرِيم" .

تَحْتَ الشَّمْسِيَّة

حُسْنِيَّة : هَلْ ذَهَبْتِ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْيَوْم ؟

فَرِيدَة : نَعَم ، ذَهَبْتُ إِلَى الشَّاطِئ مَعَ أَخَوَاتِي الصَّغِيرَات .

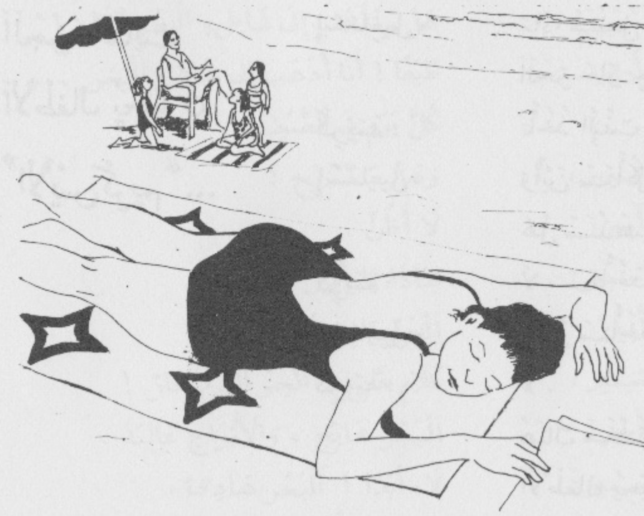
حُسْنِيَّة : وَهَلْ سَبَحْتِ ؟

فَرِيدَة : نَعَم ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْر ،
وَذَهَبْتُ إِلَى "الدُّشّ" .

حُسْنِيَّة : وَبَعْدَ ذَلِكَ ؟

فَرِيدَة : جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّمْسِيَّة مَعَ أَخَوَاتِي .
كَانَ الْجَوّ حَارًّا ،
فَاشْتَرَيْنَا "أَيْس كْرِيم" ، وَعَصِيرًا مُثَلَّجًا .
وَبَعْدَ قَلِيل جَاءَت أُمِّي وَخَالَتِي .

حُسْنِيَّة : مَاذَا فَعَلْتَا ؟
هَلْ سَبَحَتَا فِي الْبَحْر ؟



فَرِيدَة : لَا . جَلَسْنَا تَحْتَ الشَّمْسِيَّة .
أُمِّي قَرَأَت قِصَّة لِلْبَنَات الصَّغِيرَات ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ لَعِبَت خَالَتِي مَعَهُنّ .
أَمَّا أَنَا ...
فَقَدْ قَرَأْتُ الْجَرَائِد ،
ثُمَّ نِمْتُ !



شَاطِئُ الْبَحْرِ فِي الْإِسْكَنْدَرِيَّة



اَلدَّرْسُ السَّابِعَ عَشَر

١٧

فِي السِّينِمَا

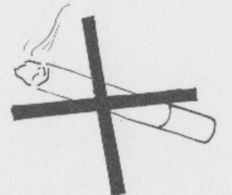
اَلْجُزْءُ الأَوَّل

أَمِين كَامِل:

فِي مَسَاءِ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمَاضِي ،
دَعَوْتُ سَامِي وَالآنِسَة نَبِيلَة
لِمُشَاهَدَةِ فِيلْمٍ سِينِمَائِيّ .
قَابَلْتُهُمَا عِنْدَ مَدْخَلِ السِّينِمَا
فِي السَّاعَةِ السَّادِسَة مَسَاءً ،
وَاشْتَرَيْتُ ثَلاثَ تَذَاكِر مِنَ الشُّبَّاك .
ثُمَّ دَخَلْنَا إِلَى صَالَةِ السِّينِمَا ،
وَأَرْشَدَنَا السَّاعِي إِلَى مَقَاعِدِنَا .
وَبَعْدَ قَلِيلٍ أُطْفِئَتِ الأَنْوَار ،
وَعُرِضَ شَرِيطُ الأَخْبَارِ عَلَى الشَّاشَة .
وَبَعْدَ ذَلِكَ عُرِضَ فِيلْمُ كَارِيكَاتُورِيّ قَصِير ،
ثُمَّ أُضِيئَتِ الأَنْوَار .
وَبَدَأَتِ الاِسْتِرَاحَة
وَخَرَجْنَا إِلَى بُوفِيهِ السِّينِمَا .
وَشَرِبَ سَامِي وَنَبِيلَة بَعْضَ الْمَشْرُوبَات ،
وَأَنَا دَخَّنْتُ ، لأَنَّ التَّدْخِينَ مَمْنُوع فِي الصَّالَة .



شُبَّاكُ التَّذَاكِر



اَلتَّدْخِين مَمْنُوع

وَعِنْدَمَا انْتَهَتِ الاِسْتِرَاحَة
بَدَأَ عَرْضُ الْفِيلْمِ الطَّوِيل .
كَانَ الْفِيلْمِ قِصَّةَ حُبّ
اِنْتَهَت نِهَايَةً سَعِيدَة .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

عِنْدَ شُبَّاكِ التَّذَاكِر



أَمِين كَامِل: أُرِيدُ ثَلاثَةَ مَقَاعِدَ فِي الْبَلْكُون مِنْ فَضْلِك .

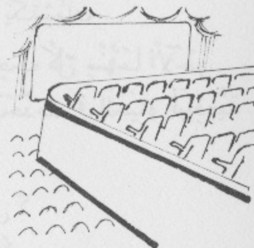
عَامِلَةُ التَّذَاكِر: فِي أَيِّ حَفْلَة ؟

أَمِين كَامِل: حَفْلَةِ السَّادِسَةِ وَالنِّصْف هَذَا الْمَسَاء .

عَامِلَةُ التَّذَاكِر: آسِفَة . كُلُّ الْمَقَاعِدِ مَشْغُولَة .
لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ مَقَاعِد فِي الصَّالَة .

أَمِين كَامِل: هَلْ عِنْدَكِ مَقَاعِدُ فِي الصَّفِّ الْخَلْفِيّ ؟

عَامِلَةُ التَّذَاكِر: نَعَم ، لِحُسْنِ الْحَظّ ،



بَلْكُون

هُنا ثَلاثَةُ مَقاعِد مُتَجاوِرَة فِي هَذا الصَّفّ ،
رَقْم ٢٥ (خَمْسَة وَعِشْرِين) ،
وَ ٢٦ (سِتَّة وَعِشْرِين) ،
وَ ٢٧ (سَبْعَة وَعِشْرِين) .

أَمِين كامِل: حَسَنًا . أَعْطِينِي هَذِهِ الْمَقاعِد .
كَم ثَمَنُ التَّذْكَرَة ؟

عامِلَةُ التَّذاكِر: خَمْسُون قِرْشًا .

أَمِين كامِل: وَهَذا هُوَ الْمَبْلَغ : جُنَيْه وَنِصْف .

عامِلَةُ التَّذاكِر: شُكْرًا .

هَلْ أَعْجَبَكِ الْفِيلْم ؟



فَتًى



فَتاة

أَمِين كامِل: هَلْ أَعْجَبَكِ الْفِيلْم يا نَبِيلَة ؟

نَبِيلَة: نَعَم أَعْجَبَنِي ، مِنْ بَعْضِ النَّواحِي .

أَمِين كامِل: مِنْ أَيِّ ناحِيَة ؟

نَبِيلَة: مِن ناحِيَةِ الْقِصَّة :
اَلْفَتَى وَ الْفَتاة يَتَقابَلان فِي الْجامِعَة
وَيُحِبُّها وَتُحِبُّه ،
ثُمَّ يَحْدُث سُوء تَفاهُم بِسَبَب شَخْص آخَر .
وَلَكِنَّهُما فِي النِّهايَة يَكْتَشِفان
أَنَّهُما ما يَزالان يُحِبّ كُلّ مِنْهُما الْآخَر .

سامِي: فِي رَأْيِي أَنَّ هَذا لا يَحْدُث فِي الْحَياةِ الْواقِعِيَّة .
هَذا مُجَرَّد خَيال .

أَمِين كامِل: وَما رَأْيُكَ فِي التَّمْثِيل ؟

سامِي: اَلتَّمْثِيل مُمْتاز فِعْلًا .

نَبِيلَة: وَكانَتِ الْمُوسِيقَى جَمِيلَة جِدًّا .

وَأَنْتَ يا أُسْتاذ أَمِين :
ماذا أَعْجَبَكَ فِي الْفِيلْم ؟

أَمِين كامِل: أَعْجَبَنِي إِخْراجُه .
اَلْمُخْرِج فِعْلًا فَنَّان ماهِر .

اَلْجُزْء الثّالِث

نِمْتُ طُولَ الْوَقْت !..



سَعِيد: هَلْ ذَهَبْتَ إِلَى السِّينِما أَمْس يا فَرِيد ؟

فَرِيد: لا ، ذَهَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْماضِي .

سَعِيد: وَهَلْ شاهَدْتَ الْفِيلْمَ الْجَدِيد ؟

فَرِيد: نَعَمْ .

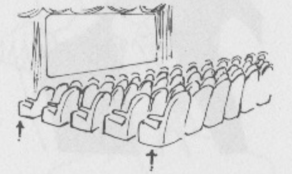
سَعِيد: وَهَلْ أَعْجَبَكَ ؟

فَرِيد: أَقُول لَكَ الْحَقِيقَة يا سَعِيد :
أَنا نِمْتُ طُولَ الْوَقْت !

سَعيد : حَسَنًا ! فِي هَذِهِ الْحَالَة ،
سَأَذْهَبُ إِلَى السِّينِمَا هَذَا الْمَسَاء ،
لِأَنَّنِي أُرِيد أَنْ أَنَام
سَاعَة أَوْ سَاعَتَيْن .

جَلَسْتُ فِي الصَّفِّ الْأَمَامِيّ !

أَمِير : هَلْ تَعْرِف مَاذَا فَعَلْتُ مَسَاء يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْمَاضِي؟
سَمِير: لَا ، مَاذَا فَعَلْتَ ؟
أَمِير: إِشْتَرَيْتُ تَذْكَرَة لِلصَّفِّ الْخَلْفِيّ فِي السِّينِمَا
سَمِير: وَبَعْدَ ذَلِك ؟
أَمِير : دَخَلْتُ صَالَةَ السِّينِمَا ،
وَجَلَسْتُ فِي مَقْعَدِي ،
وَلَمَّا أُطْفِئَتِ الْأَنْوَار ...
سَمِير : مَاذَا حَدَث ؟
أَمِير : تَرَكْتُ الصَّفَّ الْخَلْفِيّ ،
وَجَلَسْتُ فِي الصَّفِّ الْأَمَامِيّ ،
تَحْتَ الشَّاشَة !
سَمِير: شَاطِر !



اَلصَّفُّ الْأَمَامِيّ
اَلصَّفُّ الْخَلْفِيّ

سِينِمَا

اَلدَّرْسُ الثَّامِنَ عَشَر

١٨

بِطَاقَةٌ مِنْ بَغْدَاد

اَلْجُزْءُ الأَوَّل

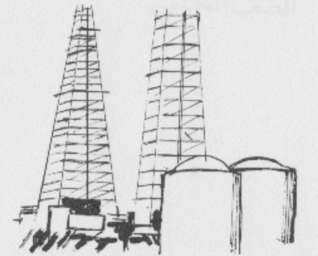
نَبِيلَة الحَلَبِي : إِسْتَلَمْتُ الْيَوْمَ بِطَاقَةً بَرِيدِيَّةً مِنْ بَغْدَاد ،
أَرْسَلَتْهَا إِحْدَى صَدِيقَاتِي.
إِسْمُهَا لَيْلَى ،
وَهِيَ زَمِيلَةٌ لِي فِي جَامِعَةِ دِمَشْق ،
ذَهَبَتْ لِزِيَارَةِ بَغْدَاد فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ تَمُّوز .

أَقْرَأُ عَلَيْكُم الْبِطَاقَةَ الَّتِي وَصَلَتْنِي مِنْهَا :


مَسْجِد

بَغْدَاد فِي يَوْمِ الأَحَدِ أَوَّل آب ١٩٧٦ .

عَزِيزَتِي نَبِيلَة :
أَكْتُبُ لَكِ مِنْ بَغْدَاد ، بَلَدِ هَارُونِ الرَّشِيد ،
وَقِصَصِ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَة .
حَضَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي هِنْد فِي الأُسْبُوعِ الْمَاضِي ،
وَقَدْ زُرْنَا بَعْضَ الأَمَاكِنِ التَّارِيخِيَّة ، وَالْمَسَاجِد ،
وَالْمَتَاحِفِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي شَاهَدْنَا فِيهَا آثَار


مَصْنَع تَكْرِيرِ النَّفْط

الْبَابِلِيِّين وَالأَشُورِيِّين ، بِالإِضَافَةِ إِلَى آثَارِ الْعَبَّاسِيِّينَ الْعَرَبِيَّة .
وَزُرْنَا أَيْضًا مَصَانِعَ تَكْرِيرِ النَّفْط ، وَسِرْنَا مِرَارًا عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ دِجْلَة
وَفِي مَدِينَةِ الْبَصْرَة بِجَنُوبِ الْعِرَاق ، رَأَيْنَا أَشْجَارَ النَّخِيلِ الْعَالِيَة ، وَأَكَلْنَا كَثِيرًا مِنَ التَّمْرِ الْعِرَاقِيِّ اللَّذِيذ .
سَنَعُودُ إِلَى دِمَشْق يَوْمَ السَّبْتِ الْقَادِم .
سَلَامِي لَكِ وَلِلأُسْرَة ،
وَإِلَى اللِّقَاء ،

صَدِيقَتُكِ الْمُخْلِصَة
لَيْلَى


شَجَرَة نَخِيل

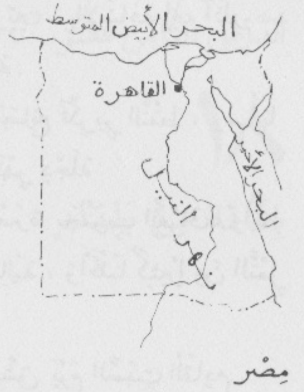
اَلْجُزْءُ الثَّانِي

مِصْرِيٌّ وَعِرَاقِيٌّ يَتَحَدَّثَان

سَامِي : دَعْنَا نُقَارِن بَيْنَ الْقَاهِرَة وَبَغْدَاد .
مُحَمَّد : بَغْدَاد أَقْدَمُ مِنَ الْقَاهِرَة ،
لِأَنَّهَا بُنِيَتْ سَنَة ٧٦٢
(سَبْعِمِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَسِتِّين) ،
فَيَكُون عُمْرُهَا الآن
أَكْثَر مِنْ ١٢٠٠ (أَلْف وَمِائَتَي) سَنَة .
كَمْ سَنَة عُمْرُ الْقَاهِرَة ؟
سَامِي : أَكْثَر مِنْ ١٠٠٠ (أَلْف) سَنَة ،
وَلَكِن لَا تَنْسَ أَنَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ التَّارِيخ
كَانَت عَاصِمَة مِصْر قَرِيبَة مِنْ ذَلِكَ الْمَكَان .
مُحَمَّد : وَكَمْ عَدَد سُكَّانِ الْقَاهِرَة ؟



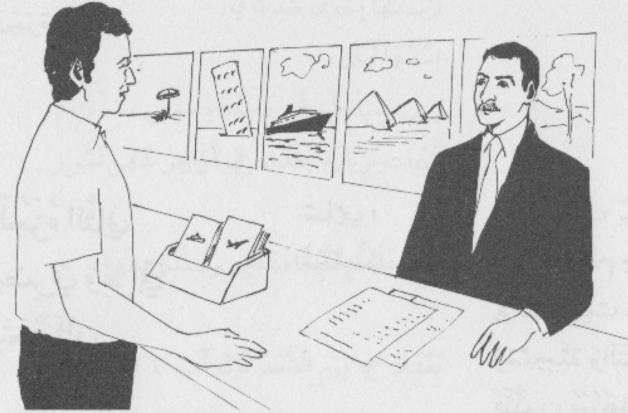
الْعِرَاق



مِصْر

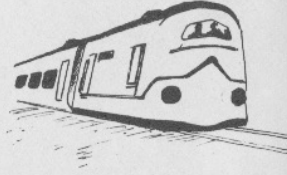
سَامِي : حَوالَيْ ٧ (سَبْعَة) مَلَايِين .
مُحَمَّد : يَا سَلَام ! بَغْدَاد بِهَا ٣ (ثَلَاثَة) مَلَايِين فَقَط !
سَامِي : وَالْقَاهِرَة تَقَع عَلَى نَهْر طَوِيل وَمُهِمّ ،
هُوَ نَهْرُ النِّيل .
مُحَمَّد : وَأَيْضًا بَغْدَاد تَقَع عَلَى نَهْر عَظِيم ،
هُوَ نَهْرُ دِجْلَة .
سَامِي : عَلَى كُلّ حَال ، بَغْدَاد وَالْقَاهِرَة أُخْتَان .
مُحَمَّد : هَذَا صَحِيح .

مِنْ بَغْدَاد إِلَى بَارِيس



(فِي شَرِكَةِ السِّيَاحَة)
طَلَال : أُرِيد أَنْ أُسَافِر مِنْ بَغْدَاد إِلَى بَارِيس .
هَلْ يُمْكِن أَنْ أُسَافِر بِالْقِطَار ؟
اَلْمُوَظَّف : نَعَم ، يُمْكِنُ السَّفَر بِالْقِطَار .
طَلَال : وَمَا هُوَ الطَّرِيق ؟

اَلْمُوَظَّف : تَرْكَب أَوَّلًا مِن بَغْدَاد إِلَى حَلَب ،
ثُمَّ مِن حَلَب إِلَى اسْتَانْبُول .
طَلَال : وَبَعْدَ ذَلِكَ ؟
اَلْمُوَظَّف : تَرْكَبُ الْقِطَار مِنَ اسْتَانْبُول إِلَى مِيُونِيخ .
ثُمَّ مِن مِيُونِيخ إِلَى بَارِيس .
طَلَال : كَمْ سَاعَة تَسْتَغْرِق هَذِهِ الرِّحْلَة ؟
اَلْمُوَظَّف : تُرِيد أَن تَقُول : كَم يَوْمًا ، لَا كَم سَاعَة !
أَرْبَعَة أَيَّام تَقْرِيبًا .
طَلَال : لَا ! فِي هَذِهِ الْحَالَة
أُسَافِر بِالطَّائِرَة .



قِطَار

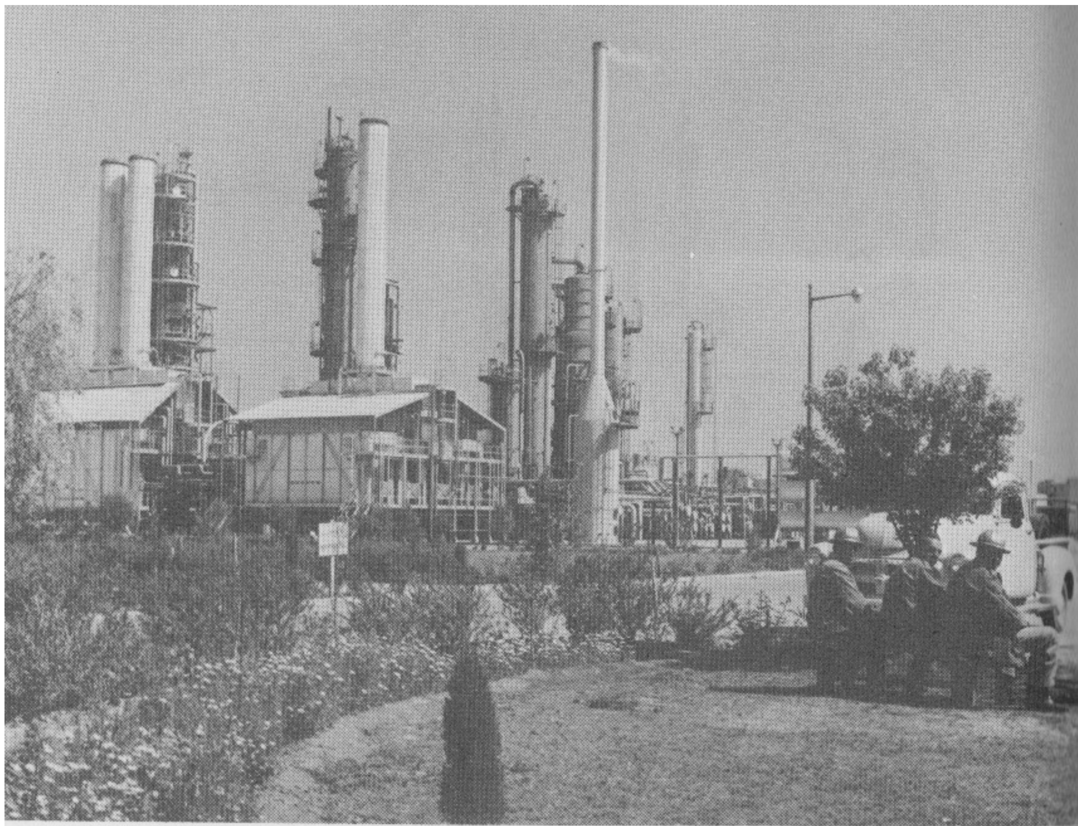
اَلْجُزْءُ الثَّالِث

خَمْسُون بِطَاقَة !

عَزِيز : سَأَذْهَب لِشِرَاء بَعْضِ الْبِطَاقَات .
سَامِي : كَمْ وَاحِدَة تُرِيد ؟
عَزِيز : أُرِيد خَمْسِين بِطَاقَة .
سَامِي : لِمَاذَا تُرِيد كُلّ هَذِهِ الْبِطَاقَات ؟
عَزِيز : لِكَي أُرْسِلَهَا لِأَصْدِقَائِي .
سَامِي : لِمَاذَا لَا تَكْتُب لَهُم رَسَائِل ،
بَدَلًا مِنَ الْبِطَاقَات ؟
عَزِيز : لَيْسَ عِنْدِي وَقْت لِكِتَابَة خَمْسِين رِسَالَة .



بِطَاقَات



مَصْنَع تَكْرِيرِ النَّفْط

شَهْرَزَاد



نَبِيلَة : هَل قَرَأْتَ " أَلْف لَيْلَة وَلَيْلَة " ؟
أَمِين كَامِل : نَعَم قَرَأْتُها .
نَبِيلَة : وَهَل أَعْجَبَتْكَ ؟
أَمِين كَامِل : نَعَم ، أَعْجَبَتْنِي كَثِيرًا
نَبِيلَة : هَل تُحِبّ أَن تَكُونَ الْمَلِكَ شَهْرَيَار ؟
أَمِين كَامِل : نَعَم ، إِذَا كَانَت هُنَاكَ فَتَاة مِثْل شَهْرَزَاد !
نَبِيلَة : قِصَص " أَلْف لَيْلَة وَلَيْلَة " ، كَمَا تَعْلَم ،
تَتَحَدَّث عَن هَارُونِ الرَّشِيد ،
وَعَن جَمَال بَغْدَاد فِي زَمَانِه .
فِي رَأْيِي ، كَانَت شَهْرَزَاد
أَوَّل كَاتِبَة قِصَصِيَّة عَرَبِيَّة .
أَمِين كَامِل : كَاتِبَة بَارِعَة ،
وَامْرَأَة جَمِيلَة ،
وَشَاعِرَة خَيَالُهَا وَاسِع .



هَارُونُ الرَّشِيد

اَلدَّرْسُ التَّاسِعَ عَشَر

١٩

اَلْجَامِعُ الْأَزْهَر



اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

حَسَن مُرَاد : أُحَدِّثُكُم الْيَوْمَ عَنِ الْجَامِعِ الْأَزْهَر :
اَلْجَامِعُ الْأَزْهَر مَسْجِد كَبِير وَقَدِيم بِالْقَاهِرَة،
عُمْرُه أَكْثَرُ مِن أَلْفِ سَنَة.
وَهُوَ مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّة
وَالْعُلُومِ الدِّينِيَّة ، لَا فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَحْدَه ،
بَلْ فِي الْعَالَمِ كُلِّه .
وَيَأْتِي إِلَيْهِ الطُّلَّابُ الْمُسْلِمُون
مِن جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَم .

وَفِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَة ،
أَصْبَحَ الْأَزْهَر جَامِعَة حَدِيثَة ،
يَدْرُس فِيهَا الطُّلَّاب أَيْضًا الْعُلُومَ الْأُخْرَى
مِثْلَ الطِّبِّ وَالزِّرَاعَة وَ الْهَنْدَسَة .

وَمِن أَشْهَرِ الْكُتَّابِ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا فِي الْأَزْهَر



طَه حُسَيْن

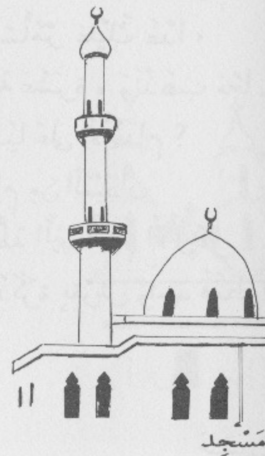
اَلْكَاتِبُ الْمِصْرِيّ الدُّكْتُور طَه حُسَيْن ،
اَلَّذِي دَرَسَ أَوَّلًا فِي الْأَزْهَر ،
ثُمَّ سَافَرَ إِلَى فَرَنْسَا ،
وَدَرَسَ فِي إِحْدَى جَامِعَاتِهَا .
وَقَد أَلَّفَ طَه حُسَيْن كِتَاب "الْأَيَّام"،
وَهُوَ تَارِيخ حَيَاتِه .
وَقَد تُرْجِمَ هَذَا الْكِتَاب إِلَى لُغَات كَثِيرَة .

وَمَاتَ طَه حُسَيْن عَام ١٩٧٣
(أَلْف وَتِسْعِمِئَة وَثَلَاثَة وَسَبْعِين) ،
رَحِمَهُ اللّٰه .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

يَا بَخْتَك !..

سَامِي : هَل أَنْتِ طَالِبَة جَامِعِيَّة ؟
حُسْنِيَّة : نَعَم ، طَالِبَة بِجَامِعَةِ الْأَزْهَر .
سَامِي : فِي أَيِّ كُلِّيَّة مِنَ الْكُلِّيَّات ؟
حُسْنِيَّة : كُلِّيَّةِ الْآدَاب .
سَامِي : مَتَى بَدَأَ قَبُولُ الطَّالِبَات بِجَامِعَةِ الْأَزْهَر ؟
حُسْنِيَّة : فِي سَنَة ١٩٦٢ (أَلْف وَتِسْعِمِئَة وَاثْنَتَيْن وَسِتِّين).
وَفِي أَيِّ كُلِّيَّة أَنْتَ ؟
سَامِي : أَنَا طَالِب بِكُلِّيَّةِ التِّجَارَة بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَة .
حُسْنِيَّة : بِالسَّنَةِ الرَّابِعَة ؟
سَامِي : لَا ، بِالسَّنَةِ الْأُولَى ... وَأَنْتِ ؟
حُسْنِيَّة : هَذِهِ آخِر سَنَة دِرَاسِيَّة لِي بِالْكُلِّيَّة ،
وَبَعْدَ انْتِهَائِهَا أَتَخَرَّج .



مَسْجِد

سَامِي : مَاذَا سَتَعْمَلِين بَعْدَ التَّخَرُّج ؟

حُسْنِيَّة : مُدَرِّسَة إِنْ شَاءَ اللّٰه

سَامِي : يَا بَخْتِكِ !

سَتُصْبِحِين مُوَظَّفَة مُحْتَرَمَة بَعْدَ شُهُور !

حُسْنِيَّة : وَيَا بَخْتَكَ أَنْتَ أَيْضًا :

سَتَبْقَى طَالِبًا سَعِيدًا ثَلَاث سَنَوَات أُخْرَى !

صَلَاةُ الْجُمْعَة

سَلِيم : هَل صَلَّيْتَ صَلَاةَ الظُّهر الْيَوْم يَا كَرِيم ؟

كَرِيم : نَعَمْ ، أَنَا أُصَلِّي كُلّ يَوْم خَمْس مَرَّات .

سَلِيم : هَل صَلَّيْتَ بِالْجَامِع الْأَزْهَر؟

كَرِيم : لَا ، صَلَّيْتُ بِمَسْجِد صَغِير قَرِيب مِن مَنْزِلِي .

وَأَنْتَ ، أَيْنَ تُصَلِّي يَا سَلِيم ؟

سَلِيم : أَنَا أُصَلِّي كُلّ يَوْم بِالْجَامِع الْأَزْهَر



اَلْجَامِعُ الْأَزْهَر

كَرِيم : أُرِيد أَن أُصَلِّي غَدًا مَعَكَ بِالْأَزْهَر

سَلِيم : حَسَنًا جِدًّا ... سَأَمُرّ عَلَيْكَ غَدًا ،

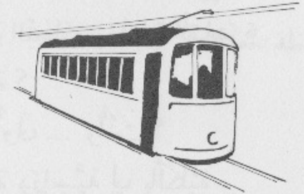
اَلسَّاعَة الْحَادِيَة عَشْرَة ، وَنَذْهَب مَعًا .

كَرِيم : هَل نَذْهَب مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَام ؟

سَلِيم : لَا ، نَرْكَبُ التَّرَام مِنَ الْمَيْدَان

وَنَنْزِل فِي الْمَحَطَّة الَّتِي أَمَامَ الْأَزْهَر .

وَلَا تَخَفْ ، اَلتَّذْكَرَة بِقِرْش وَاحِد فَقَط !



تَرَام

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

اَللّٰهُ أَكْبَر



سَمِير : هَل سَمِعْتَ الْمُؤَذِّن يَا أَمِير ؟

أَمِير : نَعَم سَمِعْتُهُ . صَوْتُه جَمِيل .

سَمِير : هَيَّا بِنَا نَذْهَب إِلَى الْجَامِع لِنُصَلِّي .

أَمِير : آسِف يَا سَمِير !

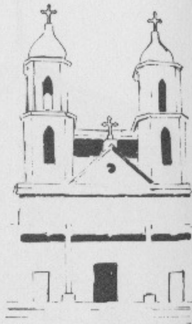
سَمِير : لِمَاذَا ؟ هَل أَنْتَ مَشْغُول ؟

أَمِير : لَا ... أَنَا غَيْر مُسْلِم ، أَنَا مَسِيحِيّ ،

أَنَا أُصَلِّي فِي كَنِيسَة ، لَا فِي جَامِع

سَمِير : وَفِي أَيّ يَوْم تَذْهَب إِلَى الْكَنِيسَة ؟

أَمِير : يَوم الْأَحَد .



كَنِيسَة


اَلْجَامِعُ الْأَزْهَر

تَارِيخ حَيَاتِي !

سَمِير : مَاذَا تَكْتُب ؟ قِصَّة ؟

أَمِير : لَا ، أَنَا أَكْتُب تَارِيخ حَيَاتِي فِي الْأَرْبَعِين سَنَة الْأَخِيرَة .

سَمِير : أَرْبَعِين سَنَة ؟ أَنْتَ عُمْرُكَ عِشْرُون سَنَة فَقَط!

أَمِير : لَا يُهِمّ ...
أُرِيد أَن أَكْتُبَ الْأَشْيَاء الَّتِي لَمْ تَحْدُث فِي حَيَاتِي ، قَبْلَ أَن يَكْتُبَهَا الْآخَرُون عَنِّي !

اَلدَّرْسُ الْعِشْرُون

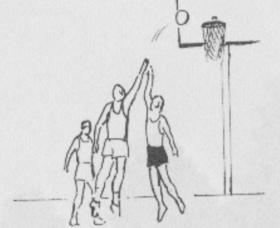
٢٠

كُرَةُ الْقَدَم

اَلْجُزْءُ الْأَوَّل



كُرَةُ الْقَدَم



كُرَةُ السَّلَّة



اَلْكُرَةُ الطَّائِرَة

سَامِي مُرَاد :

أَنَا أُحِبُّ الْأَلْعَابَ الرِّيَاضِيَّة ،
وَأَنَا عُضْو فِي أَحَدِ النَّوَادِي الرِّيَاضِيَّة .
تُوجَد أَلْعَاب رِيَاضِيَّة كَثِيرَة
مِثْل كُرَةِ الْقَدَم ، وَكُرَةِ السَّلَّة ، وَالْكُرَة الطَّائِرَة ،
وَالتِّنِس ، وَالْجُولْف ، وَالسِّبَاحَة .

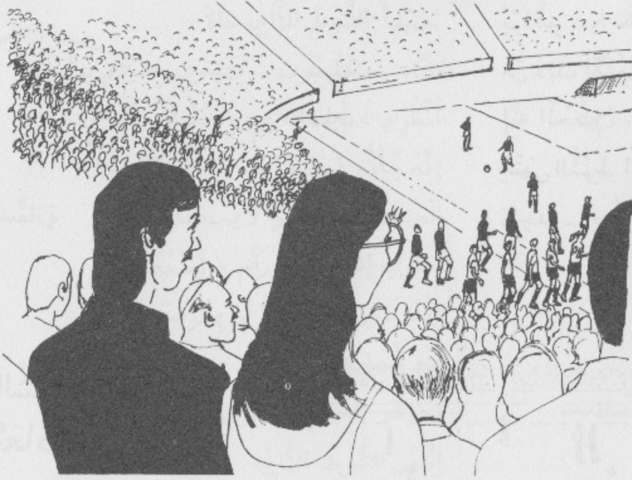
اَلْيَوم ، بَعْدَ الظُّهْر ،
سَأَذْهَب لِمُشَاهَدَة مُبَارَاة فِي كُرَةِ الْقَدَم ،
بَيْنَ فَرِيق مِصْرِيّ وَفَرِيق مِنْ نَيْجِيرِيَا ،
بِمَلْعَبِ النَّادِي الْأَهْلِيّ .

فِي مِصْر فِرَق كَثِيرَة لِكُرَةِ الْقَدَم ،
مِثْل الْأَهْلِي ، وَالزَّمَالِك ، وَالإِتِّحَاد ، وَالْأُولِمْبِي .
أَنَا أُشَجِّعُ الْفَرِيقَ الْمِصْرِيّ طَبْعًا ،
وَأَتَمَنَّى أَنْ يَفُوز فِي هَذِهِ الْمُبَارَاة .

دَعَوْتُ نَبِيلَة لِمُشَاهَدَةِ الْمُبَارَاة .
إِنَّهَا لَمْ تُشَاهِد مُبَارَاة كُرَة قَدَم حَتَّى الْآن ،
وَلِهَذَا فَهِيَ مُتَلَهِّفَة لِلْحُضُور .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

اَلشَّوْطُ الْأَوَّل



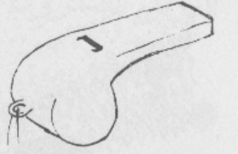


كُرَة

نَبِيلَة : يُوجَد جُمْهُور كَبِير جِدًّا .
سَامِي : نَعَم ، هَذِهِ مُبَارَاة مُهِمَّة .
نَبِيلَة : لَقَد ظَهَرَ اللَّاعِبُون .
سَامِي : سَيَبْدَأُ اللَّعِب بَعْدَ دَقَائِق .
نَبِيلَة : هَلْ تَتَوَقَّع أَنْ يَفُوز فَرِيق مِصْر؟
سَامِي : نَعَم ، الْفَرِيقُ الْمِصْرِيّ مُمْتَاز .
لَاعِبُو الْهُجُوم وَالدِّفَاع مِنَ الدَّرَجَةِ الْأُولَى ،
وَحَارِسُ الْمَرْمَى لَاعِب مَشْهُور .
نَبِيلَة : أُنْظُر إِلَى ذَلِكَ اللَّاعِبِ الَّذِي يُمَرِّرُ الْكُرَة الْآن !
إِنَّه يَجْرِي بِسُرْعَة !
سَامِي : هَذَا لَاعِب مَاهِر ... أُنْظُرِي إِلَى اللَّاعِبِ الْآخَر ،
إِنَّهُ يَضْرِبُ الْكُرَة بِقُوَّة .
أَنَا أَتَوَقَّع أَنَّهُ سَيُحْرِز هَدَفَيْن أَوْ ثَلَاثَة .
أُنْظُرِي !.. لَقَد أَصَابَ الْهَدَف..! 'جُول' !..



جُول !



صَفَّارَة

بْرَاڤُو !.. هَائِل !..

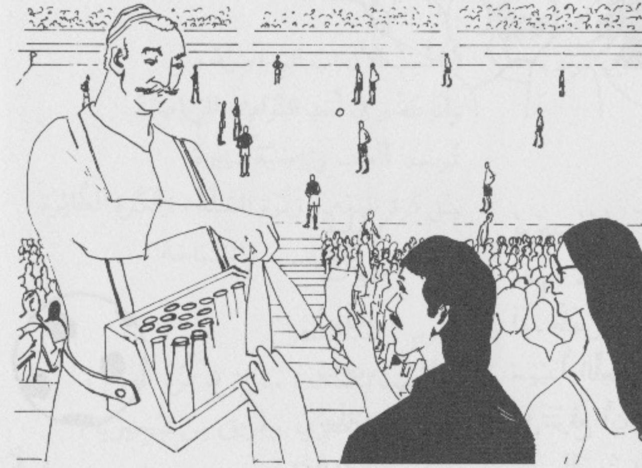
نَبِيلَة : مَنْ ذَلِكَ الرَّجُل الَّذِي يَنْفُخُ فِي صَفَّارَة ؟

سَامِي : إِنَّهُ الْحَكَم .

اِنْتَهَى الشَّوْط الأَوَّل :

وَاحِد ـ صِفْر .

اَلشَّوْطُ الثَّانِي
تَعَادُل !



سَامِي : اَلْجَوّ حَارّ ... هَل تُحِبِّين أَن نَشْرَب زُجَاجَة عَصِير ؟

نَبِيلَة : هَذِهِ فِكْرَة حَسَنَة.

حَبَّذَا لَوْ شَرِبْنَا عَصِير مَانْجُو.

سَامِي : اِنْتَظِرِي لَحْظَة ... سَأُحْضِر زُجَاجَتَيْن مِن ذَلِكَ الْبَائِع .

نَبِيلَة : شُكْرًا . هَذَا الْعَصِير لَذِيذ جِدًّا .



مَانْجُو



بَائِع عَصِير

سَامِي : سَيَبْدَأُ الشَّوْط الثَّانِي حَالاً .

نَبِيلَة : اَلنَّاس مُتَحَمِّسُون ، وَيَهْتِفُون بِصَوْتٍ عَالٍ .

سَامِي : اُنْظُرِي ! أَحَدُ اللاَّعِبِين وَقَعَ عَلَى الأَرْض !

إِنَّهُ يَتَأَلَّم !.. هَا هُوَ يَقِف ثَانِيًا !

اَلْحَمْدُ لِلَّه ! فَهُوَ لاَعِب مَاهِر .

اُنْظُرِي إِلَى اللاَّعِب رَقْم ٧ (سَبْعَة) :

إِنَّهُ يَقْتَرِب مِنَ الْمَرْمَى بِسُرْعَة ،

لَقَد أَصَابَ الْهَدَف !

نَبِيلَة : وَهَا هُوَ الْحَكَم يُصَفِّر .

اِنْتَهَى الشَّوْط الثَّانِي .

سَامِي : وَالنَّتِيجَة : وَاحِد لِوَاحِد ، تَعَادَلَ الْفَرِيقَان .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
وَاحِد لِوَاحِد !

سَعِيد : هَل شَاهَدْتَ مُبَارَاة كُرَةِ الْقَدَم أَمْس ؟

فَرِيد : نَعَم . كَانَت مُبَارَاة هَائِلَة .

سَعِيد : بَيْنَ أَيِّ فَرِيقَيْن ؟

فَرِيد : فَرِيقِ الْقَاهِرَة وَفَرِيقِ الْجَزَائِر .

سَعِيد : وَمَاذَا كَانَتِ النَّتِيجَة ؟

فَرِيد : وَاحِد لِوَاحِد .

سَعِيد : أَيّ فَرِيق أَصَابَ وَاحِد ، وَأَيّ فَرِيق أَصَابَ وَاحِد ؟

فَرِيد : اِسْأَلْ نَفْسَكَ يَا أَخِي !



مَلْعَب رِيَاضِي

صَدِيقُ الْأَسْمَاكِ !

سَامِي : هَل تُحِبّ أَن تَلْعَب كُرَةَ الْقَدَم ؟

عَزِيز : لَا ، مَعَ الْأَسَف ، يَا سَامِي .

سَامِي : وَمَا هِيَ رِيَاضَتُكَ الْمُفَضَّلَة ؟

عَزِيز : أَنَا أُحِبُّ السِّبَاحَة .

سَامِي : وَأَيْنَ تَسْبَح ؟

عَزِيز : أَنَا عُضْو فِي نَادِي السِّبَاحَة ،
وَأَذْهَب إِلَى النَّادِي مَرَّتَيْن كُلَّ أُسْبُوع .

سَامِي : هَل تُحِبُّ السِّبَاحَة فِي الْبَحْر ؟

عَزِيز : نَعَم . فِي الصَّيْف أَذْهَب إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّة ،
وَأَسْبَح طُولَ النَّهَار فِي الْبَحْر .

سَامِي : أَنْتَ صَدِيق لِلْأَسْمَاك إِذَن !

عَزِيز : نَعَم ، وَعِنْدِي كَثِير مِنَ الْأَسْمَاكِ الذَّهَبِيَّة
فِي حَوْض زُجَاجِيّ كَبِير ، بِمَنْزِلِي .



اَلسِّبَاحَة

اَلدَّرْسُ الْحَادِي وَالْعِشْرُون

٢١

اَلذَّهَبُ الأَسْوَد

اَلْجُزْءُ الأَوَّل

أَمِين كَامِل: وَصَلَتْنِي هَذِهِ الرِّسَالَة مِن صَدِيق عَرَبِي ،
اِسْمُه عَلِي يُونِس ،
وَهُوَ يَزُورُ الْكُوَيْت الآن :



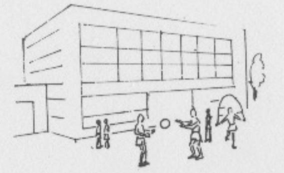
اَلْكُوَيْت

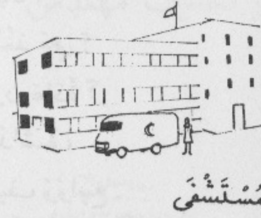
اَلْكُوَيْت فِي يَوْمِ الْخَمِيس ١٥ يُولْيَه ١٩٧٦.

عَزِيزِي أَمِين :

أَكْتُبُ لَكَ مِن أَغْنَى بَلَد فِي الْعَالَم ، مِنَ الْكُوَيْت ، اَلدَّوْلَةِ الصَّغِيرَةِ النَّامِيَة ، الَّتِي يَبْلُغ دَخْلُهَا مِلْيُون دِينَار كُلَّ سَاعَة ! لَيْسَ فِي الْكُوَيْت فُقَرَاء وَلَا عَاطِلُون عَنِ الْعَمَل ، وَمَعَ هَذَا فَالنَّاس هُنَا لَا يَدْفَعُون أَيَّ ضَرَائِب !

وَفِي الْكُوَيْتِ الآن نَجِدُ كُلَّ مَظَاهِرِ الْمَدَنِيَّةِ الْحَدِيثَة : اَلْعِمَارَاتِ الْفَخْمَة ، وَالشَّوَارِعَ الْوَاسِعَة ، وَالْمَدَارِسَ الْكَبِيرَة ، وَالْمُسْتَشْفَيَات ، وَالسَّيَّارَات مِن آخِرِ طِرَاز .


مَدْرَسَة

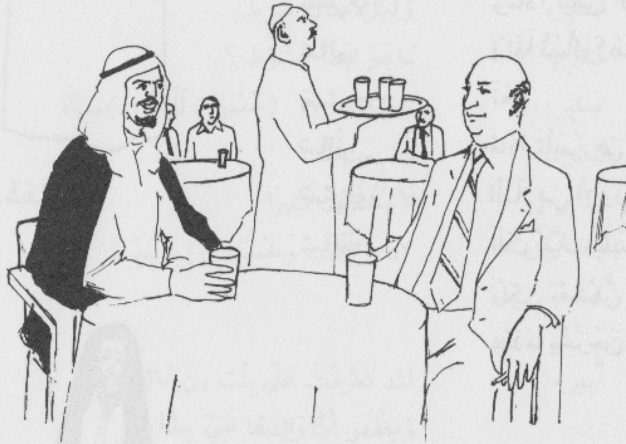

مُسْتَشْفَى

وَكُلُّ هَذَا التَّقَدُّم بِسَبَبِ النِّفْط (اَلْبِتْرُول).
يَحْيَا الذَّهَبُ الأَسْوَد !

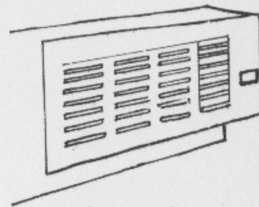
وَإِلَى اللِّقَاء ،

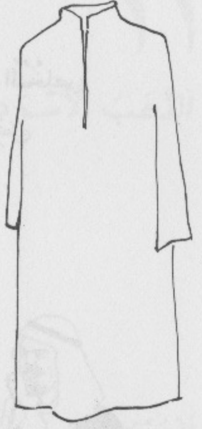
صَدِيقُكَ الْمُخْلِص
عَلِي يُونِس

اَلْجُزْءُ الثَّانِي
مِصْرِيّ وَكُوَيْتِيّ يَتَحَدَّثَان



صَبْرِي : أَنَا أَنْوِي السَّفَر إِلَى الْكُوَيْت قَرِيبًا ، وَأُرِيد مِنْكَ بَعْضَ النَّصَائِح .
سَالِم : مَتَى سَتُسَافِر ؟
صَبْرِي : فِي أَوَاخِرِ شَهْر أَغُسْطُس . هَل سَيَكُونُ الْجَوّ حَارًّا جِدًّا ؟
سَالِم : نَعَم ، وَلَكِن لَا تَقْلَق . فَالْبُيُوت وَالْمَكَاتِب بِهَا تَكْيِيف لِلْهَوَاء ،


مُكَيِّف لِلْهَوَاء



دَشْدَاشَة

وَحَتَّى السَّيَّارَات أَحْيَانًا !

صَبْرِي: وَالْمَلَابِس ؟ مَاذَا آخُذ مَعِي ؟
مَاذَا يَلْبَسُ الْكُوَيْتِيُّون عَادَةً ؟

سَالِم: هُم يُفَضِّلُونَ الدَّشْدَاشَة ،
وَهِيَ رِدَاء أَبْيَض خَفِيف وَوَاسِع .
وَلَكِن أَنْتَ تَسْتَطِيع أَن تَلْبَس بَدْلَة
مِنَ الْقُمَاشِ الْقُطْنِيِّ الْخَفِيف.

صَبْرِي: وَمَاذَا تَلْبَسُ النِّسَاء ؟

سَالِم: لِمَاذَا تَسْأَل ؟ هَل سَتَأْخُذ زَوْجَتَكَ مَعَك ؟

صَبْرِي: نَعَم .

سَالِم: مَاذَا تَلْبَسُ هِيَ عَادَةً ؟

صَبْرِي: اَلْمَلَابِسَ الْأُورُوبِيَّة .

سَالِم: اَلْكُوَيْتِيَّات يَلْبَسْنَ أَيْضًا مِثْلَ هَذِهِ الْمَلَابِس
وَلَكِن بَعْضُهُنَّ يَلْبَسْنَ عَبَاءَة سَوْدَاء فَوْقَهَا
عِنْدَمَا يَخْرُجْنَ مِنَ الْبُيُوت .



عَبَاءَة

مَطْلُوب مُهَنْدِس

سيارة موديل ٦٩
للبيع صالون مذهب فرش استعمال
بسيط وممتاز . الثمن ٥٠٠ جنيه

وظائف خالية

مطلوب مهندس
للعمل في الكويت
المرتب : ٥٠٠٠ دينار
السن : ٣٥ سنة
تقدم الطلبات إلى :
وزارة الصناعة

إِعْلَان عَن وَظِيفَة خَالِيَة

صَابِر: قَرَأْتُ إِعْلَانًا مُهِمًّا فِي الْجَرَائِدِ الْيَوْم .

صَبْرِي: عَن أَيِّ شَيْء هَذَا الْإِعْلَان ؟

صَابِر: عَن وَظِيفَة خَالِيَة فِي الْكُوَيْت :
مَطْلُوب مُهَنْدِس لِلْعَمَل فِي وِزَارَةِ الصِّنَاعَة .

صَبْرِي: كَم مُرَتَّب هَذِهِ الْوَظِيفَة ؟

صَابِر: خَمْسَة آلَاف دِينَار فِي السَّنَة .

صَبْرِي: حَسَنًا ! هَذِهِ وَظِيفَة هَائِلَة !

صَابِر: وَلَكِن هُنَاكَ شَرْط .

صَبْرِي: مَا هُوَ هَذَا الشَّرْط ؟

صَابِر: اَلسِّنّ : ٣٥ (خَمْس وَثَلَاثُون) سَنَة .

صَبْرِي: وَكَم سِنُّكَ ؟

صَابِر: لَا يَخْتَلِف كَثِيرًا :
٥٣ (ثَلَاث وَخَمْسُون) سَنَة !

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
بِنْت غَنِيَّة جِدًّا !..

أَمِير: لَقَد تَعَرَّفْتُ عَلَى بِنْت مِن عَائِلَة كَبِيرَة ،
وَيَظْهَر أَنَّ وَالِدَهَا غَنِيّ جِدًّا !

سَمِير: وَكَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ غَنِيّ ؟ هَل سَأَلْتَهَا عَن وَظِيفَتِهِ ؟

أَمِير: نَعَم ، وَقَالَت لِي إِنَّهُ مُوَظَّف فِي وِزَارَةِ الصِّنَاعَة .

سَمِير: وَهَل سَأَلْتَهَا عَن مُرَتَّبِهِ ؟

أَمِير: نَعَم .

سَمِير: وَمَاذَا قَالَت لَكَ ؟

أَمِير: فَكَّرَت قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَت لِي :
إِذَا وَضَعْنَا مُرَتَّب وَالِدِي عَلَى مُرَتَّبِ الْوَزِير ،
يَكُونُ الْمَجْمُوع ٤١٠٠ (أَرْبَعَة آلَاف وَمِائَة)
جُنَيْه فِي السَّنَة .

اَلذَّهَبُ الْأَبْيَض



عِقْد



اَلْقُطْن

كَرِيم : مَاذَا اشْتَرَيْتَ مِن هَذَا الْمَحَلّ ؟

سَمِير : إِشْتَرَيْتُ هَدِيَّة لِوَالِدَتِي : هَذَا الْعِقْد .

كَرِيم : هَل هُوَ مِنَ الذَّهَب ؟

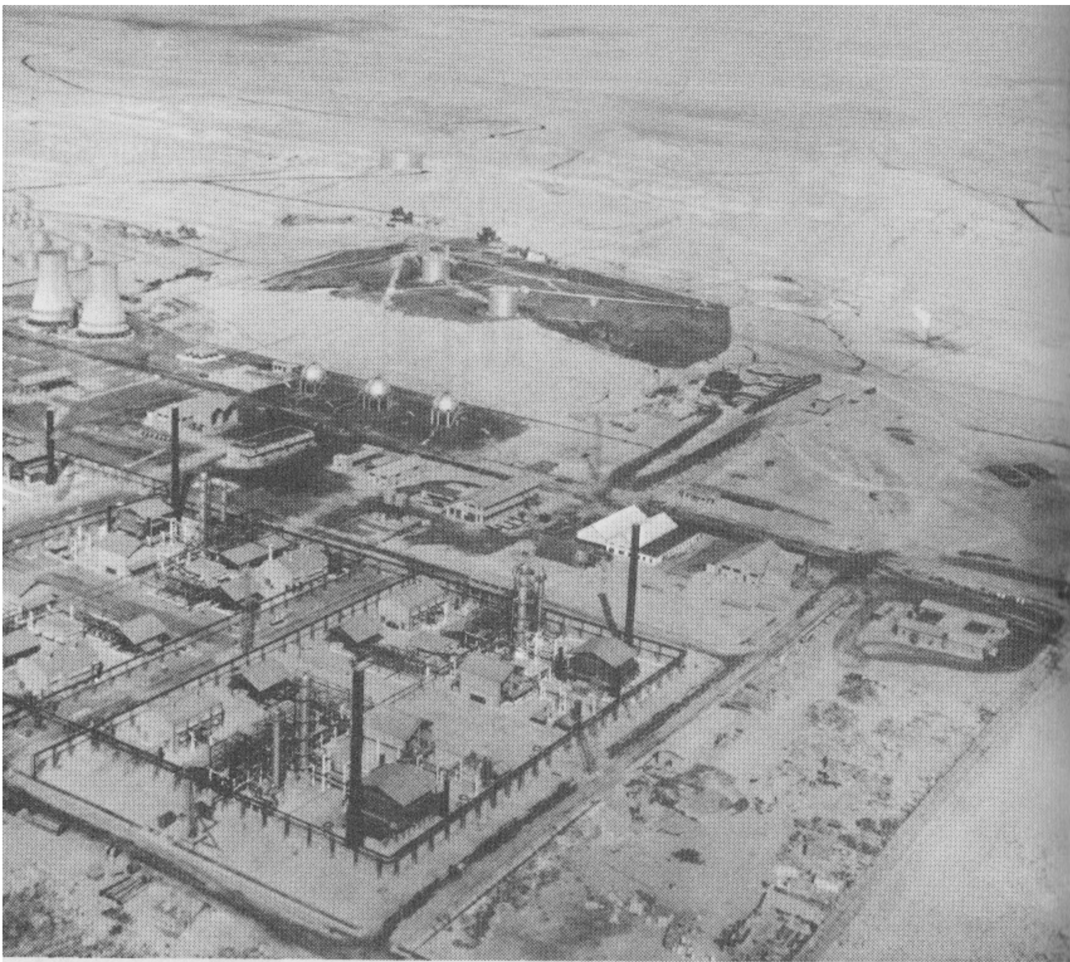
سَمِير : نَعَم .

كَرِيم : هَل تَعْرِف أَنْوَاعَ الذَّهَب ؟

سَمِير : نعم : ذَهَب عِيَار ١٨ (ثَمَانِيَة عَشَر) قِيرَاط ، وَ ٢١ (وَاحِد وَعِشْرِين) قِيرَاط ، وَ ٢٤ (أَرْبَعَة وَعِشْرِين) قِيرَاط .

كَرِيم : هُنَاك أَنْوَاع أُخْرَى مِنَ الذَّهَب : اَلذَّهَبُ الْأَسْوَد ، وَهُوَ الْبِتْرُول ، وَالذَّهَبُ الْأَبْيَض ، وَهُوَ الْقُطْن .

سَمِير : إِذَن سَأَشْتَرِي غَدًا بَعْضَ الْمَنَادِيل مِنَ الذَّهَبِ الْأَبْيَض .

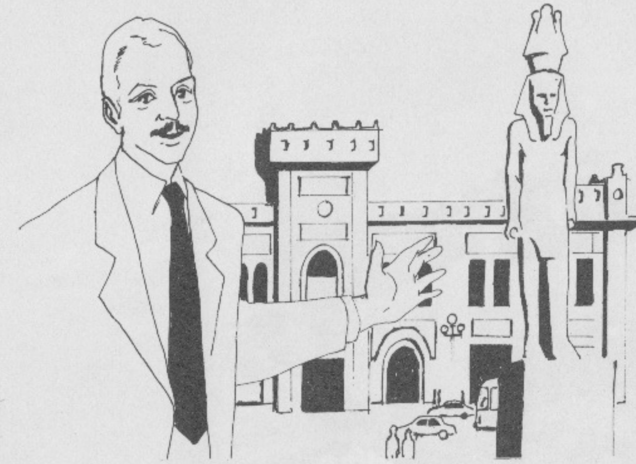


مَصَانِع تَكْرِيرِ الْبِتْرُول

اَلدَّرْسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُون

٢٢

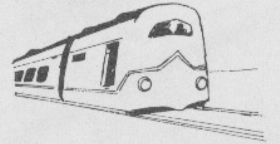
فِي مَحَطَّةِ السِّكَّة الْحَدِيد



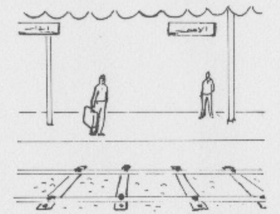
اَلْجُزْءُ الأَوَّل

حَسَن مُرَاد :

فِي وَسَط مَدِينَةِ الْقَاهِرَة
مِيدَان وَاسِع ، اِسْمُه مِيدَان رَمْسِيس ،
وَفِي هَذَا الْمِيدَان مَحَطَّةُ السِّكَّة الْحَدِيد .
هِيَ مَحَطَّة كَبِيرَة ،
وَبِدَاخِلِهَا أَرْصِفَة كَثِيرَة ،
وَشَبَابِيك لِتَذَاكِرِ الدَّرَجَة الأُولَى ،
وَالدَّرَجَة الثَّانِيَة ، وَالدَّرَجَة الثَّالِثَة .
وَفِيهَا أَيْضًا مَكْتَب لِلاسْتِعْلامَات ،
وَمَكْتَب لِلْحَجْز مُقَدَّمًا ،
وَمَكْتَب لِلأَمَانَات ، وَ"بُوفِيه" كَبِير .
اَلْمَحَطَّة مُزْدَحِمَة بِالنَّاس :
هَذَا مُسَافِر ، وَذَاكَ قَادِم ،
هَذَا يُوَدِّع أَصْحَابَهُ الْمُسَافِرِين ،
وَذَاكَ يَسْتَقْبِل بَعْض الْقَادِمِين مِن السَّفَر .
وَهُنَاكَ شَخْص يَجْرِي لِيَلْحَق بِالْقِطَار ،
وَلَكِنَّ الْقِطَار قَامَ فِي الْمِيعَاد ،



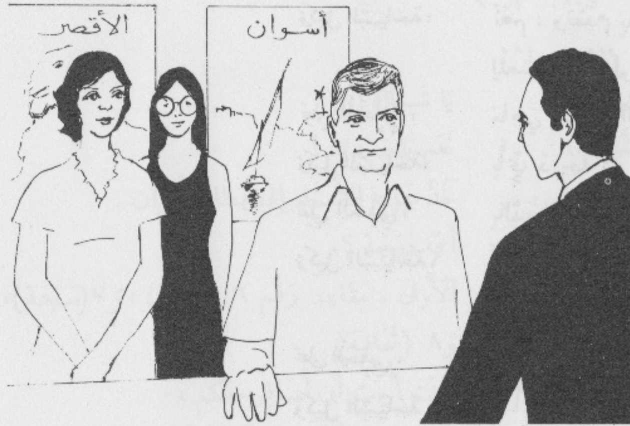
قِطَار



رَصِيف

وَتَرَكَهُ عَلَى الرَّصِيف .

وَهَكَذَا ، الْمَحَطَّة صُورَة مُصَغَّرَة لِلْحَيَاة :
قِيَام وَوُصُول ،
فَرَح وَبُكَاء ،
تَوْدِيع وَاسْتِقْبَال ؛
بَيْنَمَا الْوَقْتُ يَمُرّ ،
وَالسَّاعَات تَدُقّ .



اَلْجُزْءُ الثَّانِي

فِي مَكْتَبِ السِّيَاحَة

عَلِي الْحَلَبِي : أُرِيد أَن أُسَافِر ، أَنَا وَأُسْرَتِي ،
إِلَى الأَقْصُر وَأَسْوَان .

وَكِيلُ السِّيَاحَة : بِالطَّائِرَة أَم بِالْقِطَار ؟

عَلِي الْحَلَبِي : أَنَا شَخْصِيًّا أُفَضِّلُ السَّفَر بِالطَّائِرَة ،
لِأَنَّهَا أَسْرَع . وَلَكِن زَوْجَتِي وَابْنَتِي ،

تُفَضِّلَانِ السَّفَر بِالْقِطَار .
وَلِهَذَا نُسَافِر كُلُّنَا بِالْقِطَار هَذِهِ الْمَرَّة .
كَمْ سَاعَة تَسْتَغْرِقُ الرِّحْلَة ؟

وَكِيلُ السِّيَاحَة : اِثْنَتَيْ عَشْرَة سَاعَة تَقْرِيبًا .
يَقُومُ الْقِطَارُ السَّاعَةَ السَّابِعَة مَسَاءً ،
وَيَصِل إِلَى الْأَقْصُر حَوَالَي السَّاعَة السَّابِعَة صَبَاحًا .

نَبِيلَة : أَنَا لَمْ أُجَرِّب عَرَبَةَ النَّوْم مُطْلَقًا ،
هَلْ هِيَ مُرِيحَة ؟

وَكِيلُ السِّيَاحَة : مُرِيحَة جِدًّا ، وَالْقِطَار بِهِ تَكْيِيف لِلْهَوَاء .

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : هَلْ بِالْقِطَار عَرَبَة لِلْأَكْل ؟

وَكِيلُ السِّيَاحَة: نَعَم ، وَتُقَدَّم بِهِ وَجَبَات لَذِيذَة
لِلْعَشَاء وَالْفُطُور .

عَلِي الْحَلَبِي : مَا هِيَ أَسْعَار السَّفَر ؟

وَكِيلُ السِّيَاحَة: بِأَيِّ دَرَجَة ؟

عَلِي الْحَلَبِي : بِالدَّرَجَة الْأُولَى ، لِلذَّهَاب وَالْإِيَاب .

وَكِيلُ السِّيَاحَة : ثَمَنُ التَّذْكِرَة خَمْسَة وَعِشْرُون جُنَيْهًا ،
بِمَا فِيهَا الْأَكْل وَالنَّوْم .

عَلِي الْحَلَبِي: أَعْطِنَا ثَلَاث تَذَاكِر مِن فَضْلِكَ .

وَكِيلُ السِّيَاحَة : فِي أَيِّ يَوْم تُسَافِرُون ؟

عَلِي الْحَلَبِي : غَدًا الثُّلَاثَاء ،
وَنُرِيدُ الْعَوْدَة يَوْمَ الْجُمْعَة .

عَلَى الرَّصِيف



عَلِي الْحَلَبِي : يَا شَيَّال !

اَلشَّيَّال: نَعَم يَا سَيِّدِي !

عَلِي الْحَلَبِي : خُذْ هَذِهِ الشُّنَط إِلَى قِطَار أَسْوَان .

اَلشَّيَّال : أَيّ دَرَجَة ؟

عَلِي الْحَلَبِي : اَلْأُولَى ، مَقَاعِد رَقْم ٦ (سِتَّة) ، و٧ (سَبْعَة)،
و٨ (ثَمَانِيَة) .

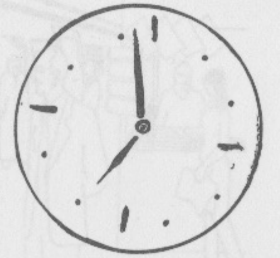
حَسَن مُرَاد : كُنْت أُحِبّ أَن أُسَافِر مَعَكُم ،
وَلَكِن ، مَعَ الْأَسَف ، أَنَا مَشْغُول ،
وَيَجِب أَن أَحْضُر اجْتِمَاعًا بِالْوِزَارَة .

عَلِي الْحَلَبِي : نَحْنُ شَاكِرُون لَكَ حُضُورَك لِتَوْدِيعِنَا
يَا أُسْتَاذ حَسَن ...
أَيْن نَبِيلَة يَا فَوْزِيَّة ؟

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : تَشْتَرِي جَرَائِد الْمَسَاء .
أَسْرِعِي يَا نَبِيلَة !



شَيَّال



اَلسَّاعَةُ السَّابِعَةُ تَقْرِيبًا

عَلِي الْحَلَبِي : اَلسَّاعَةُ السَّابِعَةُ إِلاَّ دَقِيقَتَيْن ؛
سَيَقُومُ الْقِطَارُ بَعْدَ لَحَظَات .

حَسَن مُرَاد : أَرْجُو لَكُمْ رِحْلَةً سَعِيدَة .
سَنَرَاكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنْ شَاءَ اللّٰه .
مَعَ السَّلاَمَة !

عَلِي الْحَلَبِي : شُكْرًا ، وَإِلَى اللِّقَاء .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

فِي "بُوفِيهِ" الْمَحَطَّة

سَمِير : مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا أَمِير ؟
هَلْ أَنْتَ فِي انْتِظَارِ أَحَدِ الْقَادِمِين ؟

أَمِير : لاَ ، لَسْتُ فِي انْتِظَارِ أَحَد .

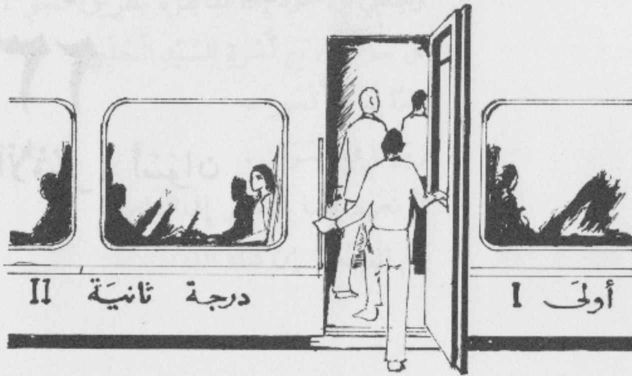
سَمِير : هَلْ أَنْتَ مُسَافِرٌ بَعْدَ قَلِيل ؟

أَمِير : لاَ .
أَنَا أُحِبُّ الْجُلُوسَ فِي "بُوفِيهِ" الْمَحَطَّة :
أَنْظُرُ إِلَى الْمُسَافِرِين ،
فَأَشْعُرُ أَنَّنِي مُسَافِرٌ مِثْلَهُم ، وَأَقُولُ لِنَفْسِي :
مَعَ السَّلاَمَةِ يَا أَمِير !
وَأَنْظُرُ إِلَى الْقَادِمِين ،
فَأَشْعُرُ أَنَّنِي قَادِمٌ مِنَ السَّفَرِ مِثْلَهُم ،
وَأَقُولُ لِنَفْسِي :
أَهْلاً وَسَهْلاً يَا أَمِير !



بُوفِيهُ الْمَحَطَّة

شَاطِر !..



سَعِيد : فِي الأُسْبُوعِ الْمَاضِي
اِشْتَرَيْتُ تَذْكِرَةَ سَفَرٍ بِالدَّرَجَةِ الثَّانِيَة
مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّة .
وَهَلْ تَعْرِفُ مَاذَا فَعَلْتُ ؟

فَرِيد : طَبْعًا أَعْرِف !
رَكِبْتَ بِالدَّرَجَةِ الأُولَى ؟

سَعِيد : لاَ ! لَمْ أَرْكَبْ بِالدَّرَجَةِ الأُولَى !

فَرِيد : هَلْ رَكِبْتَ بِالدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ إِذَن ؟!

سَعِيد : لاَ !

فَرِيد : مَاذَا فَعَلْتَ إِذَن ؟

سَعِيد : لَمْ أُسَافِرْ مُطْلَقًا !
مَا رَأْيُكَ ؟

فَرِيد : شَاطِر ! شَاطِرٌ جِدًّا يَا أَخِي !

اَلدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُون

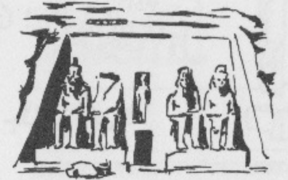
٢٣

اَلأُقْصُر وَ أَسْوان

اَلْجُزْءُ الأَوَّل



أَثَر مِصْرِيّ قَدِيم



مَعْبَد أَبُو سِمْبِل

أَمِين كَامِل :

اَلأُقْصُر وَأَسْوَان مَدِينَتَان
مِنَ الْمُدُنِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَشْهُورَة .
فِي كُلِّ سَنَة يَأْتِي إِلَى مِصْر آلافُ السُّيَّاح
لِزِيَارَةِ آثَار مِصْرَ الْقَدِيمَة ،
مِثْل مَعْبَدِ الْكَرْنَك ، وَوَادِي الْمُلُوك ،
وَوَادِي الْمَلِكَات ، وَمَعْبَد أَبُو سِمْبِل ،
وَالسَّدِّ الْعَالِي .
أَنَا الآنَ فِي مَحَطَّةِ الأُقْصُر ،
وَالسَّاعَة السَّابِعَة صَبَاحًا .
بَعْدَ قَلِيل ، يَصِلُ الْقِطَار مِنَ الْقَاهِرَة ،
وَفِيهِ الأُسْتَاذ عَلِي الْحَلَبِي وَأُسْرَتُه .
وَسَتَكُون مُفَاجَأَة لَهُم
لَمَّا يَجِدُون أَنَّنِي فِي انْتِظَارِهِم هُنَا !
لَم أَحْضُر بِالْقِطَار مِنَ الْقَاهِرَة ،
بَلْ حَضَرْتُ بِالطَّائِرَة .

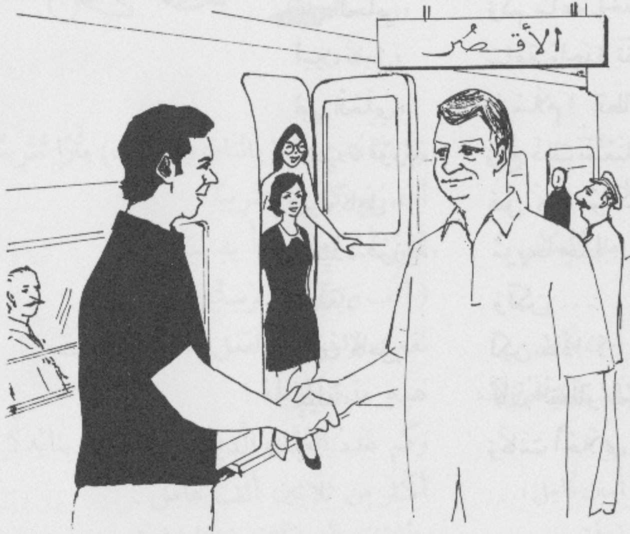


وَادِي الْمُلُوك

وَلَكِنَّنِي لَنْ أَعُودَ إِلَى الْقَاهِرَة بِطَرِيقِ الْجَوّ ،
بَلْ سَأَقْضِي مَعَ أُسْرَةِ السَّيِّدِ الْحَلَبِي
يَوْمًا فِي الأُقْصُر ،
وَيَوْمًا فِي أَسْوَان ،
ثُمَّ نَعُود كُلُّنَا بِالْقِطَار إِلَى الْقَاهِرَة
يَوْمَ الْجُمْعَة إِنْ شَاءَ اللّٰه .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

مُفَاجَأَة سَارَّة



أَمِين كَامِل : أَهْلاً بِكُم !

عَلِي الْحَلَبِي : آه ! .. أُسْتَاذ أَمِين !
أَهْلاً بِكَ ! يَا لَهَا مِنْ مُفَاجَأَة سَارَّة !
مَاذَا تَفْعَل هُنَا ؟!

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : لَمْ تَقُلْ لَنَا إِنَّكَ سَتَأْتِي إِلَى الْأُقْصُر !

نَبِيلَة : هَلْ حَضَرْتَ لِعَمَلٍ صُحُفِيّ ؟

أَمِين كَامِل : لَا ، بَلْ حَضَرْتُ لِعَمَلٍ شَخْصِيّ ،
وَهُوَ أَنْ أَنْتَظِرَكُمْ وَأُرَحِّبَ بِكُمْ فِي الْأُقْصُر .

نَبِيلَة : هَلْ جِئْتَ بِالْقِطَار ؟

أَمِين كَامِل : طَبْعًا لَا ! ...
وَإِلَّا كُنْتُ جِئْتُ مَعَكُمْ .
أَنَا حَضَرْتُ بِالطَّائِرَة .

عَلِي الْحَلَبِي : وَكَمْ سَاعَةً أَخَذَتِ الطَّائِرَة ؟

أَمِين كَامِل : سَاعَةً وَاحِدَةً تَقْرِيبًا .

عَلِي الْحَلَبِي : يَا سَلَام ! قِطَارُنَا أَخَذَ اللَّيْلَ كُلَّه !

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : وَمَعَ ذَلِكَ تَمَتَّعْنَا بِالسَّفَر .

أَمِين كَامِل : هَلْ كَانَ نَوْمُكُمْ مُرِيحًا ؟

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : مُرِيحًا جِدًّا ...

نَبِيلَة : وَلَكِن ..

أَمِين كَامِل : لَكِن مَاذَا ؟

نَبِيلَة : كَانَ الْقِطَار يَجْرِي بِسُرْعَة ،
وَكَانَتْ أَحْلَامِي تَجْرِي بِسُرْعَة أَيْضًا ! ...

اَلسَّدُّ الْعَالِي

نَبِيلَة : سَمِعْنَا كَثِيرًا عَنِ السَّدِّ الْعَالِي .
بَعْضُ النَّاس يُسَمُّونَهُ الْهَرَمَ الرَّابِع .
مِنْ فَضْلِكَ يَا أُسْتَاذ أَمِين :
أَعْطِنَا بَعْضَ الْمَعْلُومَات عَنِ السَّدِّ الْعَالِي .

أَمِين كَامِل : طُولُ السَّدِّ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَة كِيلُومِتْرَات ،





وَارْتِفَاعُه ٢٥٠ (مِائَتَان وَخَمْسُون) مِتْرًا تَقْرِيبًا،
أَيْ رُبْع كِيلُومِتْر تَقْرِيبًا .

عَلِي الْحَلَبِي : أَظُنُّ أَنَّ الْعَمَلَ بَدَأَ بِهِ سَنَة ١٩٦٠
(أَلْف وَتِسْعِمِئَة وَسِتِّين) .

أَمِين كَامِل : نَعَم ، وَاسْتَمَرَّ الْعَمَل عَشْر سَنَوَات .

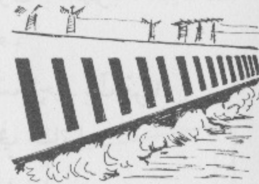
اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : هَذِهِ مُدَّة طَوِيلَة !
وَكَمْ عَدَدُ الْعُمَّالِ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا فِي بِنَائِه ؟

أَمِين كَامِل : أَكْثَر مِنْ ثَلَاثِين أَلْف عَامِل .
وَالْبُحَيْرَة الَّتِي تَكَوَّنَت وَرَاءَ السَّدّ :

نَبِيلَة : مَاذَا تُسَمَّى ؟

أَمِين كَامِل : تُسَمَّى بُحَيْرَة نَاصِر .
طُولُهَا ٥٠٠ (خَمْسُمِئَة) كِيلُومِتْر .
وَعَرْضُهَا ١٠ (عَشَرَة) كِيلُومِتْرَات .

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة : بُحَيْرَة ضَخْمَة جِدًّا !



اَلسَّدُّ الْعَالِي

أَمِين كَامِل: نَعَم . وَالسَّدُّ يَحْفَظ مِيَاهَ النِّيل ،
بَدَلاً مِن ضَيَاعِهَا فِي الْبَحْر .

عَلِي الْحَلَبِي: وَطَبْعًا لِلسَّدّ فَائِدَة مُهِمَّة أُخْرَى ،
وَهِيَ تَوْلِيدُ الْكَهْرَبَاء ،
لِاسْتِعْمَالِهَا فِي إِدَارَةِ الْمَصَانِع وَالآلَات ،
وَالْإِضَاءَة ، وَالْأَغْرَاضِ الْمَنْزِلِيَّة الْمُخْتَلِفَة .

اَلسَّيِّدَة فَوْزِيَّة: هَذِهِ فَوَائِد عَظِيمَة .

اَلْجُزْءُ الثَّالِث
اَلْكَهْرَبَاء

فَاطِمَة: اَلْكَهْرَبَاء جَعَلَتِ الْعَمَلَ الْمَنْزِلِيّ سَهْلاً ،
أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

كَرِيمَة: طَبْعًا ! نَحْنُ نَسْتَعْمِلُ الْكَهْرَبَاء لِأَغْرَاض مُخْتَلِفَة:
نَغْسِل مَلَابِسَنَا فِي غَسَّالَات كَهْرَبَائِيَّة ،
وَنَطْبُخُ الطَّعَام بِالْكَهْرَبَاء ...

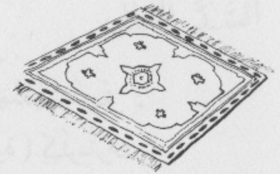
فَاطِمَة: وَالرَّادْيُو وَالتِّلِيفِزْيُون بِالْكَهْرَبَاء ،
وَالْإِضَاءَة بِالْكَهْرَبَاء ،
وَتَنْظِيفُ الْأَرْض وَالسَّجَاجِيد بِالْكَهْرَبَاء .

كَرِيمَة: اَلْكَهْرَبَاء مُهِمَّة جِدًّا فِي حَيَاتِنَا .

فَاطِمَة: وَلَكِن لَا تَنْسَيْ شَيْئًا :
إِذَا انْقَطَعَتِ الْكَهْرَبَاء ، تَعَطَّلَ كُلّ شَيْء !



غَسَّالَة كَهْرَبَائِيَّة



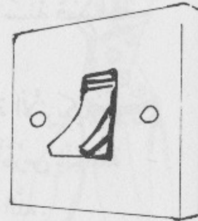
سَجَّادَة

مِفْتَاحُ الْكَهْرَبَاء





آلَة كَاتِبَة



مِفْتَاحُ الْكَهْرَبَاء

أَمِين كَامِل: يَا آنِسَة لَيْلَى : مِن فَضْلِك ،
اُكْتُبِي هَذِهِ الرِّسَالَة عَلَى الآلَة الْكَاتِبَة .

اَلسِّكْرِتِيرَة: آسِفَة يَا أُسْتَاذ أَمِين .
اَلآلَة لَا تَعْمَل !
مُنْذُ سَاعَة وَأَنَا أُحَاوِل بِدُون فَائِدَة !

أَمِين كَامِل: لَا تَعْمَل ؟! كَيْفَ هَذَا ؟
إِنَّهَا آلَة كَهْرَبَائِيَّة جَدِيدَة ،
ثَمَنُهَا ٢٧٠ (مِائَتَان وَسَبْعُون) جُنَيْهًا !

اَلسِّكْرِتِيرَة: وَلَكِنَّهَا لَا تَعْمَل !
حَاوَلْتُ الْكِتَابَةَ عَلَيْهَا بِلَا فَائِدَة !

أَمِين كَامِل: هَذَا غَرِيب !
دَعِينِي أَرَى ... كُلّ شَيْء عَادِيّ .
لَكِن : أَيْنَ مِفْتَاحُ الْكَهْرَبَاء ؟
يَا آنِسَة لَيْلَى : أَنْتِ لَم تُدِيرِي الْمِفْتَاح ! ..

اَلسِّكْرِتِيرَة: آه ... آسِفَة ! آسِفَة جِدًّا !

اَلدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُون

٢٤

لُبْنَان

اَلْجُزْءُ الأَوَّل

سَامي مُراد : صَديقي رَأْفت سَيَعُود قَريبًا من لُبْنَان ، وَقَد أَرسَلَ لِي الرِّسَالَة الآتِيَة :

بَيْرُوت في يَوْمِ الأَرْبَعاء ، ٢١ يُولْيَة ١٩٧٦.

عَزيزي سَامي :

أَبعَثُ لَكَ سَلَامي وَتَحِيَّتي ، وَأَرْجُو أَن تَكُون وَالأُسْرَة بِخَيْر .

سَأَعُود مَعَ وَالِدي وَوَالِدَتي إِلَى القَاهِرَة فِي أَوائِلِ الشَّهْرِ القَادِم ، بَعْدَ سَنَة قَضَيْنَاهَا فِي لُبْنَان.

دَرَسْتُ هَذا العَام بِالجَامِعَة الأَمْرِيكيَّة فِي بَيْرُوت ، وَفِي العَامِ القَادِم سَأَدْرُس بِالجَامِعَة الأَمْرِيكيَّة فِي القَاهِرَة إِنْ شَاءَ اللّه.

مَا أَحْلَى بَيْرُوت يَا سَامِي ! مَنَاظِرُهَا الطَّبِيعيَّة فِي غَايَةِ الجَمَال ! جِبَالُهَا وَتِلَالُهَا وَشَوَاطِئُهَا رَائِعَة ، وَمَلَاهِيهَا اللَّيْلِيَّة سَاحِرَة .



جَبَل

وَمَا أَلْطَف رَقَصَاتِ الدَّبْكَة وَالأَغَانِي اللُّبْنَانِيَّة الشَّعْبِيَّة !

يَقُولُ النَّاس : لُبْنَان سُوِيسْرَا الشَّرْق...

وَكَانَ يَجِب أَن يَقُولُوا : سُوِيسْرَا لُبْنَانُ الغَرْب !

وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنَا مُشْتَاق إِلَى القَاهِرَة ،

وَأَرْجُو أَنْ أَرَاكَ بِخَيْر .

وَإِلَى اللِّقَاء ،

المُخلِص

رَأْفت



رَقْصَةُ الدَّبْكَة

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

اِقْتِرَاح هَائِل !

سَلِيم : أُريد أن آخُذ رَأْيَك يا كَرِيم .

كَرِيم : فِي أَيِّ مَوْضُوع ؟

سَلِيم : سَيَزُورُنِي غَدًا طَالِب أَمْرِيكِيّ ، يَمُرّ بِالقَاهِرَة فِي طَرِيقِهِ إِلَى أُسْتُرَالْيَا ، وَسَيَبْقَى لَيْلَة وَاحِدَة هُنَا. أَيْنَ تَقْتَرِح أَنْ نَذْهَب ؟

كَرِيم : إِلَى المُتْحَف ، وَالقَلْعَة ، وَالأَزْهَر ، وَ...

سَلِيم : وَلَكِنَّهُ سَيَأْتِي فِي المَسَاء ، لا فِي الصَّبَاح ، وَيُسَافِر فِي الفَجْر .

كَرِيم : إِذَن خُذْهُ إِلَى أَحَدِ المَلَاهِي اللَّيْلِيَّة .

سَلِيم : هَذِهِ فِكْرَة هَائِلَة !

كَرِيم : فَهُوَ سَيَسْمَعُ الأَغَانِي المِصْرِيَّة ، وَالمُوسِيقَى العَرَبِيَّة وَسَيَرَى الرَّقْص الشَّعْبِيّ ، وَسَتُعْجِبُه رَقْصَة "هَزّ البَطْن"...



رَقْصَة "هَزّ البَطْن"

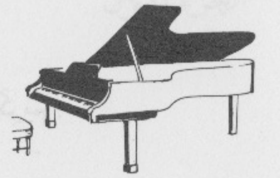


تلّ

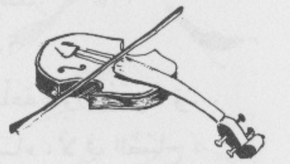
سَلِيم :	هَذَا اقْتِرَاح هَائِل ! وَلِهَذَا أَدْعُوكَ إِلَى مُقَابَلَةِ صَدِيقِي وَالذَّهَاب مَعَنَا إِلَى مَلْهَى لَيْلِيّ مَشْهُور ...
كَرِيم :	سَأَذْهَب بِشَرْطِ أَن تَدْفَع أَنْتَ الْحِسَاب !

سَمِير بِيتْهُوفِن

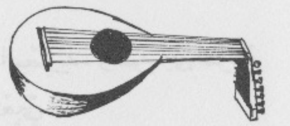
سَامِي :	مَاذَا سَتَفْعَل فِي الْعَامِ الْقَادِم ، بَعْدَ أَن تَنْتَهِي مِن دِرَاسَتِكَ الثَّانَوِيَّة يَا سَمِير ؟
سَمِير :	أَنَا غَيْر مُتَأَكِّد يَا سَامِي . فِي الْوَاقِع أَنَا لَا أُفَكِّر فِي دُخُولِ الْجَامِعَة .
سَامِي :	وَلَكِن يَجِب أَن تَدْرُس شَيْئًا .
سَمِير :	أَنَا أُفَكِّر فِي دِرَاسَةِ الْمُوسِيقَى ، وَلِهَذَا رُبَّمَا أَدْخُل مَعْهَدَ الْمُوسِيقَى الْعَرَبِيَّة .
سَامِي :	وَأَيَّ الْآلَاتِ الْمُوسِيقِيَّة تُحِبّ ؟
سَمِير :	أُحِبُّ الْعُود ، وَالْبِيَانُو ، وَالْكَمَان
سَامِي :	هَل تُعْجِبُكَ الْمُوسِيقَى الْغَرْبِيَّة ؟
سَمِير :	نَعَم ، بِالتَّأْكِيد .
سَمِير : سَامِي :	وَمُوسِيقَى الْجَاز ؟
سَمِير :	لَا ! أَنَا أُفَضِّلُ الْمُوسِيقَى الْكلَاسِيكِيَّة .
سَامِي :	أَرْجُو لَكَ النَّجَاح . وَإِن شَاءَ اللّٰه تَكْتُب لَنَا "سِيمْفُونِيَّة" عَرَبِيَّة ، يَا أُسْتَاذ سَمِير "بِيتْهُوفِن" !



بِيَانُو



كَمَان



عُود

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

مَعْلِهْش !



أَمِين كَامِل :	آلُو ... هَل يُمْكِن أَن أُكَلِّمَ الدُّكْتُور خَيْرِي ؟
مُدِيرُ الْمَلْهَى :	لَا أَسْتَطِيع أَن أَسْمَعَكَ جَيِّدًا . اِرْفَع صَوْتَكَ ، مِنْ فَضْلِك .
أَمِين كَامِل :	هَلِ الدُّكْتُور مَوْجُود ؟
اَلْمُدِير :	أَيّ دُكْتُور ؟
أَمِين كَامِل :	اَلدُّكْتُور خَيْرِي . هَل هُوَ مَوْجُود فِي الْعِيَادَة ؟
اَلْمُدِير :	وَلَكِن هَذِهِ لَيْسَت عِيَادَة دُكْتُور . أَيّ رَقْم تُرِيد ؟
أَمِين كَامِل :	أُرِيد رَقْم ٦٨٥٤٣٩ (سِتَّة ، ثَمَانِيَة ، خَمْسَة ، أَرْبَعَة ، ثَلَاثَة ، تِسْعَة) .
اَلْمُدِير :	آسِف ! اَلنِّمْرَة غَلَط . هُنَا رَقْم ٦٨٥٤٩٣ (سِتَّة ، ثَمَانِيَة ، خَمْسَة ، أَرْبَعَة ، تِسْعَة ، ثَلَاثَة) .

هَذا مَلْهَى "الْكَازِينُو".

أَمِين كَامِل: آسِف جِدًّا! يَظْهَر أَنَّنِي أَدَرْتُ قُرْصَ التِّلِيفُون خَطأً.

اَلْمُدِير: مَعَلِهْش!

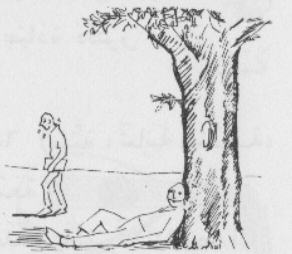
دَعْنَا نَخْرُج



حَدِيقَة



غَابَة صَنَوْبَر



تَحْتَ الْأَشْجَار

سَلْمَى: اَلْجَوُّ الْيَوْم جَمِيل،
لَيْسَ حَارًّا، وَلَا بَارِدًا.
دَعْنَا نَخْرُج يَا رَأْفَت.

رَأْفَت: وَأَيْنَ نَذْهَب يَا سَلْمَى؟
اَلْيَوْم هُوَ يَوْمُ الْأَحَد،
وَالْحَدَائِق وَالشَّوَاطِئ مَلْآنَة بِالنَّاس!

سَلْمَى: لِمَاذَا لَا نَذْهَب إِلَى الْجَبَل،
وَنُشَاهِدُ الْمَنَاظِرَ الطَّبِيعِيَّةَ الْجَمِيلَة؟

رَأْفَت: هَذَا اقْتِرَاح هَائِل!
نَذْهَب إِلَى قَرْيَة جَبَلِيَّة صَغِيرَة،
وَنَقْضِي الْيَوْم فِي غَابَة مِن غَابَاتِ الصَّنَوْبَر...

سَلْمَى: وَعِنْدَمَا نَجُوع نَذْهَب إِلَى مَطْعَم صَغِير،
وَنَأْكُل تَحْتَ الْأَشْجَار.

غَابَة

اَلدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُون

٢٥

مُزَيِّنُ الشَّعْر

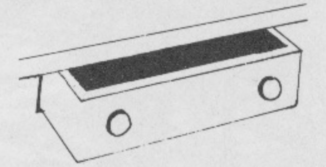


اَلْجُزْءُ الْأَوَّل

اَلسَّيِّدَة سَمِيرَة مُرَاد:

كُنْتُ قَدْ دُعِيتُ إِلَى حَفْلَةٍ فِي النَّادِي الْيَوْم ،
وَلِهَذَا ذَهَبْتُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى مُزَيِّنِ الشَّعْر ،
بَعْدَ أَنْ حَجَزْتُ مِيعَادًا بِالتِّلِيفُون
لِلسَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ صَبَاحًا .

أَنَا أُحِبُّ صَالُون هَذَا الْمُزَيِّن ،
فَهُوَ نَظِيف ، وَمُرَتَّب .
جَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيٍّ مُرِيح ،
أَمَامَ مِرْآة كَبِيرَة وَحَوْض .
أَحْضَرَ الْمُزَيِّن فُوطَةً نَظِيفَة ،
وَوَضَعَهَا حَوْلَ رَقَبَتِي وَكَتِفَيَّ ؛
وَفَتَحَ دُرْجًا صَغِيرًا عَلَى يَمِينِ الْمِرْآة ،
وَأَخْرَجَ مِنْهُ الْمِشْط وَالْمِقَصّ .
وَفَتَحَ دُرْجًا آخَر عَلَى يَسَارِ الْمِرْآة ،
وَأَخْرَجَ مِنْهُ فُرْشَةً لِلشَّعْر .



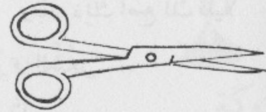
دُرْج



فُرْشَة



مِشْط



مِقَصّ

وَغَسَلَ شَعْرِي "بِالشَّامْبُو" ،
ثُمَّ قَصَّ أَطْرَافَهُ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
صَفَّفَهُ بِطَرِيقَةٍ جَمِيلَة ،
بَيْنَمَا كُنْتُ أَسْتَمِعُ إِلَى الْمُوسِيقَى الْهَادِئَة اللَّطِيفَة .
ثُمَّ جَلَسْتُ تَحْتَ مُجَفِّفِ الشَّعْرِ الْكَهْرَبَائِيّ ،
وَأَخَذْتُ أَقْرَأُ فِي إِحْدَى الْمَجَلَّاتِ الْمُصَوَّرَة .
وَبَعْدَ نِصْفِ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا
تَمَّ كُلُّ شَيْء .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

فِي صَالُونِ الْحِلَاقَة



سَامِي: أُرِيدُ أَنْ أَقُصَّ شَعْرِي مِنْ فَضْلِك .
اَلْمُزَيِّن: تَفَضَّلْ ، اِجْلِسْ هُنَا .
كَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تَقُصَّهُ ؟
هَلْ أُقَصِّرُهُ قَلِيلًا ؟
سَامِي: أُفَضِّلُ أَنْ أَتْرُكَهُ طَوِيلًا بَعْضَ الشَّيْء

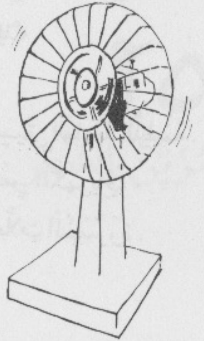
مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَلْف .

اَلْمُزَيِّن : حَسَنًا ، سَأَغْسِل لَكَ شَعْرَك أَوَّلاً .

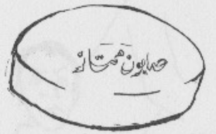
سَامِي : لَيْسَ بِالصَّابُون طَبْعًا !

اَلْمُزَيِّن : لَا ، بِالشَّامْبُو . عِنْدِي نَوْع خَاصّ مِنَ الشَّامْبُو
لِلشَّعْرِ الْجَافّ ... ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَضَع لَكَ قَلِيلاً
مِن مُسْتَحْضَر يُقَوِّي الشَّعْر ...
اَلْجَوُّ الْيَوْم حَارّ جِدًّا ...
اَلْمِرْوَحَة الْكَهْرَبَائِيَّة تَدُور طُولَ الْيَوْم
بِدُون فَائِدَة ...
هَلْ تَرَى ذَلِكَ الزَّبُونَ الْجَالِس هُنَاك ؟
إِنَّهُ مُمَثِّل مَعْرُوف يَعْمَل فِي التِّلِيفِزْيُون ،
وَيُمَثِّل دَائِمًا دَوْرَ الشِّرِّير ...
وَالْآن ... هَذَا جَمِيل ... مَا رَأْيُك ؟
هَلْ يُعْجِبُكَ مَنْظَر شَعْرِك ،
أَمْ تُحِبّ فَرْقًا فِي وَسَطِه ؟

سَامِي : لَا ، هُوَ يُعْجِبُنِي هَكَذَا ، شُكْرًا .



مِرْوَحَة كَهْرَبَائِيَّة



صَابُون

اَلْمَوْضُوع بَسِيط جِدًّا

كَرِيمَة : هَلْ لَاحَظْتِ يَا فَاطِمَة
أَنَّ أَمِينَة شَعْرُهَا جَمِيل دَائِمًا ؟

فَاطِمَة : نَعَم ، لَاحَظْتُ هَذَا .

كَرِيمَة : يَا تُرَى ... هَلْ هِيَ تَذْهَب إِلَى الْمُزَيِّن كُلّ يَوْم ؟
أَمْ أَنَّهَا تُصَفِّفُه بِنَفْسِهَا فِي بَيْتِهَا ؟

فَاطِمَة : أَقُول لَكِ الْحَقِيقَة يَا كَرِيمَة :
إِنَّهَا لَا تَذْهَب إِلَى الْمُزَيِّن أَبَدًا ،

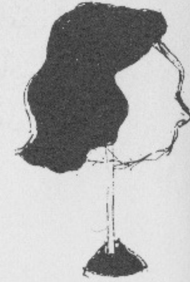
فَلَيْسَ عِنْدَهَا وَقْت لِهَذَا .

كَرِيمَة : إِذَن فَهِيَ مَاهِرَة جِدًّا فِي تَصْفِيف شَعْرِهَا بِنَفْسِهَا !

فَاطِمَة : كَلَّا يَا عَزِيزَتِي ،
فَهِيَ لَا تَعْرِف كَيْفَ تُمْسِكُ الْمِشْطَ بِيَدِهَا ...

كَرِيمَة : هَلْ زَوْجُهَا مُزَيِّن إِذَن ؟

فَاطِمَة : لَا ... اَلْمَوْضُوع بَسِيط جِدًّا :
إِنَّهَا تَلْبَس بَارُوكَة .



بَارُوكَة

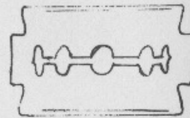
اَلْجُزْءُ الثَّالِث
'جَرَحْتُ نَفْسِي'



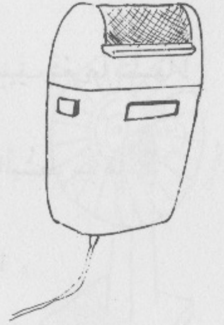
سَامِي : مَا هَذَا الْجُرْحُ الَّذِي فِي خَدِّك ؟
هَلْ ضَرَبَكَ أَحَد يَا عَزِيز ؟

عَزِيز : لَا ... لَقَد جَرَحْتُ نَفْسِي أَثْنَاءَ الْحِلَاقَة .
كُنْتُ مُسْتَعْجِلًا صَبَاحَ الْيَوْم ، فَمَا انْتَبَهْت .

سَامِي : أَلَا تَسْتَعْمِل مَاكِينَة حِلَاقَة كَهْرَبَائِيَّة ؟



مُوسَى حِلَاقَة



مَاكِينَة حِلَاقَة كَهْرَبَائِيَّة

عَزِيز : لَا ، أَنَا أَسْتَعْمِل أَمْوَاس حِلَاقَة .

سَامِي : يَا أَخِي ! لِمَاذَا لَا تَشْتَرِي مَاكِينَة كَهْرَبَائِيَّة ؟

عَزِيز : وَمَاذَا أَفْعَل إِذَا انْقَطَعَتِ الْكَهْرَبَاء ؟

هَلْ أَبْقَى بِدُون حِلَاقَة ؟!

نِصْفُ اللِّحْيَة !

سَلِيم : أُسْتَاذُنَا مَشْهُور بِالنِّسْيَان كَمَا تَعْرِف .

كَرِيم : مَاذَا نَسِيَ هَذِهِ الْمَرَّة يَا تُرَى ؟

سَلِيم : حَلَقَ نِصْفَ لِحْيَتِه ،

وَنَسِيَ أَن يَحْلِقَ النِّصْفَ الْآخَر !

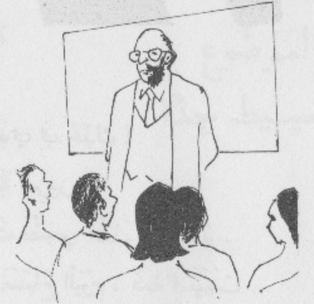
كَرِيم : يَا سَلَام !

هَلْ حَلَقَ النِّصْفَ الْيَمِين أَمْ النِّصْفَ الْيَسَار ؟

سَلِيم : اَلْحَقِيقَة أَنَّنِي نَسِيت .

كَرِيم : إِذَن أَنْتَ مِثْل أُسْتَاذِك .

لَيْسَ الطَّالِب أَفْضَل مِن أُسْتَاذِه !



نَهْرُ النِّيل

الدرس السادس والعشرون

٢٦

أمثالٌ وحكاياتٌ عربيّة

الجزء الأول



طريق



قرش



سيف

اَلصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَج .

اَلْوَقْتُ مِنْ ذَهَب .

اَلْحُبُّ أَعْمَى .

قَلْبُ الْمُؤْمِن دَلِيلُه .

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا .

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَة !

لَا يَنْفَعُ النَّدَم بَعْدَ الْعَدَم .

مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا .

اَلْوَقْتُ كَالسَّيْف إن لَم تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ .

اَلْقِرْشُ الْأَبْيَض يَنْفَع فِي الْيَوْمِ الْأَسْوَد .

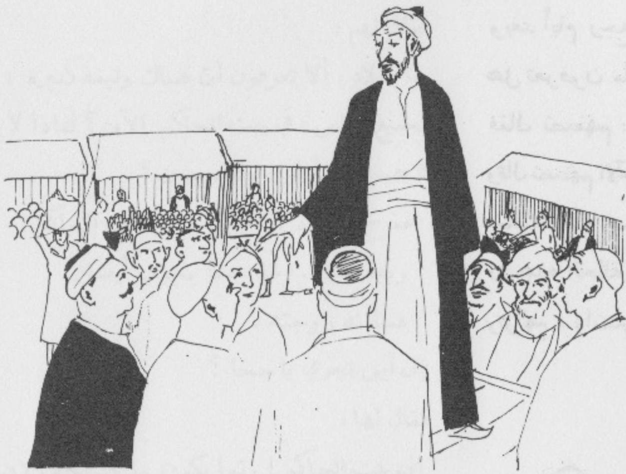
اِسْأَل عَنِ الْجَار قَبْلَ الدَّار ، وَعَنِ الرَّفِيق قَبْلَ الطَّرِيق .

إِذَا كَانَ الْكَلَام مِن فِضَّة ، فَالسُّكوت مِن ذَهَب .

فِي التَّأَنِّي السَّلَامَة ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَة .

اَلْجُزْءُ الثَّانِي

جُحَا





ناس

حسن مراد : سأحكي لكم حكاية عن جحا :

في أحد الأيّام وقف جحا ليخطب في النّاس ، فقال لهم :

هل تعرفون ما سأقول لكم ؟

فقال النّاس : لا ، نحن لا نعرف .

فقال جحا لهم :

إذن أنتم جاهلون ، وأنا لا أتكلّم مع الجاهلين. وتركهم ، وانصرف .

وبعد أيام عاد جحا وقال للنّاس :

هل تعرفون ماذا سأقول لكم ؟

فقالوا : نعم ، نحن نعرف !

فقال جحا لهم : ما دمتم عارفين ، فلا داعي لأن أحدّثكم عن شيء .

وتركهم ، وانصرف .

وبعد أيام رجع جحا وقال لهم :
هل تعرفون ماذا سأقول لكم ؟
فقال نصفهم : نعم ! نحن نعرف .
وقال نصفهم الآخر: لا ! نحن لا نعرف .
فقال جحا : نصفكم عارفون ، ونصفكم جاهلون ،
وفي هذه الحالة، العارفون يخبرون الجاهلين .
وتركهم ، وانصرف .

وليمة كبيرة !..



أمين كامل: أنا أيضا سأحكي لكم حكاية من حكايات جحا :

كان بعض الأولاد يلعبون أمام بيت جحا ،
فأراد جحا أن يصرفهم من أمام بيته .

فقال لهم :
يا أولاد ، ألا تعرفون أنّ هناك وليمة كبيرة ، لجميع النّاس ، في بيت الحاكم الآن ؟ لماذا لا تذهبون وتأكلون وتشربون ؟
ففرح الأولاد ، وجروا نحو بيت الحاكم .
وبعد قليل . أخذ جحا يجري أيضًا .
فسألته زوجته :
إلى أين تجري يا جحا ؟
فقال لها :
إلى بيت الحاكم ! ربّما يكون ما قلته للأولاد صحيحًا !..



أوْلَاد

الجزء الثالث

أطول كلمة ...

سمير :	هل تعرف أطول كلمة في اللّغة العربيّة ؟
كريم :	دعني أفكّر ...
	هل هي كلمة 'المستشفيات' ؟
سمير :	لا ...
كريم :	لا أعرف . قل لي أنت .
سمير :	كلمة 'جميلة' .
كريم :	ولكن هذه الكلمة فيها خمسة حروف فقط ، فكيف تكون أطول كلمة ؟
سمير :	لأنّ بين الحرف الأوّل والحرف الأخير 'مِيل' !..

ج م ي ل ة
خَمْسَة حُرُوف

نصفي الحلو



مُفَتِّشُ التَّذاكِر

سامي : والآن جاء دوري لأحكي لكم حكاية عن جحا :

أراد جحا أن يسافر هو وزوجته.
وفي محطّة السكّة الحديد اشترى جحا
تذكرة ونصف تذكرة ، وركب هو وزوجته
القطار . وبعد قليل جاء المفتّش ، وقال :
أين التّذاكر ؟
فأعطاه جحا التّذكرة ونصف التّذكرة .
فقال المفتّش :
ولكن يجب أن يكون معكما تذكرتان كاملتان ،
لا تذكرة ونصف .
فقال جحا :
نصف التّذكرة هذه لزوجتي ،
لأنّ زوجتي نصفي الحلو !..

قَلْعَة قَدِيمَة

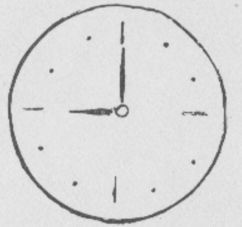


الدّرس السّابع والعشرون

٢٧

الاستعداد للسّفر

الجزء الأوّل



علي الحلبي : في السّاعة التّاسعة من صباح اليوم ،
دقّ جرس التّليفون في غرفتي بالفندق .
كانت مكالمة خارجيّة ... من دمشق ،
وكان المتكلّم أخي خالد .
كان يسأل عن أخبارنا العائليّة ،
وعن موعد عودتنا إلى دمشق .
فأخبرته أنّنا سنسافر من هنا بعد غد ،
ووعد أن يكون بانتظارنا ، في مطار دمشق ،
السّاعة الرّابعة بعد الظّهر .

وبعد هذا اتّصلت بمكاتب شركتنا
في عمّان ، والخرطوم ، والرّياض .
كان الخطّ مشغولاً ،
ولهذا انتظرت مدّة طويلة ،
وبقيت طول الصّباح في غرفتي .

أمّا زوجتي فقد ذهبت هي ونبيلة

لشراء بعض اللّوازم لهما ،
وبعض الهدايا لأقاربنا وأصدقائنا ؛
ولهذا أخشى أن يكون معنا متاع كثير ...
أنا أكره السّفر بحقائب كثيرة ،
وأحبّ السّفر خفيفًا .



الجزء الثاني

شاعرة حديثة

نبيلة : أريد أن أقدّم لك إحدى صديقاتي ، يا أمين ،
هذه فريدة ... طالبة بالجامعة هنا ،
وهي تكتب الشّعر .
أمين كامل : أهلاً وسهلاً بالشاعرة ... تشرّفنا .
فريدة : شكرًا يا أستاذ أمين .
معي بعض القصائد الشّعريّة :
أرجو أن تقرأها ، وأن تنشرها في مجلّتك
إذا أعجبتك .

أمين كامل: يبدو أنها قصائد بديعة . . .

ولكنّي ألاحظ أنّ أغلبها عن الرّبيع و الخريف .

فريدة: نعم ! أنا أحبّ الرّبيع والخريف ،

وأكره الصّيف والشّتاء !

أمين كامل: ولكن هذه موضوعات قديمة يا آنسة .

نبيلة: لا تحكم على قصائد فريدة

قبل أن تقرأها جيّدًا !

أمين كامل: وهو كذلك . . .

بعد يومين أكون قد درستها.

هل يمكن أن تأتي لمقابلتي يوم الاثنين القادم ؟

فريدة: نعم . أنا متشكّرة يا أستاذ أمين .

أمين كامل: العفو يا آنسة فريدة .

الحرّيّة الكاملة.

أمين كامل: ماهي المهنة التي تفضّلينها يا نبيلة ،

بعد أن تتخرّجي من الجامعة ؟

نبيلة: قبل دخولي الجامعة فكّرت في أن أدرس

الطّبّ ، أو القانون ، أو الهندسة ـ

لأكون طبيبة، أو محامية ، أو مهندسة ـ

ولكنّي غيّرت رأيي ، ودخلت كلّيّة الآداب ،

وأملي أن أشتغل بالصّحافة .

أمين كامل: إذن ستكونين صحفيّة مثلي !

هذا شيء جميل .

نبيلة: ماهو الأمل الّذي تريد تحقيقه في مهنتك ؟

أمين: أن أكون صاحب جريدة يوميّة



طبيبة

يقرأها العرب في كلّ مكان !

نبيلة: أنا مستعدّة أن أكتب لك "صفحة المرأة" .

أمين كامل: اتّفقنا !

نبيلة: على شرط أن تعطيني الحرّيّة الكاملة

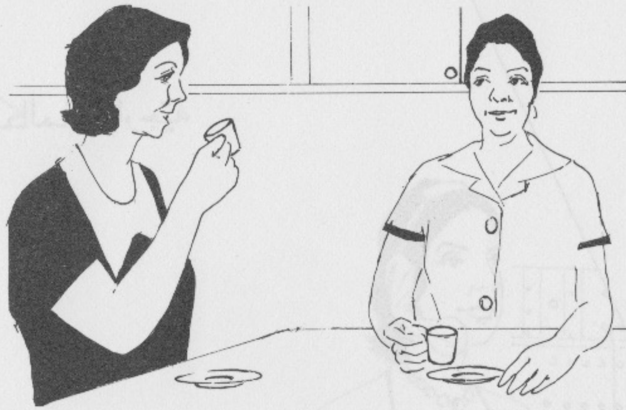
في التّعبير عن آرائي .



محامية

الجزء الثالث

أكلة شهيّة



السّيدة فوزيّة: لقد تمتّعنا بالمأكولات المصريّة اللّذيذة

في بيتكم يا سميرة .

السّيدة سميرة: ماهي الأطباق المصريّة التي أعجبتك يا فوزيّة؟

السّيدة فوزيّة: الملوخيّة ، والفول المدمّس ، والفلافل . . .

واليوم أريد أن أطبخ لك أكلة سوريّة .

سنأكل كبّة وتبّولة .

السّيدة سميرة: أنا موافقة . نرسل الطّبّاخة لشراء ما تطلبين

من دكّان الخضريّ .

ماذا تريدين من السوق؟



بصل



خيار

السّيّدة فوزيّة : كيلو من لحم الضّأن ،
وكيلو من البرغل ،
وبعض البصل ، والطّماطم ، والخيار ، والخسّ ،
والنّعنع ، والزّيت ، واللّيمون ، والثّوم .

السّيّدة سميرة : أعتقد أنّها ستكون أكلة شهيّة.


ثوم

مكالمة خارجيّة



سمير : أريد مكالمة تليفونيّة مع رقم ٦١.٣٩٧
(ستّة ، واحد ، صفر، ثلاثة ، تسعة ، سبعة)
بالإسكندريّة ، من فضلك .

عاملة التّليفون : هناك تأخير في مكالمات الإسكندريّة ،
لأنّ الخطوط كلّها مشغولة ،

ويجب أن تنتظر خمس ساعات تقريبًا .

سمير : يا سلام ! خمس ساعات ؟!
أنا أستطيع أن أذهب بالقطار من القاهرة إلى
الاسكندريّة وأعود في أقلّ من خمس ساعات !

عاملة التّليفون : أنت حرّ !



الدّرس الثّامن والعشرون

٢٨

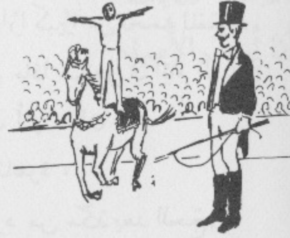
كلّ عام وأنتم بخير

الجزء الأوّل

حسن مراد : اليوم هو أوّل يوم
من أيّام عيد الأضحى المبارك .
كان أمس يوم الوقفة ؛
وهذا العيد يسمّى أيضا العيد الكبير .
وهناك عيد آخر يسمّى العيد الصّغير ،
وهو عيد الفطر المبارك ،
الذي يأتي في نهاية شهر الصّوم ،
شهر رمضان المعظّم .

في العيد تتعطّل المصالح الحكوميّة ،
وتقفل البنوك والشّركات والمدارس والجامعات
يذهب المسلمون في الصّباح إلى المساجد ،
ويصلّون صلاة العيد .
ويهنّئ النّاس بعضهم بعضًا ، قائلين :
كلّ عام وأنتم بخير .

بالون



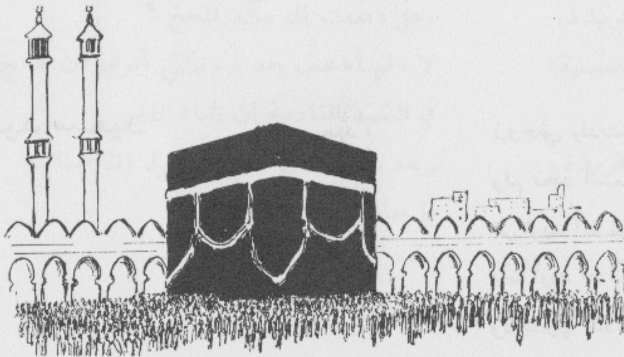
سيرك

ويفرح الأولاد الصّغار بالعيد :
يلبسون الملابس الجديدة ،
ويذهبون إلى "السّيرك" ، أو مدينة الملاهي ،
ويلعبون بالبالونات الملوّنة .

عيد سعيد مبارك !
وكلّ عام وأنتم بخير !

الجزء الثّاني

الحجّ



عزيز : ماذا ستفعل في أيّام العيد ، يا كريم ؟
كريم : سأسافر إلى بلدي في يوم الوقفة ، الاثنين ،
وأبقى هناك أيّام الثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس ،
والجمعة ، ثم أعود يوم السّبت ، إن شاء الله .
عزيز : هل ستذبحون خروفا في العيد ؟
كريم : نعم ، كلّ سنة نشتري خروفًا ونذبحه .
عزيز : وماذا تفعلون به ؟ هل تأكلونه كلّه ؟

كريم: لا ، لا نأكله كلّه ،
ولكن نعطي مقدارًا كبيرًا من لحمه للفقراء .
وأنت يا عزيز ... ماذا ستفعل في أيّام العيد؟
هل ستسافر إلى أي مكان ؟

عزيز: لا ، سأبقى في القاهرة ،
لأنّ والدي سيعود مِن مكّة بعد الحجّ.
وسأنتظره في المطار إن شاء اللّه .

كريم: كلّ عام وأنتم بخير !

عزيز: وأنتم بالصّحّة والسّلامة !

عيد سعيد

سعيد: زوجتي ولدت طفلاً أمس ،
ولم نجد اسمًا مناسبًا له للآن :
هي تريد أن تعطيه اسم أبيها 'محمود' ،
وأنا أريد أن أعطيه اسم أبي 'مصطفى' ،
ولا ندري ماذا نفعل .

فريد: عندي فكرة : سمّوا الطفل بالاسمين .

سعيد: لكن أي الاسمين يكون الأول ؟

فريد: عندي اقتراح :
ما دام ابنك وُلِد يوم العيد
لماذا لا تسمّيه 'عيد' ؟

سعيد: فيكون اسمه بالكامل :
'عيد سعيد' !..


طفل

اَلْجُزْءُ الثَّالِث

أنا أحبّ الأعياد

فريدة: هل تحبّين الأعياد ؟

حسنيّة: طبعًا يا فريدة ، ومن لا يحبّ الأعياد ؟!

فريدة: أيّ العيدين تحبّين أكثر :
عيد الأضحى أم عيد الفطر ؟

حسنيّة: أحبّ الاثنين بدرجة واحدة.

فريدة: وهل تصومين شهر رمضان ؟

حسنيّة: نعم ، فالصّوم ضروريّ في الإسلام ، ونحن نتحمّل الجوع والعطش طول النّهار ، لأنّ الدّين يطلب منّا الصّوم .

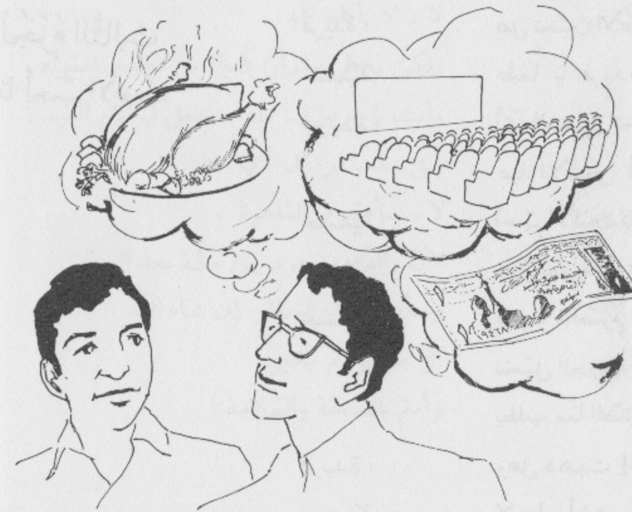
فريدة: وهل ذهبت إلى مكّة للحجّ ؟

حسنيّة: لا ، لم أذهب بعد ، ولكنّي أنوي أن أحجّ في السّنة القادمة إن شاء الله .

فريدة: وبعد عودتك من الحجّ سنقول لك كلّنا :
يا حاجّة حسنيّة . . .


حاجّة

مفاجأة !..



أمير : عندي مفاجأة لك ... مفاجأة سارّة !

سمير : شكرًا ! وماهي ؟ هل ستدعوني إلى السّينما ؟

أمير : لا !

سمير : هل ستدعوني إلى العشاء في مطعم ؟

أمير : لا !

سمير : هل ستعطيني هديّة ؟

أمير : لا !

سمير : هل سترجع لي الجنيه
الّذي أخذته منّي الشّهر الماضي ؟

أمير : لا !.. سأطلب منك جنيهًا آخر !..

مِئْذَنَة جَامِع

الدّرس التّاسع والعشرون

٢٩

يومٌ سعيدٌ

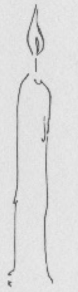


الجزء الأوّل

أمين كامل: كان اليوم يومًا سعيدًا في حياتي :
نبيلة وأنا أعلنّا خطوبتنا ؛
وكان اليوم أيضًا عيد ميلاد نبيلة ،
وهكذا احتفلنا بمناسبتين سعيدتين .

في الصّباح ذهبنا إلى محلّ لبيع المجوهرات ،
واشترينا دبلتين من الذّهب :
واحدة لنبيلة ، وواحدة لي .

وفي المساء عقدنا خطوبتنا ،
وأقام الأستاذ حسن حفلة كبيرة ،
ودعا أفراد العائلة ، والأصدقاء .
وجاءت فرقة موسيقيّة ،
وجلست في الحديقة ،
وعزفت بعض الألحان الجميلة ،



شمعة

وأُقيمت وليمة كبيرة في غرفة الاستقبال .

ووُضعت على المائدة "تورتة" كبيرة ،
عليها عشرون شمعة ؛
أضاءت السّيّدة فوزيّة الشّموع ،
ونفخت فيها نبيلة ، فأطفأتها كلّها .
وقال الجميع :
مبروك عيد ميلادك ،
وخطوبة مباركة !

تورتة

الجزء الثّاني

عند بائع المجوهرات



أمين كامل: صباح الخير .
بائع المجوهرات: صباح النّور ، أهلاً وسهلاً بكم !
أمين كامل: نريد شراء دبلتين للخطوبة .
البائع: آه ... مبروك !

عندي مجموعة دبل وخواتم من نوع حديث .
تفضّلي وجرّبي هذه يا آنسة .

نبيلة : أظنّ أنّها واسعة قليلاً على إصبعي.

البائع : جرّبي هذه ، ربّما تكون مقاسك.

نبيلة : لا ، إنّها ضيّقة بعض الشّيء .

البائع : ما رأيك في هذه ؟

نبيلة : هذه مناسبة تمامًا.

البائع : وأنت يا سيّد : هل وجدت مقاسك ؟

أمين كامل : نعم ، هذه مناسبة لي .
كم ثمن الدّبلتين ؟

البائع : ثلاثون جنيهًا.

أمين كامل : أكتب لك شيكًا بالمبلغ .

البائع : شكرًا . مبروك .

أمين كامل : شكرًا .

الهدايا

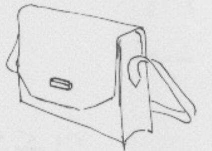
السّيدة فوزيّة : افتحي علب الهدايا يا نبيلة ،
ودعينا نرى ما بداخل هذه العلب والصّناديق.

نبيلة : هذه علبة جميلة ، من والدي ووالدتي :
فيها حلق وعقد من الماس.
هذه هدية عظيمة يا والديّ ... أشكركما !

السّيدة فوزيّة : وما هذا الصّندوق ؟
ماذا فيه يا ترى ؟!

نبيلة : هو هديّة الأستاذ حسن والسّيدة سميرة ،
وبداخل الصّندوق شنطة يد في غاية الجمال.

السّيدة سميرة : افتحي الشّنطة ، فقد يكون فيها شيء !



شنطة



نبيلة : آه ... نعم ! بداخلها دبّوس ذهبيّ !
أشكركما كلّ الشّكر !
وهذه علبة بها هديّة من الأستاذ أمين.

أمين كامل : قولي أمين بدون 'الأستاذ' يا نبيلة !

نبيلة : هديّة أمين لي : خاتم به فصّ من اللّؤلؤ !
أشكرك يا أمين . . .
وفي الغرفة هدايا أخرى من الأزهار ...
باقة من الدّكتور كريم ،
وأخرى من سامي ،
وباقة ثالثة من الأستاذ خليل.
أشكركم جميعًا من كلّ قلبي.

أمين كامل : وقد استلمنا تلغراف تهنئة من دمشق.

نبيلة : التلغراف هو من عمّي خالد ،
يالها من مفاجأة سارّة !



حلق



دبّوس

الجزء الثّالث
بطاقة تهنئة

سامي : يا عزيز ، هل هنّأت أصدقاءك بالعيد ؟

عزيز : نعم ، أرسلت لهم بطاقات تهنئة .

سامي : وأنا أيضًا أرسلت بطاقات تهنئة لأصدقائي .

عزيز : هل تعرف من أرسل لي تلغراف تهنئة واستلمته اليوم ؟

سامي : لا ... من يا ترى ؟

عزيز : صديقنا مهدي من تونس .

سامي : ماذا يقول لك فيه ؟

عزيز : "أهنّئك بعيد الأضحى المبارك ، أعاده الله عليك بالخير والبركات ."

تلغراف تهنئة

كريم : نسيت أن أرسل بطاقة تهنئة لصديقي عادل ، الّذي عاد من الحجّ أوّل أمس .

سليم : في هذه الحالة أرسل له تلغراف تهنئة .

كريم : وماذا أقول في هذا التلغراف؟

سليم : " أهنّئك بالحجّ ."

كريم : هل هناك جملة خاصّة للتهنئة بالحجّ ؟

سليم : نعم : " حجّ مبرور ، وذنب مغفور ".



عِقد

الدّرس الثّلاثون

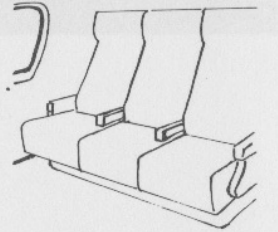
٣٠

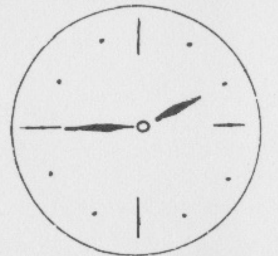
الوداع

الجزء الأوّل

علي الحلبي : غدًا تنتهي زيارتنا السّعيدة لمصر .
حجزت ثلاث مقاعد على الطّائرة ؛
تقوم الطّائرة من مطار القاهرة
السّاعة الثّانية إلّا ربعًا بعد الظّهر ،
وتصل إلى مطار دمشق بعد ساعتين تقريبًا ،
في السّاعة الرّابعة إلّا عشر دقائق .

حقًّا ، كانت زيارتنا لمصر سعيدة جدًّا ،
فمن اللّحظة التي استقبلَنا فيها الأستاذ حسن
مراد ، سار كلّ شيء على ما يرام .
رأينا أشياء كثيرة ،
وزرنا أماكن تاريخيّة مشهورة ،
وتمتّعنا برحلات مختلفة :
إلى الشّمال - إلى شاطئ البحر في الإسكندريّة ،
وإلى الجنوب - إلى الأقصر وأسوان ،
وكذلك زرنا الرّيف المصريّ ،


ثلاثة مقاعد في الطّائرة

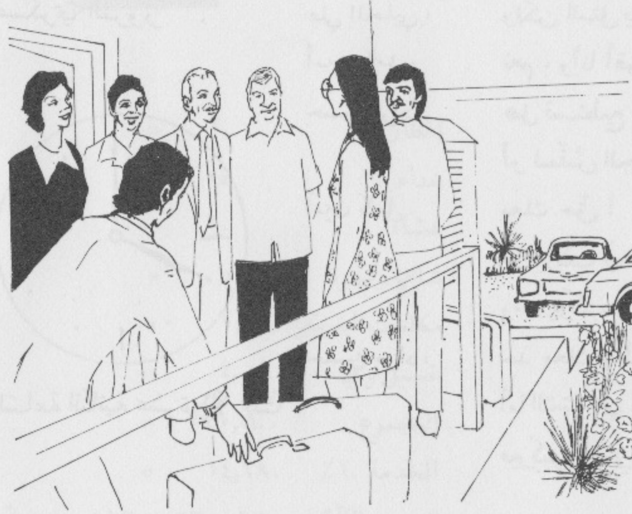

السّاعة الثّانية إلّا ربعًا

وقضينا وقتًا طيّبًا في المزارع والحقول .

وقابلنا أشخاصًا كثيرين
من عائلة الأستاذ حسن وأصدقائه .
وتمّت خطوبة الأستاذ أمين ونبيلة ،
شكرًا للّه على هذه الرّحلة السّعيدة ،
وإلى اللّقاء .

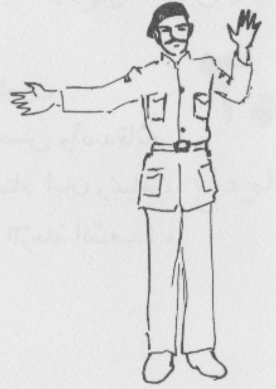
الجزء الثّاني

في التّأنّي السّلامة



حسن مراد : ماهو ميعاد قيام الطّائرة يا سيّد علي ؟
علي الحلبي : السّاعة الثّانية إلّا ربعًا .
حسن مراد : ومتى يجب أن نكون في المطار ؟
علي الحلبي : السّاعة الواحدة إلّا ربعًا ،

وذلك لوزن الحقائب ،
ولعمل الإجراءات اللّازمة. وفي هذه الحالة ،
يجب أن نتحرّك من هنا حوالي السّاعة
الثّانية عشرة إلا ثلثًا على أكثر تقدير .



عسكريّ المرور

أمين كامل : لا.. لا.. السّيّارة تقطع المسافة
في عشر دقائق فقط .

علي الحلبي : يظهر أنك تحبّ القيادة السّريعة ،
يا أستاذ أمين !

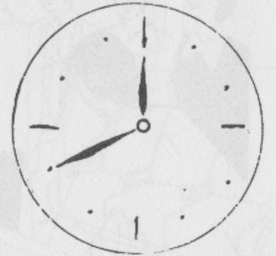
أمين كامل : نعم : نحن في عصر السّرعة !

علي الحلبي : ولكن المثل يقول : " في التّأنّي السّلامة ."

أمين كامل : نعم ، وأنا أقول : " وفي البطء النّدامة ."

حسن مراد : هل تستطيع أن تقول هذا لضابط الجوازات ،
أو لمفتّش الجمرك ، أو لعسكريّ المرور ؟

أمين كامل : معك حقّ ! إذن هيّا بنا !
من يركب في سيّارة الأستاذ حسن ،
ومن يركب في سيّارتي ؟



السّاعة الثّانية عشرة إلّا ثلثًا

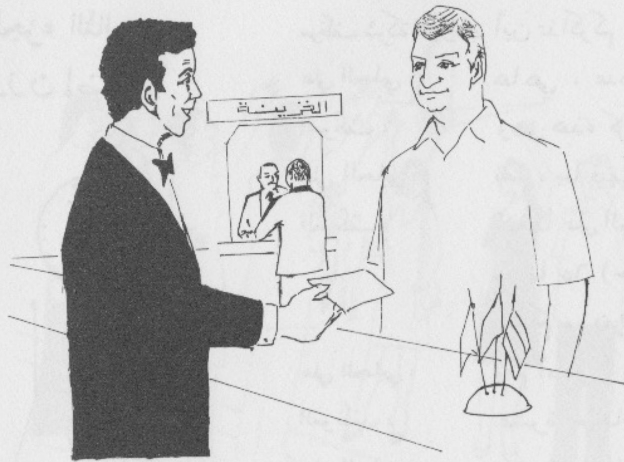
حسن مراد : خذ معك نبيلة طبعًا ! وكذلك سامي .
أما السّيّد علي ، والسّيّدة فوزيّة ، وسميرة
فيركبون معي .

كشف الحساب

علي الحلبي : أريد كشف الحساب من فضلك .

أحمد زكي : ها هو ، لقد حضّرته لك يا أستاذ علي :

غرف النوم	١٥٠	جنيها



إفطار	٢٠	"
غداء	٢٥	"
عشاء	٣٠	"
شاي وقهوة	٥	"
مكالمات تليفونيّة	٧,٣٠٠	"
غسيل وكيّ	٤,٥٠٠	"
المجموع	٢٤١,٨٠٠	"
الخدمة ١٠٪	٢٤,١٨٠	"

المجموع الكلّيّ: ٢٦٥,٩٨٠ مائتان وخمسة وستّون
جنيهًا ، وتسعمئة وثمانون مِلّيمًا .

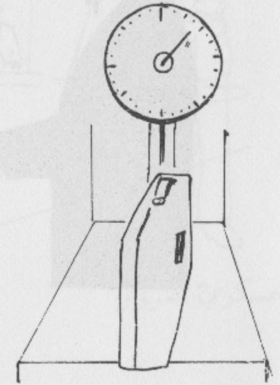


شبّاك الخزينة

علي الحلبي : حسنًا ... أين أدفع الحساب ؟

أحمد زكي : في شبّاك الخزينة ، من فضلك .

الجزء الثّالث
وزن إضافيّ



ميزان

موظّف شركة الطّيران :	أين تذاكركم ؟
علي الحلبي :	ها هي ، عددها ثلاثة .
الموظّف :	وهل هذه كلّ حقائبكم ؟
علي الحلبي :	نعم ، بما فيها حقائب اليدّ .
الموظّف :	ضعها على الميزان من فضلك .
	وزنها ٦٥ (خمسة وستّون) كيلو .
	عندكم وزن إضافيّ قدره خمسة كيلو .
علي الحلبي :	وكم أدفع في هذه الحالة ؟
الموظّف :	عشرة جنيهات .
علي الحلبي :	هذه هي العشرة جنيهات .
الموظّف :	انتظر حتّى أعطيك الإيصال .



مع السّلامة !



السّيّدة سميرة :	مع السّلامة !
	لا تنسوا أن تكتبوا لنا عند وصولكم !
السّيّدة فوزيّة :	سنكلّمكم بالهاتف عند وصولنا .
حسن مراد :	نرجو لكم رحلة مريحة .
علي الحلبي :	شكرًا لكم جميعًا على الأيام السّعيدة التي قضيناها معكم .
نبيلة :	يا أمين ـ أرجو أن ترسل لنا العدد الجديد من مجلّة 'المجتمع الجديد'.
أمين كامل :	ولا تنسي أن تكتبي لي مقالاً عن المرأة السّوريّة الحديثة ، كما وعدت يا نبيلة .
نبيلة :	سأفعل إن شاء اللّه .
حسن مراد :	مع السّلامة !
علي الحلبي :	إلى اللّقاء !

شكر

الصور الفوتوغرافية المنشورة في هذا الكتاب هي بإذن كريم

من :

المكتب السياحي المصري (ص ٢٤ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٥٧) ،

المكتب السياحي اللبناني (ص ٦ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٨١) ،

المكتب الوطني المغربي للسياحة (ص ٧٢ ، ٩١) ،

الدكتور علي الصالح (ص ٥٧ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٩) ،

(ص ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٧٥) .